# قراءة الحسن البصرى
# وتوجيهها من لغة العرب
# فى سورتى الفاتحة والبقرة حتى الآية/ ١٤١


إعداد الدكتور

أبو هواش إسماعيل عبد الرحمن

مدرس أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنين بالقاهرة ـ جامعة الأزهر

# مُقَدِّمَة

الحمد لله الذى اصطفى من عباده حملة كتابه ، وجعلهم أهله وخاصته ، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه ورسله ، تلقى القرآن من لدن حكيم خبير ، فهدى الناس إليه ، وأقام فيهم حكمه وشريعته .

**وبعد :**

فإن العلوم تشرف بشرف موضوعاتها ، وتتفاضل بمدى فضل بحوثها ومسائلها ، وعلم القراءات موضوعه كتاب الله ، وبحوثه إنما تدور حول طرق أدائه ، ووجوه قراءاته ـ وحفظها ، وضبطها ، وتصحيح أسانيدها ، وتوثيق رواتها ، وتمييز متواترها ، وآحادها وشاذها ـ ونظام رسمه ، والاحتجاج له ، وغير ذلك مما يتعلق بها من أحكام .

ولأجل هذا فهو بين العلوم فى الذروة والسنام ، ولاعجب فكل العلوم اللسانية ما كانت إلا من أجله ، وفى سبيل الحفاظ عليه، والعلوم الإسلامية ما وجدت إلا على أساسه ، تنهل من نبعه وتستمد من صافى معينه .

وتعد القراءات القرآنية من أفضل العلوم وأنبلها ، وأجلها قدراً ، وأعظمها شأناً ، وأشرفها وأشدها حفاظا على كتاب الله العزيز ، فقد رواها جماعة تحيلُ العادةُ تواطؤهم على الكذب .

ويعد هذا العلم ـ أيضا ـ من أقدم العلوم الإسلامية نشأة وعهداً ، وأرفعها منزلة . وأسماها مكانة ، فإن أول من تعلم هذا العلم الثمين هم صحابة رسول الله ـ رضى الله عنهم أجميعين ـ ولما اختلط العرب بالعجم ، واختلفت الألسنة فى قراءة القرآن ، وضبط ألفاظه ، أصبح الناس فى حاجة إلى علم يُمَيِّزُ بين الصحيح المتواتر ، والشاذ النادر ، وبه يُحفظ كتاب الله من التحريف والتبديل ، فكان ذلك العلم النفيس ، وهو علم القراءات الذى تصدى له ولتدوينه الأئمة الأعلام من المتقدمين .

والحق أن تدوين علم القراءة أفاد المسلمين فائدة لم تحظ به أمة سواهم ، وذلك أن البحث فى مخارج الحروف ، والاهتمام بضبطها على وجوهها الصحيحة لتيسير تلاوة كلمات القرآن على أفصح وجه وأبينه ، كان من أبلغ العوامل فى عناية الأمة باللغة العربية الفصحى وأسرارها ، وكانت ثمرة هذا الاهتمام والجهد أن القراء تشربوا بمزايا اللغة العربية ، وقواعدها ودقائقها ، ومما يؤيد ذلك ، أن الكثيرين من قدماء النحويين كالفراء كانوا مبرِّزين فى علم القراءة ، كما كان الكثيرون من أئمة القراء كأبى عمرو والكسائى بارعين فى علم النحو.

ولاريب فى أن القراءات القرآنية من أغنى تراثنا الثقافى بالفكر العربى والإسلامى ، ولا سيما فى علوم اللغة العربية ، كالأصوات والتصريف ، والنحو والمعجميات .

ولا أبالغ إذا قلت : إن القراءات هى محور العلوم كلها ، فهى محور الاختلاف بين المفسرين فى تفاسيرهم ، والفقهاء فى مسائلهم

والنحاة فى مذاهبهم ، واللغويين فى ظواهرهم ومعاجمهم ، فهى قطب الرحى الذى تدور حوله العلوم .

وعلم القراءات القرآنية المشهورة والشاذة ، من العلوم التى ينبغى الاعتماد عليها فى دارسة العربية الفصحى ، لأن روايات تلك القراءات من أوثق الشواهد على ما كانت عليه الظواهر الصوتية والصرفية ، والنحوية ، واللغوية بعامة فى مختلف الألسنة واللهجات ، فهى أغنى مأثورات التراث بالمادة اللغوية التى تصلح أساسا للدراسة الحديثة ، والتى يلمح فيها المرء صورة تاريخ هذه اللغة .

والقراءات القرآنية تمثل ظواهر الأصوات اللغوية العامة كالإدغام ، والإبدال ، والإمالة ، وتحقيق الهمز وتسهيله ، إلى غير ذلك من الظواهر التى تعد من مظاهر اختلاف اللهجات .

ومن ثَمَّ تعد القراءات مجالا خصبا لدراسة الأصوات اللغوية ، باعتبار أنها خير ما يصورلنا اللهجات العربية ، ومن خلالها تبرز لنا القيمة الحقيقية لدراسة الأصوات العربية .

ولما كنت بصدد اختيار موضوع للكتابة فيه ، رأيت أن يكون هذا البحث متصلا اتصالا مباشرا بالقراءات القرآنية ، خصوصا وأن لى جهودا تخصصية فى هذا المجال ، حيث إننى من حملة شهادة التخصص فى القراءات ، التى تؤهلنى للبحث فى هذا الميدان .

وبعد البحث المتواصل ، والتحرى الدقيق ، وفقنى الله ـ تعالى ـ وهدانى إلى اختيار ( قراءة الحسن البصرى وتوجيهها من لغة العرب) ليكون موضوعا لبحثى هذا .

وقد أجمع العلماء على أن الحسن البصرى أحد القراء المشهورين ، فهو واحد من القراء الأربعة الذين فوق العشرة ، وله قراءات كثيرة خاصة به ذكرها العلماء فى مظانها من كتب القراءات والتفسير وغيرها .

بيد أن الذى نريد أن ننبه عليه أن قراءات الحسن تأتى تارة موافقة لقراءة الجمهور أو بعضهم ، وأخرى مخالفة لهم .

**وقد دفعتنى إلى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب أهمها :**

١ـ ما رأيت أحدا من الباحثين فيما أعلم تناول هذه القراءة ، واستقصاها استقصاء دقيقا ، بل كان أكثرهم يتناولون القراءات المتواترة المشهورة ، فكان هذا العمل منى سبقا ـ أو كالسبق ـ والحمد لله.

٢ـ رأيت قراءة الحسن منتشرة فى كتب القراءات والتفسير وغيرها ، فأردت جمعها فى مكان واحد ، تقريبا للقصى ، وتذليلا للصعب ، وجمعا للشتات ، حتى يستفيد طلاب العلم منها فى مكان بعينه .

٣ـ ما تحويه هذه القراءة من ظواهر لغوية ونحوية ، وصرفية ، جديرة بالبحث والدراسة .

٤ـ كون صاحب القراءة قد نال شهرة فائقة ، ومكانة علمية مرموقة ، فبرع وفضل فى علوم وفنون مختلفة ، فأردت أن أظهر شخصية الحسن البصرى اللغوية .

٥ـ أضف إلى ذلك كله ، الرغبة فى تحقيق الأمل الذى يراودنى ، ويلج بخاطرى ـ منذ كنت أتلقى علم القراءات القرآنية المتواترة والشاذة

فى معهد القراءات الأزهرى ـ وهو أن تكون دراستى كلها حول القرآن الكريم وعلومه بوجه عام ، وعلم القراءات بوجه خاص ، والآن قد حقق الله لى هذه الأمنية ـ التى انتظرتها طويلا ـ فعشت مع القرآن الكريم من خلال قراءة الحسن البصرى .

لهذه الأسباب وغيرها اخترت هذا الموضوع ، وعاهدت الله تعالى ألا أبخل بأى جهد ، أو تعب فى سبيل إخراج هذا العمل بالصورة المرضية بقدر الطاقة البشرية .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون فى مقدمة ، وثلاثة فصول ، تقفوها خاتمة .

وقد كشفت فى المقدمة عن الموضوع وأهميته ، وأسباب اختياره، وخطة البحث فيه .

**والفصل الأول** : الحسن البصرى حياته وآثاره

**ويشتمل على مبحثين :ـ**

**المبحث الأول** : فى التعريف بالحسن البصرى وحياته

**وتحدثت فيه عن :**

اسمه ونسبه ، ولقبه وكنيته ، ومولده ونشأته ، وأخلاقه وبعض صفاته ، وقوته وشجاعته ، وفصاحته وبلاغته ، وزهده وورعه، وشيوخه، ووفاته .

**المبحث الثانى** : آثاره العلمية.

واستعرضت فيه أهم الآثار التى تركها الحسن البصرى ، وهى تتمثل فى أمرين :

**أولا** : تلاميذه الذين أخذوا عنه ، وتأثروا به ، وحفظوا عنه .

**ثانيا** : مصنفاته التى تركها لنا ، وقد تتبعتها من خلال المصادر التى ترجمت له.

**الفصل الثانى** : مصادر قراءة الحسن البصرى

وتحدثت فيه عن المصادر التى عنيت بتتبع قراءة الحسن البصرى .

**الفصل الثالث** : قراءة الحسن البصرى أصولا وفرشا وتوجيهها من لغة العرب .

وتحدثت فيه عن كل حرف ـ فى موضعه على ترتيب السور ـ من حروف القراءة ، مبتدئا بسورة الفاتحة، ومنتهيا بالآية / ١٤١ من سورة البقرة ، وإن وافقت قراءته إحدى القراءات المتواترة أووجهها من وجوهها تكلمت عليها .

وذكرت لكل قراءة وجهها من اللغة والإعراب ، مؤثرا فى ذلك أحسن الأوجه ، وأشهر الأعاريب ، سالكا سبيل القصد والاعتدال .

وأما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج التى توصلت إليها من خلال البحث ، ثم ذيلت البحث بثبت لأهم المصادر والمراجع ، مع وضع فهرس تحليلى لموضوعات البحث .

**وبعد :**

فهذا جهد المُقل ، ونتاج المبتدئ ، أرجو أن ينال القبول ، وأن يحوز الرضا، فإن كان فيه الصواب، فالفضل لله تعالى، الواحد الوهاب .

وإن كانت الأخرى ـ وأرجو الله ألا تكون ـ فهذا من تقصيرى وحسبى أنى بشر أخطئ وأصيب ، فالكمال لله ـ تعالى ـ وحده ، والعصمة لرسوله ـ ﷺ ـ وفوق كل ذى علم عليم .

وختاما أسأل الله تعالى أن يوفقنى إلى خدمة كتابه، وأن يجعلنى من العاملين بأحكامه ، المتمسكين بآدابه ، وأن يلهمنى السداد والصواب ، وأن يجنبنى الزلل ، ومزالق النفس والشيطان ، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن يرزقنى حسن القبول فى القول والعمل ، إنه سميع مجيب ، وبالإجابة جدير .

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،**

**د/ أبو هواش إسماعيل عبد الرحمن**

**مدرس أصول اللغة**

**فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية**

**للبنين بالقاهرة ـ جامعة الأزهر**

# الفصل الأول

## الحسن البصرى حياته وآثاره

ويتضمن مبحثين

المبحث الأول : التعريف بالحسن البصرى وحياته

المبحث الثانى : آثاره

## المبحث الأول

## التعريف بالحسن البصري وحياته

### أولاً: اسمه ونسبه، ولقبه وكنيته:

هو الحسن بن أبي الحسن ، الأنصاري ، الملقب بالبصري ، ويدعى تارة بابن يسار ، وكنيته « أبو سعيد »[1] .

---

(١) تنظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ١٥٦ ـ ١٧٨ ط / دار صادر بيروت ، التاريخ الكبير للإمام البخاري ٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ٢٥٠٣ تحقيق أ/ مصطفى عبد القادر أحمد عطا ،ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م ، ورجال صحيح البخاري لأبي نصر الكلاباذي ١/ ١٦٥ ـ ١٦٨ رقم ٢١١ تحقيق أ/ عبد الله الليثي ،ط/ دارالمعرفة بيروت لبنان ، ط الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/ ١٢٩ ، ١٣٠ رقم ٢٤٢ تحقيق أ/ عبد الله الليثي ، ط / دار المعرفة بيروت لبنان ،ط الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٢/ ١٣١ ـ ١٦١ رقم ١٦٩ نشر/ مكتبة الخانجي بالقاهرة ، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٦ رقم ٤٨٨ ط / دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ، وتهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي ١/ ١٦١ ـ ١٦٢ رقم ١٢٢ نشر / دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/ ٦٩ ـ ٧٣ رقم ١٥٦ تحقيق د/ إحسان عباس ، ط / دار صادر بيروت ، وتهذيب الكمال لجمال الدين المزي ٦/ ٩٥ ـ ١٢٧ رقم ١٢١٦ تحقيق د / بشار عواد معروف ، ط/ موسسة الرسالة ، وتذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ١/ ٧١ ، ٧٢ رقم ٦٦، ط / دارإحياء التراث العربي ، والعبر للذهبي ١/ ١٠٣ ، ١٠٤ تحقيق أ/ محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ، وميزان الاعتدال للذهبي ١/ ٥٢٧ رقم ١٩٦٨ تحقيق / علي محمد البجاوي ، ط / عيسى البابي الحلبي ، ط الأولى ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٤/ ٥٦٣ ـ ٥٨٨ رقم ٢٢٣ تحقيق أ/ مأمون الصاغرجي ، ط/ مؤسسة الرسالة بيروت ، ط الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ٤٨ ـ ٦٣ رقم ٣٤ تحقيق د/ عمر عبد السلام تدمري ، نشر / دار الكتاب العربي ، ط الثانية ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م ، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٦٥ رقم ٢١ تحقيق أ/ بشار عواد معروف وآخرين ، ط / مؤسسة الرسالة ، ط الثانية ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، ومرآة الجنان =

**والأنصارى** : نسبة إلى الأنصار ، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج قيل لهم الأنصار؛ لنصرتهم رسول الله ﷺ [(١)] .

**والبصرى** : منسوب إلى البصرة ، وهى حادثة إسلامية بناها عتبة بن غزوان فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سنة سبع عشرة من الهجرة [(٢)] .

وأبوه اسمه يسار ، كان مولى لزيد بن ثابت الأنصارى . وقيل : كان مولى جابر بن عبد الله أبو سعيد الأنصارى . وقيل : مولى جميل بن قطبة بن عامر بن حديدة ، ويقال : مولى أبى اليَسَر كعب ابن عمرو السلمى ، قاله عبد السلام بن مُطَهَّر عن غاضرة بن قرهد العوفى . ويسار هذا كان من سَبْى مَيْسان [(٣)] سكن المدينة ، وأعتقته

---

= للبافعى ١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٢ ، منشورات / مؤسسة الأعلمى للمطبوعات بيروت لبنان ، والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٢٦٦ ـ ٢٧٤، ط/ مكتبة المعارف بيروت ، ط الخامسة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣، وغاية النهاية لابن الجزرى ١/ ٢٣٥ رقم ١٠٧٤، ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط الثالثة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ، وطبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطى ص ٣٥ رقم ٦٤، ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط الأولى١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، وطبقات المفسرين لشمس الدين الداوودى١/ ١٥٠، ١٥١ رقم ١٤٤، ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط الأولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٢/ ٤٨ ـ ٥٢ تحقيق/ محمود الأرناؤوط . ط / دار ابن كثير دمشق ـ بيروت .

(١) الأنساب لأبى سعيد السمعانى ١/ ٣٦٧ ، نشر/ محمد أمين دمج بيروت لبنان ، ط الثانية ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزرى ١/ ٨٩ ، ٩٠ ، ط/ دار صادر بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م

(٢) الأنساب ٢/ ٢٣٦ ، اللباب ١/ ١٥٨ .

(٣) مَيْسَان : كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط . معجم البلدان لياقوت الحموى ٥/ ٢٤٢ ، ط / دار صادر بيروت ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م .

الرُّبيعُ بنت النضر عمة أنس بن مالك ، وذكر عن الحسن أنه قال : كان أبواى لرجل من بنى النجار ، وتزوج امرأة من بنى سلمة من الأنصار ، فساقهما إليها من صداقها فأعتقتهما [1] .

وأمه اسمها خَيْرة، كانت مولاة لأم سلمة أم المؤمنين المخزومية رضى الله عنها [2] . وقد روت عن أم سلمة أنها رأتها تصلى فى درع وخمار ، وقال أسامة بن زيد عن أمه : رأيت أم الحسن تقص على النساء [3] .

**ثانيا: مولده ونشأته**

ولد الحسن البصرى لله بالمدينة سنة إحدى وعشرين من الهجرة ، فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنها [4] .

وقد روى يونس عن الحسن : قال لى الحجاج : ما أمدك ياحَسَن، قلت : سنتان من خلافة عمر.

قال محمد بن سلام الجمحى : حدثنا أبو عمرو الشعاب بإسناد له قال: كانت أم سلمة تبعث أمَّ الحسن فى الحاجة فيبكى وهو طفل فَتُسْكِتُهُ أمُّ سلمة بثديها ، وتخرجه إلى أصحاب رسول الله ﷺ

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/ ١٥٧ ، تهذيب الكمال ٦/ ٩٦ ، ٩٧ سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، تاريخ الإسلام ٤/ ٥١ ، طبقات المفسرين ١/ ١٥٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦١ ، وفيات الأعيان ٢/ ٦٩ .

(٣) ينظر وفيات الأعيان ٢/ ٧٢ .

(٤) تاريخ الإسلام ٤/ ٤٨ ، ورجال صحيح البخارى ١/ ١٦٧ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى الأتابكى ١/ ٢٦٨ ط / المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

وهو صغير ، وكانت أمه منقطعة إليها ، فكانوا يدعون له ، فأخرجته إلى عمر فدعا لَهُ ، وقال : اللهم فقهه فى الدين وحَبِّبْهُ إلى الناس [1] .

وفى البداية والنهاية لابن كثير [2] : ولد الحسن فى خلافة عمر ابن الخطاب ، وأتى به إليه فدعا له وحنكه .

ونشأ الحسن ـ رحمه الله ـ بوادى القرى بالمدينة ، وكان فصيحا رأى على بن أبى طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، وعائشة رضي الله عنها ولم يصح له سماع من أحد منهم [3]، وحفظ كتاب الله فى خلافة عثمان رضى الله عنه وسمعه يخطب مرات ، وشهد يوم الدار [4] ، وله يومئذ أربع عشرة سنة ، وكان كاتبا للربيع بن زياد الحارثى والى خراسان ، من جهة عبدالله بن عامر فى عهد معاوية ابن أبى سفيان [5] .

**ثالثا :أخلاقه وبعض صفاته**

كان رحمه الله تعالى على جانب عظيم من التقوى والورع ، قال ثابت بن قرة الحكيم الحرَّانى : إن الحسن من أفراد الأمة المحمدية التى تتباهى بهم على الأمم الأخرى .. كان من دَرَارِى [6] . النجوم

---

(١) تهذيب الكمال ٦/ ٢٠٣، ١٠٤ . (٢) ٩/ ٢٧٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ٢٣١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦١ ، تهذيب الكمال ٦/ ٩٧.

(٤) يوم الدار يطلق على يوم حصر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فى داره وقتله .

(٥) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٤ . تذكرة الحفاظ ١/ ٧١ ، تاريخ الإسلام ٤/ ٤٩ ، مرآة الجنان ١/ ٢٢٩ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٦٨ ، طبقات المفسرين ١/ ١٥٠ .

(٦) الدَّرَارِىُّ : جمع الدُّرِّى ، وهو الكوكب المتلألئ الضوء . ينظر القاموس المحيط للفيروز آبادى درّ ٢/ ٢٧ ط / المطبعة الأميرية ، ط الثالثة ١٣٠١هـ .

علما وتقوى ، وزهدا وورعاً ، وعفة ورقة ، وفقها ومعرفة ، يجمع مجلسه ضروباً من الناس .

وقال ابن خلكان : كان من سادات التابعين وكبرائهم ، وجمع كل فن من علم ، وزهد ، وورع ، وعبادة [1] .

وكان أهل البصرة إذا قيل لهم : من أعلم أهلها ؟ ومن أورعهم؟ ومن أزهدهم ؟ ومن أجملهم؟ بدءوا به ، وثنّوا بغيره ، فكانوا إذا ذكروا البصرة قالوا : شيخها الحسن ، وفتاها بكر بن عبد الله المُزنى.

كما كان رضى الله عنه جميلا وسيما ، قال محمد بن سعد فى الطبقات [2] : وكان الحسن جامعا ، عالما ، رفيعا ، فقيها ، حجة ، ثقَة، مأمونا ، عابداً ، ناسكا ، كثير العلم ، فصيحا ، جميلا ، وسيما . انتهى.

قال الذهبى: قلت : كان رجلا تام الشكل ، مليحَ الصورة ، بَهِيًا، وكان من الشجعان الموصوفين [3] . وعن أمَة الحَكَمْ قالت: كان الحسنُ يجئُ إلى حِطَّان الرَّقاشى ، فما رأيت شاباً قطُّ كان أحسن وجها منه [4] .

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٦٩ .

(٢) ٧/ ٥٧ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٧٢ .

(٤) تاريخ الإسلام ٤/ ٥١ ، البداية والنهاية ٩/ ٢٧٩ .

وقال أبو عمرو بن العلاء : نشأ الحسن بوادى القرى ، وكان من أجمل أهل البصرة ، حتى سقط عن دابته ، فحدث بأنفه ما حدث[1] .

وقال الشعبى لرجل يريد قدوم البصرة : إذا نظرت إلى رجل أجمل أهل البصرة ، وأهيبهم له فهو الحسن ، فاقرأه منى السلام [2] .

**رابعا : قوته وشجاعته**

كان رضى الله عنه من أشد الناس ، وأشجع أهل زمانه . قال الذهبى : كان رجلا تام الشكل ، مليحَ الصورة ، بَهِيًّا ، وكان من الشجعان الموصوفين [3] .

وحكى الأصمعى عن أبيه قال : ما رأيت زَنْداً أعرض من زَنْد الحسن البصرى ، كان عرضه شبراً [4] . وروى أبو عبيد الآجرى عن أبى داود قال : لم يحج الحسن إلا حجتين ، وكان يكون بخراسان ، وكان يرافق مثل قَطَرى ابن الفُجاءَة ، والمهلب بن أبى صُفْرة ، وكان من الشجعان [5] .

وقال هشام بن حسان : كان الحسن أشجع أهل زمانه [6] .

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٧٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣١ ، ٢٣٢ ، البداية والنهاية ٩/ ٢٧٩ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٧٢ .

(٤) وفيات الأعيان ٢/ ٧٠ ، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٧٢ ، تاريخ الإسلام ٤/ ٥٠ ، شذرات الذهب ٢/ ٥١ .

(٥) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣٦ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٧٨ .

وقال جعفر بن سُليمان : كان الحسن من أشد الناس ، وكان المهلب إذا قاتل المشركين يقدمه [1] .

كما كان رحمه الله كثير الجهاد ، وصار كاتبا لأمير خراسان الربيع بن زياد .

وقال سليمان التيمى : كان الحسن يغزو ، وكان مفتى البصرة جابر بن زيد أبو الشعثاء ، ثم جاء الحسن فكان يفتى [2] .

**خامسا : فصاحته وبلاغته**

كان رحمة الله عليه غاية فى الفصاحة والبلاغة ، وليس أدل على ذلك من أن كتب الأدب والتراجم تفيض فى الإشادة بفصاحته وبلاغته ، وتمكنه من فنون القول ، وأساليب البيان ، وأن مانقل عنه من كلمات وخطب ومواعظ تقدم شهادة بيّنه على ماوصف به فى هذا الشأن .

وقد استهل الذهبى : ترجمته بقوله : ومناقبه كثيرة ، ومحاسنه غزيرة ، كان رأسا فى العلم والحديث ، إمامًا مجتهدا ، كثير الاطلاع ، رأسا فى القرآن وتفسيره ، رأسا فى الوعظ والتذكير ، رأسا فى الحِلْم والعبادة ، رأسا فى الزهد والصدق ، رأساً فى الفصاحة والبلاغة ، رأساً فى الأيد والشجاعة [3] .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣٦ ، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٧٩ ، تاريخ الإسلام ٤/ ٥٩ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ .

(٣) تاريخ الإسلام ٤/ ٤٩ ، ٥٠ .

وقال أبو بكر بن منجويه : كان من أفصح أهل البصرة لساناً ، وأجملهم وجها ، وأعبدهم عبادة ، وأحسنهم عشرة [1] . وروى عن حماد بن زيد أنه قال : سمعتُ أيوبَ يقول : كان الحسن يتكلم بكلام كأنه الدُّر ، فتكلم قوم من بعده بكلام يخرج من أفواههم كأنه القَيْء [2] .

ونقل عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال : مارأيت أفصح من الحسن البصرى والحجاج بن يوسف الثقفى ، فقيل له : فأيهما كان أفصح ؟ قال : الحسن . وقال له رجل : أنا أزهد منك وأفصح ، قال : أما أفصح فلا ، قال: فخذ عَلَيَّ كلمة واحدة ، ،قال : هذه [3] .

وقيل للحجاج : مَنْ أخطب الناس؟ قال صاحب العمامة السوداء بين أخصاص البصرة إذا شاء خطب، وإذا شاء سكت، يعنى الحسن وقال الجاحظ : فأما الخطب ، فإنا لا نعرف أحدا يتقدم الحسن البصرى فيها .

وقد زعم رؤبة بن العجاج ، وأبوعمرو بن العلاء أنهما لم يريا قرويين أفصح من الحسن والحجاج [4] .

---

(١) رجال صحيح مسلم ١/ ١٢٩ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٧٧ .

(٣) وفيات الأعيان ٢/ ٧٠ ، ٧١ ، وينظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٧٨ ، ومرآة الجنان ١/ ٢٣٠، وطبقات المفسرين ٢/ ٤٩ .

(٤) البيان والتبيين لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١/ ٩٩، ١٨٧، ٢/ ٣٥٤تحقيق أ/ فوزى عطية، ط/ الشركة اللبنانية للكتاب بيروت لبنان ، شذرات الذهب ٢/ ٤٩ .

وقد روى عن الشافعى رحمه الله أنه قال : لو أشاء أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت ؛ لفصاحته [١] .

وكان يعظ الناس فى بيت الله الحرام فيتحلقون حوله ؛ لما يستهويهم من كلامه ، ومايأسرهم من فصاحته ، وتتسع الحلقة حوله فتعرقل طواف الناس ، وينهاه الإمام زين العابدين عن ذلك [٢] .

وقال ابن عون : كنت أشبه لهجة الحسن بلهجة رؤبة ، يعنى فى الفصاحة [٣] . وبالجملة فقد أشاد بفصاحته وبلاغته عامة من ترجموا له .

**سادسا : زهده وورعه**

كان رحمه الله تعالى مثالا يحتذى فى العفة ، والزهد ، والورع ، ومكارم الأخلاق .

قال ابن خلكان : كان من سادات التابعين وكبرائهم ، وجمع كل فن من علم ، وزهد وورع وعبادة [٤] .

وقد استهل أبو نعيم الأصبهانى فى الحلية [٥] ترجمة الحسن البصرى رحمه الله بقوله : ومنهم حليف الخوف والحزن ، أليف الهم والشجن ، عديم النوم والوسن أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن ،

---

(١) غاية النهاية ١/ ٢٣٥ .

(٢) وفيات الأعيان ٢/ ٦٩ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣٥ ، شذرات الذهب ٢/ ٥١ .

(٤) وفيات الأعيان ٢/ ٦٩ ، مرآة الجنان ١/ ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

(٥) حلية الأولياء ٢/ ١٣١ ، ١٣٢ .

الفقيه ، الزاهد ، المتشمر العابد ، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذا ، ولشهوة النفس ونخوتها واقذا [1] .

واستهل الذهبى ترجمته أيضا بقوله : ومناقبه كثيرة ومحاسنه غزيرة، كان رأسا فى العلم والحديث، وإماما مجتهدا، كثير الاطلاع ، رأسا فى القرآن وتفسيره، ورأسا فى الوعظ والتذكير، رأسا فى الحلم والعبادة ، رأسا فى الزهد والصدق، رأسا فى الفصاحة والبلاغة ، رأسا فى الأيد والشجاعة [2] .

وعن علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، فمنهم الحسن بن أبى الحسن ، فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزناً منه ، وما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة [3] .

وعن عمران القصير قال : سألت الحسن عن شىء فقلت: إن الفقهاء يقولون كذا وكذا، فقال: وهل رأيت فقيها بعينك؟ إنما الفقيه الزاهد فى الدنيا، البصير بدينه المداوم على عبادة ربه عز وجل [4] .

وروى هشام عن الحسن قال : كان الرجلُ يطلب العلمَ ، فلا يلبث أن يُرى ذلك فى تخشعه وزهده ، ولسانه وبصره [5] .

وعن أبى عبيدة سعيد بن رزين قال : سمعت الحسن يعظ أصحابه يقول: إن الدنيا دارعمل من صحبها بالنقص لها ، والزهادة

---

(١) الوقذ : الضرب حتى يسترخى ، ويشرف على الموت . اللسان وقذ ٦/ ٤٨٨٩ .

(٢) تاريخ الإسلام ٤/ ٥٠ . (٣) حلية الأولياء ٢/ ١٣٤، تهذيب الكمال ٦/ ١١٢.

(٤) حلية الأولياء ٢/ ١٤٧ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٨٣.

فيها ، سعد بها ، ونفعته صحبتها ، ومن صحبها على الرغبة فيها، والمحبة لها شقى بها ، وأجحف بحظه من الله عز وجل ، ثم أسلمته إلى مالا صبرله عليه ولا طاقة له به من عذاب الله ، فأمرها صغير ، ومتاعها قليل ، والفناء عليها مكتوب ، والله تعالى ولى ميراثها ، وأهلها محولون عنها إلى منازل لا تبلى ، ولا يغيرها طول الزمن ، لا العمر فيها يفنى فيموتون ، ولا إن طال الثواء منها يخرجون ، فاحذروا - ولا قوة إلا بالله - ذلك الموطن، وأكثروا ذكر ذلك المنقلب .

وعن فضيل بن جعفر قال : خرج الحسن من عند ابن هبيرة فإذ هو بالقراء على الباب، فقال: ما يجلسكم هاهنا تريدون الدخول على هؤلاء الخبثاء؟ أما والله ما مجالستهم بمجالسة الأبرار، تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم قد لقحتم نعالكم وشمرتم ثيابكم ، وجززتم شعوركم ، فضحتم القراء فضحكم الله، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم ، لكنكم رغبتم فيما عندهم ، فزهدوا فيما عندكم ، أبعد الله من أبعد [1] .

**سابعا: شيوخه**

نال الحسن البصرى شرف التتلمذ على أئمة العلماء فى المدينة المنورة ، والعراق ، فقد كانوا من خيرةعلماء عصرهم ، وممن برعوا فى مختلف العلوم ، وأصناف المعارف ، قارنين إلى ذلك سيرة حميدة ، وأخلاقا نبيلة ، كان لها أوضح الأثر فيمن أخذ عنهم ، وسنلقى الضوء على أشهرهم ، مُرَتباً على ترتيب سَنَىْ وفياتهم فنقول:

(١) حلية الأولياء ٢/ ١٤٠ ، ١٥١ .

## ١ ـ أبَيّ بن كعب ت ٢٢هـ

هو : أبى كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عَمرو بن مالك بن النجار ، أبو المنذر الأنصارى رضي الله عنه ، أقرأ الأمة .

عرض القرآن على النبى ﷺ .

أخذ عنه القراءة ابن عباس ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن السائب ، وعبدالله بن عَيَّاش بن أبى ربيعة ، وأبو عبد الرحمن السُّلمى .

شهد بدراً والمشاهد كلها ، ومناقبه كثيرة ، وكان رَبْعَةً من الرجال، شيخا ، أبيض الرأس واللحية .

قال عمر رضي الله عنه يوم موت أُبَيّ : اليوم مات سيِّدُ المسلمين[١] . وقد توفى بالمدينة ، قال ابن مَعين : سنة عشرين ، أو تسع عشرة . وقال الواقدى وغير واحد : سنة اثنتين وعشرين[٢] .

## ٢ ـ زيد بن ثابت ت ٤٥ هـ

هو : زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار ، أبو سعيد ، وأبو خارجة ،

---

(١) الطبقات الكبرى ٣/ ٦١ .

(٢) معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨ ـ ٣١ ت : ٣ ، ومن مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى ٣/ ٥٩، التاريخ الكبير ٢/ ٣٩ ، ٤٠ ، حلية الأولياء١/ ٢٥٠ ـ ٢٥٦ ، مشاهير علماء الأمصار ١٢ ، الاستيعاب ١/ ٤٧ ـ ٥٢ ، أسد الغابة ١/ ٦١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٠٨ ـ ١١٠ ، تهذيب الكمال ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٧٣ ، سير أعلام النبلاء ١/ ٣٨٩ ـ ٤٠٢ ، غاية النهاية ١/ ٣١ ، الإصابة ١/ ١٩ ، ٢٠ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٨٧ ، شذرات الذهب ١/ ٣٢ ، ٣٣ .

الأنصارى ، الخزرجى النجارى المقـرئ الفَرَضى ، كاتب النبى ﷺ ، وأمينهُ على الوحى رضي الله عنهِ كان أسنَّ من أنس بسنة .

وكان شابا ذكيا ثَقفاً ، جمع الـقرآن على عهد الرسول ﷺ ، وجمعه فى صُحُف لأبى بكر الصديق رضي الله عنه ، ثم تولى كتابة مصحف عثمان رضي الله عنه ، الذى بعَثَ به عثمان نُسخاً إلى الأمصار .

قـرأ عليـه أبو هريرة ، وابن عـباس فى قـول . وروى عنه ابنه خارجـة ، وابن عمـر ، وأنس ، وعبيـد بن السبَّاق ، وعـطاء بن يسار ، وحُجْر المَدَرىُّ ، وعُروة ، وطاووس وآخرون .

وكان عمر رضي الله عنه يستـخلفه على المدينة إذا حَجَّ ، ومناقبه جمة ، ومحاسنه كثيرة ، وتوفى سنة خمس وأربعين على الأصح[1] .

## ٣ـ عِمْران بن حُصَين ت ٥٢ هـ

هو: عِمْران بن حُـصَين بن عبيد بن خلف ، أبو نُجيد الخزاعى ، القدوة الإمام ، صاحب رسول الله ﷺ .

أسلم عام خـيبـر ( سنة ٧هـ)، وكانت معـه راية خزاعـة يوم فتح مكة، وبعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم ، فكان الحسن يحلف : ماقدم عليهم البصرة خيرٌ لهم من عِمران بن الحصين . وولاه زياد قضاءها .

---

(١) مـعرفة القراء الكبـار ١/ ٣٦ ـ ٣٨ ت : ٥ ، ومن مـصادر ترجـمتـه : الطبـقات الكبـرى ٢/ ٣٥٨ ، التـاريخ الكبيـر ٣/ ٣٨٠ ، ٣٨١ ، مشـاهير علمـاء الأمصـار ١٠ ، الاستيـعـاب ١/ ٥٥١ ـ ٥٥٤ ، أسد الغـابة ٢/ ٢٧٨ ، سير أعـلام النبلاء ٢/ ٤٢٦ ـ ٤٤١ ، غـاية النهاية ١/ ٢٩٦ ، الإصابة ١/ ٥٦١ ، ٥٦٢ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٩ ، شذرات الذهب ١/ ٥٤.

حدث عنه مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، وأبو رجاء العُطَارِدى وزَهْدَم الجَرمْى ، وزُرارة بن أوفى ، والحسن ، وابن سيرين ، وعبد الله بن بُرَيدة ، والشعبى ، والحكم بن الأعرج وعدة .

وتوفى بالبصرة سنة اثنتين وخمسين رضى الله عنه [1] .

## ٤ ـ جندب البَجَلى ت ٧٠هـ

هو : جندب بن عبد الله بن سفيان ، الإمام أبو عبد الله البَجَلى ، العَلَقِي ، صاحب النبى ﷺ .

نزل الكوفة والبصرة ، وله عدة أحاديث .

روى عنه : الحسن ، وابنُ سيرين ، وأبو عمران الجَوْنى ، وأنس ابن سيرين ، وعبد الملك بن عُمَير ، والأسود بن قيس ، وسَلَمة بن كُهَيل ، وأبو السَّوَّار العدوى ، وآخرون .

عاش جُندب البَجَلى ، وبقى إلى حدود سنة سبعين [2] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٠٨ ـ ٥١٢ ، ت ١٠٥ ومن مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى ٤/ ٢٨٧ ، التاريخ ٦/ ٤٠٨ ، الاستيعاب ٣/ ت ١٢٠٨ ، أسد الغابة ٤/ ٢٨١ ، تهذيب التهذيب ٨/ ١٢٥ ، ١٢٦ ، الإصابة ٧/ ١٥٥ ، شذرات الذهب ١/ ٦٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٤ ، ١٧٥ ت : ٣٠ ، ومن مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى ٦/ ٣٥ ، التاريخ الكبير ٢/ ٢٢١ ، مشاهير علماء الأمصار ت ٣٠٠ ، الاستيعاب : ٢٥٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٧٦ ، أسد الغابة : ٣٠٤ ، الإصابة ١/ ٢٤٨ ، تهذيب التهذيب ٢/ ١١٧ .

## ٥ـ حِطّان الرّقاشى ت بعد ٧٠هـ

هو : حطان بن عبد الله الرقاشى ، ويقال السدوسى ، كبير القدر ، صاحب زهد وورع .

قرأ على أبى موسى الأشعرى عرضاً ، قرأ عليه عرضاً الحسن البصرى ، وسمع من على ، وعُبادة بن الصامت رضى الله عنهما .

روى عنه الحسن ، ويونس بن جُبير ، وأبو مجْلَز لاحق بن حميد . مات سنة نيف وسبعين ، قاله الذهبى تخمينا [١] .

## ٦ـ أبو العالية الرياحى ت ٩٠هـ

هو : رفيع بن مهران أبو العالية الرياحى ، البصرى ، من كبار التابعين أسلم فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه ودخل عليه ، وصلى خلف عمر .

أخذ القرآن عرضا عن أبى بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس ، وروى عن عمر ، وعلى ، وأبى ذر ، وابن مسعود ، وأبى موسى ، وطائفة رضى الله عنهما .

قرأ عليه شعيب بن الحبحاب ، والربيع بن أنس ، والأعمش ، وأبو عمرو على الصحيح، وروى عنه خالد الحذاء ، وعاصم الأحول وخلق كثير .

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/ ٤٩ ، ومن مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣/ ١١٨ ، مشاهير علماء الأمصار ٩٨ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٩٢ ، غاية النهاية ١/ ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

وكان إماما فى القرآن ، والتفسير ، والعلم ، والعمل . مات سنة تسعين. وقيل : سنة ثلاث وتسعين ، وقيل : سنة ست وتسعين [1] .

هذا غيض من فيض ، وقطرة من بحر ، من شيوخ وأساتذة الحسن البصرى ، الذين تتلمذ على أيديهم ، وأفاد منهم ، وأخذ عنهم، وكلهم من الصحابة والتابعين .

وقد استوعب الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى فى كتابه « تهذيب الكمال » جميع شيوخ الحسن البصرى وأساتذته .

## ثامنًا: وفاته

فى مستهل شهر رجب عشية يوم الخميس فى السنة العاشرة بعد المائة من الهجرة النبوية ، توفى الحسن البصرى فى مدينة البصرة ، وقد عاش ـ كما قال ابنه عبد الله بن الحسن ـ نحوا من ثمان وثمانين سنة.

وكانت جنازته مشهودة ، وصُلِّىَ عليه عقيب صلاة الجمعة بالبصرة ، فشيعه الخلق ، وازد حموا عليه .

قال حميد الطويل : توفى الحسن عشية الخميس ، وأصبحنا يوم الجمعة ، ففزعنا من أمره، وحملناه بعد صلاة الجمعة ودفناه، فتبع

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/ ٦٠ ، ٦١ ت ١٩ ، ومن مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى ٧/ ١١٢، التاريخ الكبير ٣/ ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، مشاهير علماء الأمصار ٩٥ ، حلية الأولياء ٢/ ٢١٧ ، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤ ، غاية النهاية ١/ ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، الإصابة ١/ ٥٢٨ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٤ ، لسان الميزان ٦/ ٥٤٨ ، طبقات المفسرين للداوودى ١/ ١٧٢ ، ١٧٣ ، شذرات الذهب ١/ ١٠٢ .

الناس كلهم جنازته، واشتغلوا به ، فلم تقم صلاة العصر بالجامع ، ولا أعلم أنها تركت منذ كان الإسلام إلا يومئذ ؛ لأنهم تبعوا كلهم الجنازة ، حتى لم يبقى بالمسجد من يصلى العصر .

ويروى أنه لما حضرته الوفاة أغمى عليه قبل موته ، ثم أفاق إفاقة، فقال : لقد نَبَّهتمونى من جنات وعيون ، ومقام كريم [1] .

وقال رجل كريم قبل موته لابن سيرين : رأيت كأن طائرا أخذ أحسن حصاة بالمسجد ، فقال : إن صدقت رؤياك مات الحسن ، فلم يكن إلا قليلا حتى مات الحسن [2] .

❋

(١) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٨٧ ، تاريخ الإسلام ٤/ ٦٢ ، ٦٣ .

(٢) وفيات الأعيان ٢/ ٧٢ ،مرآة الجنان ١/ ٢٣١ ، شذرات الذهب ٢/ ٥٢ .

# المبحث الثانى

## آثـــاره

إن الآثار التى تركها الحسن البصرى تتمثل فى أمرين :

**أولهـمـا** : تلاميذه الذين أخذوا عنه، وتتلمذوا على يديه ، وتأثروا به.

**وثانيها** : مصنفاته التى تركها ، والتى تبين لنا جهوده العلمية .

### أولا : تلاميـذه :

تتلمذ على يد الحسن البصرى عدد وفير من العلماء ، ومن الصعب جدا التعريف بكل الذين تتلمذوا عليه، والذين نهلوا من منهله العذب ، ولهذا سنقتصرعلى ذكر بعض هؤلاء الذين تتلمذوا عليه، وذكرهم المترجمون، حيث إن فى ذلك الإشارة الواضحة على مدى أثره على هؤلاء ، الذين أصبحوا أعلاما بارزين فى مختلف العلوم ، وشتى المجالات ، وسنعرف بأبرز تلاميذه ، مُرَتَّباً على ترتيب سَنَيْ وفياتهم :

#### ١ـ عيسى بن عمر ت ١٤٩ هـ

هو : عيسى بن عمر ، أبو عمر الثقفى بالولاء ، النحوى البصرى، من أئمة اللغة، وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء ، وأول من هذب النحو ورتبه، وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه ، وهو من أهل البصرة، ولم يكن ثقفيا وإنما نزل فى ثقيف فنسب إليهم، وسلفه من موالى خالد بن الوليد المخزومى.

روى عن الحسن ، وعون بن عبد الله بن عُتْبة ، وعبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى ، وعاصم الجحدرى وطائفة .

قال ابن الجزرى : وأثبت الحافظ أبوالعلاء قراءته على الحسن ، ولاشك أنه سمع منه، وروى عن ابن كثير وابن محيصن حروفا ، وله اختيار فى القراءات على قياس العربية .

روى القراءة عنه أحمد بن موسى اللؤلؤى ،وهارون بن موسى الأعور، وسهل بن يوسف، وعبيد بن عقيل النحوى، وعبد الملك بن قريب الأصمعى، والخليل بن أحمد ، وشجاع البلخى ، وعلى بن نصر الجهضمى[1] .

أرّخ القفطى[2]، وابن خلكان[3] موته فى سنة تسع وأربعين ومائة ، قال الذهبى: وأراه وهما ، فإن سيبويه جالسه، وأخذ عنه ، ولعله بقى إلى بعد الستين ومائة[4] .

## ٢ـ عبد الله بن عون ت ١٥١ هـ

هو عبد الله بن عون بن أرْطَبان ، أبو عون المزنى ، مولاهم البصرى .

---

(١) غاية النهاية ١/ ٦١٣

(٢) إنباه الرواة ٢/ ٣٧٧ .

(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٨ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٠٠ ، ومن مصادر ترجمته : معجم الأدباء ١٦/ ١٤٦ ـ ١٥٠ ، إنباه الرواة ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٧ ، وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٦ ـ ٤٨٨ ، البداية والنهاية ١٠ / ١٠٥ ، ١٠٦، البلغة فى تاريخ أئمة اللغة ص ١٧٩ ـ ١٨١ ، غاية النهاية ١/ ٦١٣ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، شذرات الذهب ١/ ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

روى عن أبي وائل، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، والحسن البصري ، ورجاء بن حيوة ، وسعيد بن جبير ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد بن جَبْر المكي ، ومحمد بن سيرين ، وأبي عمران الجوني ، وخلق .

روى عنه بشر بن المفضل ، وحماد بن زيد ، وسليمان الأعمش ، وهو من أقرانه ، وعبد الله بن المبارك ، والنضربن شميل ، ويحيى بن سعيد القطان وخلق سواهم .

وكان من أئمة العلم والعمل ، ولم يكن بالعراق أحد أعلم بالسنة منه .

توفي بالبصرة في شهر رجب سنة إحدى وخمسين ومائة ، وكذا أرخ موته يحيى القطان فيها ، الأصمعي وغيرهما ، وهو الصحيح . وقال المقرى وغيره : مات سنة خمسين ومائة . قال الذهبي : عاش خمسا وثمانين سنة [1] .

## ٣ـ أبو عمرو بن العلاء ت ١٥٤هـ

هو: زبان بن العلاء بن عمار بن العريان ، أبو عمرو التميمي، المازني، البصري ، من أئمة اللغة والأدب ، وأحد القراء السبعة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٦٤ ـ ٣٧٥ ت ١٥٧ ، ومن مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى ٧/ ٣٦١ ـ ١٦٨ ، التاريخ الكبير ٥/ ١٦٣ ت ٥١٢ ، تهذيب الكمال ١٥/ ٣٩٤ ـ ٤٠١ ، حلية الأولياء ٣/ ٣٧ ـ ٤٤ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، شذرات الذهب ١/ ٢٣٠.

قرأ على الحسن بن أبى الحسن البصرى ، وحميد بن قيس الأعرج ، وأبى العالية رفيع بن مهران الرياحى ، وسعيد بن جبير ، وشيبة بن نصاح ، وعاصم بن أبى النجود ، وعبد الله بن كثير ، وعطاء بن أبى رباح ، ومجاهد بن جبر، ونصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر .

روى القراءة عنه عرضا وسماعا ، أحمد بن محمد بن عبدالله الليثى ، وأحد بن موسى اللؤلؤى ، وحسين بن على الجعفى ، وخارجة بن مصعب ، وعبد الملك بن قريب الأصمعى ، وهارون بن موسى الأعور ، ويحيى بن المبارك اليزيدى ، ويونس بن حبيب .

وكان أعلم الناس بالقرآن والأدب والعربية، والشعر مع الصدق، والزهد. مات بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة قاله غير واحد[1].

## ٤ ـ أبان بن يزيد العطار ت ١٦١هـ

هو أبان بن يزيد بن أحمد ، أبو يزيد البصرى ، العطار ،النحوى، من كبار علماء الحديث ، ثقة صالح .

قرأ على الحسن البصرى ، وأبى عمران الجَوْنى ، وعمرو بن دينار ، وقتادة بن دعامة ، ويحيى بن أبى كثير ، وبُدَيل بن ميسرة .

---

(١) غاية النهاية ١/ ٢٨٨ ـ ٢٩٢ ت ١٣٨٣ ، ومن مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٩/ ٥٥، مشاهير علماء الأمصار ١٥٣ ، إنباه الرواة ٤/ ١٢٥ ـ ١٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٧ ـ ٤١٠ مرآة الجنان ١/ ٣٢٥ ، البلغة فى أئمة اللغة ٨١ ، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٧٨، بغية الوعاة ٢/ ٢٣١ ، شذرات الذهب ١/ ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

روى القراءة عنه بكار بن عبد الله العودى ، وحرمى بن عمارة وشيبان بن فروخ ، وعباس بن الفضل ، وعلى بن نصر الجهضمى ، وعبيد بن عقيل ، وهارون بن موسى ، ويونس بن حبيب ، ووكيع ، قال ابن الجزرى: لا أعلم متى توفى ولا رأيت أحدا ذكر له وفاة ، وكان عندى أنه توفى سنة بضع وستين ومائة تقريبا ، وكذا ذكر الذهبى فى كتابه التذهيب ، ثم ظهر لى أنه توفى بعد ذلك بسنين والله أعلم[1] .

## ٥ـ شيبان النحوى ١٦٥ هـ

هو : شيبان بن عبد الرحمن بن معاوية ، أبو معاوية التميمى ، مولاهم النحوى البصرى المؤدب ، نزيل الكوفة، ثم بغداد .

روى عن الحسن البصرى ، وعن يحيى بن أبى كثير ، وزياد بن علاقة، وقتادة ، وأشعث بن أبى الشَّعثاء ، وسماك بن حرب ، وعاصم بن بَهْدَلة ، وهلال الوزَّان ، وثابت ، وعبد الملك بن عُمير وخلق .

وروى عنه : أبو حنيفة ـ وهو من أقرانه ـ وعبد الرحمن بن مهدى ، وأبو داود ، وعبيد الله بن موسى ، ومعاوية بن هشام ، ويحيى بن أبى بُكَير ، وآدم ابن أبى إياس ؛ وأبو نُعيم ، وعلى بن الجَعْد، وخلق كثير .

---

(١) غاية النهاية ١/ ٤ ت ١ ، ومن مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٤ ، التاريخ الكبير ١/ ٤٥٤ ، مشاهير علماء الأمصار ١٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٣١ ـ ٤٣٣ ت ١٦٢ ، ميزان الاعتدال ١/ ١٦ ، الوافى بالوفيات ٥/ ٣٠١ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٠١ ، ١٠٢ ، طبقات الحفاظ ص ٨٧ .

قال ابن سعد وغيره: مات شيبان فى خلافة المهدى ، سنة أربع وستين ومائة. وكذا قال يعقوب السدوسى ومُطَيَّن [1] .

## ٦ ـ يونس بن حبيب ت ١٨٣ هـ

هو : يونس بن حبيب الضبى ، بالولاء ، أبو عبد الرحمن ، مولاهم البصرى ، ويعرف بالنحوى ، علامة بالأدب ، كان إمام نحاة البصرة فى عصره .

أخذ عن الحسن البصرى ، وأبى عمرو بن العلاء ، وحماد بن سلمة .

وعنه أخذ سيبويه والكسائى والفراء وغيرهم من الأئمة . وعاش ثلاثا وثمانين سنة .

أرَّخ خليفة بن خياط موته فى سنة ثلاث وثمانين ومائة .وله تواليف فى القرآن واللغات [2] .

هؤلاء هم قليل من تلامذة الحسن البصرى ، الذين لو أردنا إحصائهم ، لأعيان الحصر ؛ لكثرتهم ، غير أن من ذكرناهم يكفى للدلالة على مدى إفادة الحسن البصرى لطلبة العلم .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٠٦ ـ ٤٠٨ ت ١٥٠ ، ومن مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧٧ ، التاريخ الكبير ٤/ ٢٥٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٧٠ ، تاريخ بغداد ٩/ ٢٧١ ـ ٢٧٤ ، إنباه الرواة ٢/ ٧٢ ، ٧٣ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٥ ، غاية النهاية ١/ ١١٦ ت ١٤٣٧ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، شذرات الذهب ١/ ٢٥٩ .

(١) سير أعلام النبلاء ٨/ ١٩١ ، ١٩٢ ت ٢٩، ومن مصادر ترجمته : مراتب النحويين ٢١ ، نزهة الألباء ٢١ ، معجم الأدباء ٢٠/ ٦٤ ، وفيات الأعيان ٧/ ٢٤٤ ـ ٢٤٩ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٤٦ ، مرآة الجنان ١/ ٣٨٨ ، بغية الوعاة ٤٢٦ .

## ثانيا : مؤلفاته

سما الحسن البصرى ـ رحمه الله تعالى ـ فى سماء مجالات متعددة، وترك مصنفات متنوعة، تعكس لنا صورة الحسن البصرى فى المجال العلمى، والخلقى معا ، ومن بين هذه المؤلفات ":

١ ـ تفسير القرآن الكريم [(١)] .

٢ ـ رسالة الأسماء الإدريسية [(٢)] .

٣ـ رسالة إلى أخ فى مكة يمتدح فيها الحسن البصرى المجاورة بمكة[(٣)]

٤ ـ رسالة إلى عمر بن عبد العزيز [(٤)] .

٥ ـ رسالة فى التكاليف [(٥)] .

٦ ـ عدد آى القرآن [(٦)] .

٧ ـ فضائل مكة [(٧)] .

---

(١) الفهرست لابن النديم ص ٥١ ط بيروت ، طبقات المفسرين للداوودى ١/ ١٥١ ، تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين ١/ ١٨٧ ط القاهرة ١٩٧١ م .

(٢) تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان ٢/ ٢٥٨ ط / دار المعارف بالقاهرة ، ط الرابعة ١٩٥٩ م .

(٣) ينظر دائرة المعارف الإسلامية إعداد / إبراهيم خورشيد وآخرين ١٤/ ٣٢٢ ، ط / الشعب.

(٤) المصدر السابق ١٤/ ٣٢٢ .

(٥) تاريخ الأدب العربى ٢/ ٢٥٨ .

(٦) الفهرست ص ٥٧ .

(٧) الأعلام لخير الدين الزركلى ٢/ ٢٢٦ ، ط / دار العلم للملايين ببيروت ، ط/ الرابعة ١٩٧٩م .

٨ ـ كتاب إلى عبد الملك بن مروان فى الرد على القدرية [١] .

٩ ـ كتاب فى ٥٤ فريضة [٢] .

١٠ ـ نزول القرآن [٣] .

ولا ريب فى أن هذه المصنفات والرسائل التى أثبتها له العلماء، لدليل قاطع ، وبرهان ساطع على مكانة الحسن البصرى ، وثقافته الواسعة ، المتعددة الجوانب.

(١) طبقات المفسرين ١/ ١٤٧ .

(٢) ينظر دائر المعارف الإسلامية ١٤/ ٣٢٢ .

(٣) الفهرست ص ٥٧ .

# الفصل الثاني

## مصادر قراءة الحسن البصرى

نود أن نشير هنا إلى أن المصادر التى عنيت بقراءة الحسن البصرى ، وجمعتها بين دفتيها ، مصادر أصيلة فى القراءات وتوجيهها وإعرابها ، وفى التفسير ، والمصادر التى تعددت فيها قراءة الحسن البصرى وحروفه ، وكانت أسس ما جمع هنا هى :

١ ـ **معانى القرآن للفراء** : أبى زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله ت ٢٠٧هـ ، والفراء تلميذ على بن حمزة الكسائى أحد القراء السبعة ، وهو خليفته ، وحامل علمه بعده ، وإليه يرجع الفضل الأكبر فى تأصيل مذهب الكوفيين فى النحو واللغة ، وهو من القراء المعدودين ، له قراءة واختيار [(١)] .

وكتابه أصل فى دراسة القرآن الكريم وتفسيره ، وفى الدراسات اللغوية عامة، نقل عنه من خلفه من المفسرين وغيرهم ، ونقل عنه فى القراءات ابن النحاس ، وابن خالويه ، وابن جنى ، والقرطبى ، وأبو حيان وغيرهم .

وقد أورد فيه جملة صالحة من قراءات الحسن وحروفه ، فكانت لا شك مصدرا من مصادر الكتاب الذين جاءوا بعد الفراء .

٢ ـ **كتاب الشواذ من القراءة لابن مجاهد** : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ت ٣٢٤هـ ، مصنف كتاب القراءات السبعة ، كان واحد عصره غير مدافع ، وكان مع فضله وعلمه وديانته

---

(١) تنظر ترجمته فى غاية النهاية ٢/ ٣٧١ ت رقم ٣٨٤٢ .

ومعرفته بالقراءات ، وعلوم القرآن حسن الأدب ، رقيق الخلق ، كثير المداعبة ، ثابت الفطنة ، جواداً [1] .

قال الذهبى : قرأ القرآن على أبى الزَّعراء بن عبدوس ، وقُنبل المكى . وسمع القراءات من طائفة كبيرة ، مذكورين فى صدر كتابه ، وتصدر للإقراء وازدحم عليه أهل الأداء ، ورُحِل إليه من الأقطار ، وبَعُد صيته [2] .

وكتابه هذا صار فيما بعد مصدرا مهما لتلميذه ابن خالويه فى كتاب البديع ، الذى وصل إلينا ، ووصل إلينا مختصره ، يعد رافداً مهما من روافد قراءة الحسن وروايتها .

**٣ـ إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس** : محمد بن أحمد ابن إسماعيل النحاس ت ٣٣٨هـ ، أحد أعلام العربية فى القرن الرابع، تلقى عن شيوخ كبار ذوى قدر .

وكتابه أصل فى إعراب القرآن ، واهتم بالقراءات واللهجات ، وساق النحاس فيه طائفة صالحة من قراءات الحسن وأحرفه ، وكانت له عناية واضحة بتتبع قراءته .

**ومن مصادره التى رجع إليها فى القراءات** : كتاب القراءات لأبى عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ ، وكتاب القراءات لابن سعدان النحوى محمد بن سعدان أبو جعفر ت ٢٣١هـ ،

---

(١) الفهرست لابن النديم ص ٤٧ ، نشر / دار المعرفة بيروت لبنان ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨م .

(٢) معرفة القراء الكبار ١/ ٢٧٠ .

وكلاهما من متقدمي القراء والحفاظ الثقات ، ومن مصادره في الدراسات القرآنية معاني القرآن للفراء ت ٢٠٧هـ ، وللزجاج ت ٣١٦هـ ، والمصادر في القرآن للفراء ، وتفسير الطبري محمد بن جرير ت ٣١٠ هـ [١] .

**٤ـ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه** : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ت ٣٧٠هـ ، قال ابن الجزري : أخذ القراءات عرضا عن أبي بكر بن مجاهد ، وابن الأنباري ، والنحو واللغة عن ابن دريد، ونفطويه ، وله تصانيف كثيرة منها : البديع في القرآن الكريم ، وحواشي البديع في القراءات ، وكتاب مجدول في القراءات ألفه لعضد الدولة [٢] . وأظن حواشي البديع هو المختصر ، وهو كتاب خالص للقراءات.

**٥ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح** عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ ، وقد أحسن فيه الدفاع عن القراءات التي سميت شاذة ، واعتقد « قوة هذا المسمى شاذا، وأنه مما أمر الله تعالى بتقبله ، وأراد منا العمل بموجبه ، وأنه حبيب إليه ، ومرضي من القول لديه » [٣] . ويبعث الثقة فيما ينقله ، يقول : « ونحن نورد ذلك على ما رويناه ، ثم على ماصح عندنا من طريق رواية غيرنا له ، لانألوا فيه ما نقتضيه حال مثله من تأدية أمانته ، وتحري الصحة في روايته » [٤] .

---

(١) مقدمة تحقيق إعراب القران : د/ زهدي غازي زاهد .

(٢) غاية النهاية ١/ ٢٣٧ ت رقم ١٠٨٣ .

(٣) المحتسب ١/ ٣٣ .

(٤) المحتسب ١/ ٣٥ .

**ويذكر مصادره المدونة التى اعتمد عليها ، وهى :**

كتاب ابن مجاهد ت ٣٢٤هـ الذى وضعه لذكر الشواذ من القراءة، وكتاب أبى حاتم السجستانى: سهل بن محمد بن عثمان ت ٢٥٥هـ، وكتاب قطرب: أبو على محمد بن المستنير ت٢٠٦هـ ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج : أبى إسحاق إبراهيم بن السرى ت ٣١١هـ، ومعانى القران للفراء ت٢٠٧هـ.

وهى مصادر ـ على ماترى ـ أصيله ، عالية القيمة .

**٦ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**

لمكى بن أبى طالب القيسى ت ٤٣٧ هـ ، قرأ القراءات على أبى الطيب بن غلبون ، وابنه طاهر ، وأبى عَدِى عبد العزيز ، وسمع من محمد بن على الأَذْفوُى .

وعنه « قال صاحبه أحمد بن مهدى المقرئ : كان من أهل التبحر فى علوم القرآن والعربية ، حسن الفهم والخلق ، جيد الدِّين والعقل، كثير التأليف فى علوم القرآن، محسنا مجودا، عالما بمعانى القراءات»[1].

وهذا الكتاب من أواخر كتب مكى تأليفا ، فقد ألفه فى أواخر عمره سنة أربع وعشرين وأربعمائة ،وهو كبير الفائدة .

وقد اعتمد فيه على مصادر أصيلة فى علم القراءات ،

(١) معرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٥ ، غاية النهاية ٢/ ٣٠٩ ت رقم ٣٦٤٥ .

منهـا كتـاب « التبصرة فـى القراءات » له ، وهو أول مـصادره فى كتاب « الكشف » وأمها ، وأما مـصادره الأخرى فهى نوعان : مصادر أولية لهـا حكم كتـاب التبـصرة فى تكوين مادة « الكـشف » وكذلك جوانب من مـنهجة وبعض أبوابه . ومـصادر ثانوية لم يكن بـدّ منها ، لأنها أسـعفت مـادة المصادر الأولية بما تحـتاج إليه ، وذلـك نحوبعض علوم القرآن والحديث كالتفسـير والمناسبة. فهـى لابد منهـا فى تناول البحث فى توجيه القراءة ، وإن لم تكن تدخل فى أصل مادتها الأولى.

فـمن المصـادر الأوليـة ماسـمى مكىٌّ أصـحـابه ، وكـرَّر ذلك ، أوسمّى بعضا منهم ، فقد ذكر أبا عـبيد القاسم بن سلام ، وعبد الله ابن مسلم بن قتيبة ، وأبا حاتم سهل بن مـحمد ، وأبا جعفر محمد بن جرير الطبرى ، وأبا بكر أحمد بن موسى بن مجاهد [(١)] .

**٧ـ الكامل فى القراءات الخمسين** لأبى القـاسم يوسف بن على بن جبارة بن محمـد بن عقيل الهذلى ت ٤٦٥ هـ ، أحد من طاف البلاد فى طلب القـراءات ، قال ابن الجزرى : فـلا أعلم أحداً فى هذه الأمة رحل فى القراءات رحلته ، ولا قى من لقى من الشيوخ [(٢)] .

وقال فى النشر[(٣)]: رحل الهذلى من المغرب إلى المشرق، وطاف البـلاد، وروى عن أئمة القـراءة حتى انـتهى إلى مـاوراء النهر ، وقـرأ

---

(١) مقدمة تحقيق الكشف ١/ ٣٤ ، ٣٥ د/ محيى الدين رمضان .

(٢) غاية النهاية ٢/ ٣٩٨ ت رقم ٣٩٢٩ .

(٣) النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ١/ ٣٥ تصحيح ومراجعة أ/ على محمد الضباع ، ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، وينظر معرفة القراء الكبار ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٢ .

بغزنة وغيرها ، وألف كتابه « الكامل » جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة ، وألفا وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقا ، قال فيه : فجملة من لقيت فى هذا العلم ثلاث مائة وخمسة وستون شيخا من آخر المغرب إلى باب فرغانة يمينا وشمالا ، وجبلا وبحرا .

**٨ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل** :لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشرى ت ٥٣٨هـ ،الإمام الكبير فى التفسير ، والحديث ، والنحو واللغة ، وعلم المعانى والبيان وغيرها ، وصاحب التآليف الزاهرة والتصانيف الفائقة الباهرة .

وكتابه الكشاف من أشهر كتب التفسير ، وأكثرها تناولا ، قال السيوطى فى نواهد الأبكار بعد ذكر قدماء المفسرين : ثم جاءت فرقة أصحاب النظر فى علوم البلاغة التى بها يدرك وجه الإعجاز ، وصاحب الكشاف هوسلطان هذه الطريقة ، فلذا طار كتابه فى أقصى المشرق والمغرب ، ولما علم مصنفه أنه بهذا الوصف قد تجلى ، قال تحدثا بنعمة ربه وشكرا ، وهو الكتاب الذى قال المصنف فيه يمدحه :

إِنَّ التَّفَاسِيرَ فِى الدُّنْيَا بِلاَ عَدَدٍ
وَلَيْسَ فِيهَا لعَمْرِى مِثْلَ كَشَّافِى
إِنْ كُنْتَ تَبْغِى الهُدَى فَالْزَمْ قِرَاءَتَهُ
فَالجَهْلُ كَالدَّاءِ وَالكَشَّافُ كَالشَّافِى[1]

(١) كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة ٢/ ١٤٧٦ ، ط/ دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

**٩ـ المحرر الوجيز فى تفسير القرآن العزيز:** لابن عطية، أبى محمد عبد الحق بن أبى بكر بن غالب بن تمام الغرناطى ت ٥٤١هـ .

ولهذا التفسير مكانته الممتازة بين التفاسير ؛ وذلك لأن صاحبه تضلع فى علوم اللغة والنحو والحديث والفقه ومداركه ،مع حصافة رأيه ، واتساع أفقه، وعمق بحثه ، ورسوخ ملكته .

وقد أثنى عليه أبوحيان وقال : هو أجل من صنف فى علم التفسير ، وأفضل من تعرض للتنقيح فيه والتحرير ، وقيل : كتاب ابن عطية أنقل وأجمع وأخلص ، وكتاب الزمخشرى ألخص وأغوص[(١)] .

وقد لخصه مؤلفه ـ كما يقول ابن خلدون فى مقدمته ـ من كتب التفاسير كلها ـ يعنى تفاسير المنقول ـ وتحرى ما هو أقرب منها إلى الصحة ، وهو متداول بين أهل المغرب والأندلس ، حسن المنحى[(٢)] .

ومما قاله عنه ابن تيمية فى فتاويه : وتفسير ابن عطية خير من تفسير الزمخشرى ، وأصح نقلا وبحثا [(٣)] .

ولذا نجده أصلا لكثير مما حواه تفسير القرطبى الشهير ، وفى التفسيرين كثير من القراءات وتوجيهها فهما أصلان فى ذلك .

---

(١) كشف الظنون ٢/ ١٦١٣ ، مقدمة البحر المحيط ١/ ١٠ .

(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٤٩١ .

(٣) فتاوى ابن تيمية ٢/ ١٩٤ .

**١٠ـ شواذ القراءة واختلاف المصاحف :** لأبى عبد الله محمد بن أبى نصر بن عبد الله الكرمانى توفى فى القرن السادس .

قال عنه ابن الجزرى : إمام كبير ، محقق ثقة ، كبير المحل ، لا أعلم على من قرأ ، ولكن قرأ عليه أبو عبد الله نصر بن على بن أبى مريم فيما أحسب [١] . وجاء فى أول كتابه الشواذ « قال الشيخ الإمام العالم الزاهد الأستاذ رضى الدين شمس القراء أبو عبد الله محمد بن أبى نصر بن عبد الله الكرمانى ـ رحمة الله ورضوانه عليه ـ: هذا كتاب جمعته فى بيان شواذ القرآن واختلاف المصاحف، فيما صح عندى تلاوة وسماعا وإجازة ، وخرجته من كتاب : اللومح [٢] ، وسوق العروس [٣] ، والكامل [٤] ، والإقناع [٥] ، والمنتهى [٦] ،

---

(١) غاية النهاية ٢/ ٢٩١ ت رقم ٣٥٧٧ .

(٢) كتاب اللوامح لأبى الفضل الرازى : عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم ت ٤٥٤هـ .

(٣) سوق العروس فى القراءات العشر لأبى معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى ت ٤٧٨هـ ، جمع « فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقا. النشر ١/ ٣٥ .

(٤) الكامل فى القراءات الخمسين لأبى القاسم يوسف بن على بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلى ت ٤٦٥هـ ، جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة وألفا وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقا . النشر ١/ ٣٥ .

(٥) الإقناع فى القراءات العشر لأبى على الأهوازى : الحسن بن على بن إبراهيم بن يزاداد ت ٤٤٦هـ .

(٦) كتاب المنتهى فى القراءات العشر لأبى الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعى ت ٤٠٨هـ ، وقد جمع فيه مالم يجمعه من قبله ، ويشتمل على مائتين وخمسين رواية . غاية النهاية ٢/ ١٠٩ ـ ١١٠ ت رقم ٢٨٩٣ .

والمبهج [1]، والغاية [2]، وكتاب فى الشواذ لأبى على الحسن البخارى وكتاب فى اختلاف مصاحف الصحابة صنفه أبو بكر عبد الله بن سليمان السجستانى ، ومفردات القرآن لابن أبى علية ، وكرداب ، وورش طريق المصريين ، وكتاب معانى القرآن للزجاج ، ومن كتاب : الغرائب فى شواذ القرآن لأبى حفص عمر بن محمد بن أحمد بن الأشعث الخبازى ، وسماه: « كتاب الغرائب فى شواذ القرآن ، وتركت الأسانيد والعلل ، تحقيقا وتيسيرا » [3].

وعلى كل فجملة مصادر الكرمانى نازعة إلى الثقة ، وإن كان من بينها مفردات وشواذ ، ولا يجمل بل لا يصح حكم على غيب .

١١ ـ **إعراب القراءات الشواذ** : لأبى البقاء العكبرى : عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام محب الدين ت ٦١٦هـ أوحد زمانه فى النحو ، واللغة ، والحساب ،والفرائض ، والجبر ، والمقابلة ، والفقه ، وإعراب القرآن ، والقراءات الشاذة ، وله فى كل هذه العلوم تصانيف كبار وصغار ومتوسطات [4].

ومن تصانيفه فى إعراب القرآن وقراءاته : إعراب القراءات الشواذ الذى هو امتداد للاحتجاج لها ، والدفاع عنها . « فمنذ كانت

---

(١) المبهج فى القراءات الثمان لأبى محمد عبد الله بن على بن أحمد بن عبدالله المعروف بسبط الخياط البغدادى ت ٥٤١هـ .

(٢) الغاية فى القراءات العشر لابن مهران : أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر الأصبهانى ت ٣٨١ هـ .

(٣) شواذ القراءة واختلاف المصاحف ص ٤ .

(٤) شذرات الذهب ٥/ ٦٨ .

القراءات والقراء وجدت محاولات لتخريجها والاحتجاج لها ، فوجهوها وكشفوا عن عللها » .

فلا عجب أن يعطى أبو البقاء العكبرى لهذا الجانب الهام من جوانب الدراسات القرآنية هذا الجهد الفذ المبارك ، ويخصص له من جهده وحياته ما هو جدير به، مقتفيا فى ذلك آثارسابقيه الأمجاد ، وأقربهم عهدا إليه الإمام أبو الفتح ابن جنى فى كتابه المحتسب .

وأبو البقاء العكبرى فى هذا الكتاب يتناول إعراب القراءات الشاذة فى القرآن الكريم كله ، ولم يقتصر على إعراب القراءات الشاذة، وإنما أعرب كذلك القراءات السبع ، والقراءات العشر، وكانت مهمته فى هذا الكتاب تعليل القراءات ، والتماس وجوهها فى العربية .

وهذا الكتاب يعد ثروة كبيرة فى مجال القراءات القرآنية ؛ لأنه يسد فراغا كبيرا فى المكتبة العربية .

١٢ـ **الجامع لأحكام القرآن** : لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فَرُح الأنصارى ، الخزرجى القرطبى ت ٦٧١هـ كان من عباد الله الصالحين ، والعلماء العارفين ، الورعين الزاهدين فى الدنيا ، المشغولين بمايعنيهم من أمور الآخرة، أوقاته معمورة ما بين تَوجُّهٍ وعبادة وتصنيف .

وكتابه الجامع من أجل التفاسير ، وأعظمها نفعا ، أسقط منه القصص والتواريخ ،وأثبت عوضها أحكام القرآن ، واستنباط الأدلة ،

وذكر القراءات ، والإعراب ، والناسخ والمنسوخ ، ونقل من أصول ورجال ثقات ، ونقل عنه أبوحيان كثيرا ، وإن كان الغالب عليه الفقه والأحكام .

وقد بذل مؤلفه فيه جهداكبيرا ، وعناية فائقة ، يدلان على عمقه فى البحث ، ومقدرته على فهم كتاب الله ،وإلمامه بأصول علوم الشريعة ، وفروعها من لغة وأدب وبلاغة ، يتجلى كل أولئك فى استنباطه الأحكام الشرعية من نصوص الآيات الكريمة ، حتى ليكاد يستغنى به القارئ عن دراسة كتب الفقه ، ثم فى استشهاده بكثير من النصوص الأدبية من لغة العرب شعرها ونثرها ، مما يشهد له بطول الباع ، وسعة الأفق .

١٣ـ **البحر المحيط** : لأبى حيان ، محمد بن يوسف بن على بن حيان أثير الدين الأندلسى ت ٧٥٤هـ ، الإمام ، الحافظ ، الأستاذ ، شيخ العربية والبلاغة والأدب ، والقراءات ،والتفسير ،مع العدالة والثقة [١] .

وتفسير أبى حيان من أجمع كتب التفسير للقراءات والعربية ، ومصادره الأساسية التى عول عليها هى : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل لأبى القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشرى ت ٥٣٨هـ . والمحرر الوجيز فى تفسيرالقرآن العزيز لابن عطية ، أبى محمد عبد الحق بن غالب بن تمام ت ٥٤١هـ . والتحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير ،

(١) غاية النهاية ٢/ ٢٨٥ ت رقم ٣٥٥٥ .

لشيخ أبى حيان : جمال الدين أبى عبد الله محمد بن سليمان بن حسن بن حسين المقدسى ، عرف بابن النقيب ،وعليه اعتمد أبو حيان فى أكثر نقوله .

**١٤ـ الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون** : للسمين الحلبى ، شهاب الدين أحمد بن يوسف ت ٧٥٦ هـ .

وكتاب الدر المصون هو فى الحقيقة سفر عظيم حافل بكل علوم العربية ، وفى ذلك يقول مؤلفه: وهذا التصنيف فى الحقيقة نتيجة عمرى، وذخيرة دهرى »[1] .

وقد اشتمل هذا السفر العظيم على طائفة كبيرة ، وكم هائل من القراءات القرآنية المتواترة والشاذة ، ومن ثم فهو يعود الباحث المهتم بالقراءات القرآنية ، وأوجه تخريجها إلى « الدر » ليلتقى بأصحاب هذه القراءات ، وكيف قرؤوا كتاب الله ، وما السبل التى اعتمدوها فى ذلك ؟ ومن النادر أن يغفل السمين قراءة ما : شاذة أو متواترة ، وقد نجد فى الكتاب أكثر من عشرين قراءة لكلمة قرآنية ، ونجد إلى جانبها آراء العلماء فى توجيهها ، ويقف السمين مرجحا معللا مختارا، حاكما عليها بروح العالم المتفهم لأبعاد اللغة وما تحتمله وما فيهامن غزارة وتفريع .

**١٥ـ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطى** ، شهاب الدين أحمدبن محمد بن أحمد بن عبد الغنى

---

(١) مقدمة الدر المصون ١/٦ .

الدمياطى الشافعى ت ١١١٧هـ ، أحد أعلام القراءات فى القرن الحادى عشر .

تلقى علومه ، ومعارفه المختلفة من القراءات ، والحديث ، والفقه والأصول ، والتاريخ ، والسير ، وسائر العلوم الشرعية والعربية على كثير من علماء عصره ، حتى وصل إلى مالم يصل إليه نظراؤه منهم .

وقد أبان فى الإتحاف عن سعة اطلاعه ، وزيادة اقتداره ، حتى كان الشيخ « أبو النصر المنزلى » يشهد بأنه أدق من « ابن قاسم العبادى » [(١)] .

ويعتبر هذا الكتاب ـ بحق ـ من أهم الموسوعات التى ألفت فى علوم القراءات، فهو كتاب لا يستغنى عنه أى مسلم ، فضلا عن المتخصص فى هذا الفن.

ويذكر أن صاحب الإتحاف جعل الحسن البصرى واحدا من أربعة عشر قارئا ، كرس كتابه لإيراد قراءتهم .

هذه المصادر التى كان عليها المعول فى جمع قراءة الحسن البصرى ، وهى على ما ترى من التقدم والأصالة والثقة ، ومالأصحابها من المنزلة والأمانة والضبط. وهناك غيرها إشارات مفردة فى مصادر أخرى ، نسبت فيها إلى الحسن بعض الحروف ، أثبت منها بعض ما وقع عليه النظر فى أثناء البحث دون تقصى ذلك واستقرائه .

❋

(١) الخطط التوفيقية لعلى مبارك ١١/ ٥٦ ، مقدمة تحقيق الإتحاف د/ شعبان محمد إسماعيل.

# الفصل الثالث

## قراءة الحسن البصرى

## وتوجيهها من لغة العرب

## سورة الفاتحة

١) ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [ آية / ٢ ] :

قرأ الحسن البصرى( الْحَمْدِ لِلَّهِ )بكسر الدال حيث وقع فى القرآن الكريم [١]، ووجهه أنها حركة إتباع لكسرة لام الجر بعدها[٢]،

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧٠ تحقيق د/ زهير غازى زاهد ، ط/ عالم الكتب ، ط الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م . مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص ٩ نشر / مكتبة المتنبى بالقاهرة، إتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطى ١/ ٣٦٣ تحقيق د/ شعبان محمد إسماعيل ، ط/ عالم الكتب ببيروت ، ط الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ، زاد فى المحرر الوجيز لابن عطية ١/ ١٠٠ تحقيق أ/ الرَّحالى الفاروق وآخرين ، ط/ مؤسسة دار العلوم بالدوحة ، ط الأولى ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م، والجامع لأحكام القرآن للقرطبى ١/ ١٣٦، ط / دار إحياء التراث العربى ببيروت ، والبحر المحيط لأبى حيان ١/ ١٨ ، ط/ دار الفكر ، ط الثانية ١٤٠٣ه/ ١٩٨٣م نسبتها إلى زيد بن على ، وزاد فى المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جنى ١/ ٣٧تحقيق أ/ على النجدى ناصف وآخرين ، ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م نسبتها إلى إبراهيم بن أبى عبلة ، وزاد فى شواذ القراءة واختلاف المصاحف للكرمانى ورقة ١٤ مخطوط فى مكتبة الأزهر تحت رقم ٢٢٤ قراءات نسبتها إلى محمد بن السمقع اليمانى ، وأبى شمط جابر بن زيد .

(٢) الإتحاف ١/ ٣٦٣ ، المحرر الوجيز ١/ ١٠٠ ، الجامع لأحكام القرآن ١/ ١٣٦ بتصرف .
قال أبو البقاء : وفى كسر الدال هنا بُعْدٌ من وجه آخر، وهو أنه أتبع حركة الإعراب حركة البناء ، ولكن هو جائز على ضعفه . إعراب القراءات الشواذ للعكبرى ١/ ٨٨ تحقيق أ/ محمد السيد عزوز ، ط / عالم الكتب ببيروت ، ط الأولى ١٤١٧/١٩٩٦م وبنحو هذا صرح صاحب البحر المحيط ١/ ١٨.

وهى لغة تميم[1] وبعض غطفان جعلوا الحرف الأول ـ وهو الدال ـ تابعا للحرف الثانى ـ وهو اللام ـ فى حركته ؛ ليكون بينهما تجانس فى الحركة [2] .

وإنما جاز الإتباع هنا فى كلمتين ، مع أنه إنما يكون فى كلمة واحدة ؛ لتنزيل الكلمتين هنا منزلة الكلمة الواحدة ؛ لكثرة استعمالهما مقترنين .

٢) ﴿ الرَّحِيمِ ۝٣ مَّالِكِ ﴾ [ آية / ٣، ٤ ] :

قرأ ( الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ ) بإدغام الميم الأولى فى الثانية ، مع مَدٍّ ( مَالِكِ )على وزن ( سامع ) ، اسم فاعل من مَلَكَ مَلِكًا بالكسر[3]، ويرجح بأن الله هو المالك الحقيقى ، وبأن إضافته عامة إذ يقال : مالك الجن والإنس والطير ، وملك يضاف لغير المملوك ، فيقال : ملك العرب والعجم ، وبأن زيادة البناء دليل زيادة المعنى ، وبأن ثواب تاليها أكثر[4] .

---

(١) إعراب القرآن ١/ ١٧٠.

(٢) الدر المصون للسمين الحلبى ١/ ٤١ تحقيق د/ أحمد محمد الخراط ، ط / دار القلم بدمشق ـ وبيروت، ط الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٧٦م.

(٣) الإتحاف ١/ ٣٦٣ ، وكذا قرأ يعقوب من المصباح ، مع مد (مالك ) ، وافقهما المطوعى .

(٤) شرح طيبة النشر للنويرى ٢/ ٤٤ تحقيق د/ عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة ، ط/ مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م ، وينظر شرح الهداية لأبى العباس المهدوى ١/ ١٦ تحقيق د/ حازم سعيد حيدر ، نشر / مكتبة الرشد بالرياض ط الأولى ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

٣) ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [ أية / ٥ ]:

قرأ ( يُعْبَدُ ) بياء مضمومة ، وباء مفتوحة ، مبنيا للمفعول[١]، وتوجيهها على إشكالها : أن فيها استعارةً والتفاتًا ، أما الاستعارةُ ، فإنه استُعير فيها ضميرُ النصب لضمير الرفع ، والأصل : أنت تُعْبَدُ ، وهو شائعٌ ، وأما الالتفات ، فكان من حق القارئ أن يقرأ ( إِيَّاكَ تُعْبَدُ ) بالخطاب ولكنه التفتَ من الخطاب فى ( إِيَّاكَ ) إلى الغيبة فى (يُعْبَدُ)، إلا أن هذا الالتفات غريب ؛ لكونه فى جملة واحدة ، ونظير هذا الالتفات قول الشاعر :

أَأَنْتَ الهِلَالِيُّ الذِى كُنْتَ مَرَّةً * سَمِعْنَا بِهِ والأَرْحَبِيُّ المُغَلَّبُ[٢]

فقال : « به » بعد قوله : « أنت » و « كنت »[٣].

٤) ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [ أية / ٦ ]:

قرأ (اهْدِنَا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) بالنصب والتنوين من غير لام التعريف[٤]، فيهما هنا خاصة ، كقوله : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾[٥].

---

(١) مختصر شواذ القرآن ص ٩ ، شواذ القراءة ورقة ١٦، ورويت أيضا عن أبى مجلز ، وأبى المتوكل ، البحر المحيط ١/ ٢٣ .

(٢) لم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد المقرب لابن عصفور١/ ٦٣تحقيق أ/ أحمد عبد الستار الجوارى وآخر ، ط/ مطبعة العانى ببغداد ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م ، ورصف المبانى فى شرح حروف المعانى للمالقى ص ٢٦ تحقيق د/ أحمد محمد الخراط ، ط/ مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م ، وهمع الهوامع للسيوطى ١/ ٨٧ .

(٣) الدر المصون ١/ ٥٨ ، ٥٩ ، البحر المحيط ١/ ٢٤ ، الإتحاف ١/ ٣٦٤.

(٤) المحتسب ١/ ٤١ ، الإتحاف ١/ ٣٦٥ ، زاد فى المحرر الوجيز ١/ ١١٩ ، والبحر المحيط ١/ ٢٧ الضحاك بن مزاحم ، وزاد فى شواذ القراءة ورقة ١٦، وفى موضع آخر من البحر المحيط ١/ ٢٦ زيد بن على.

(٥) الشورى آية : ٥٢، ٥٣ ، البحر المحيط ١/ ٢٦ ، ٢٧ .

**والوجه فيه من جهتين :**

**إحداهما :** أن الصراط جنسٌ ، وتعريفُ الجنس وتنكيرُهُ سواءٌ، ألا ترى أنه لا فرقَ بين قولك : شربت العسلَ ، وشربت عسلاً، وتزوجت النساءَ، وتزوجت نساءً ، إذا أردت بالألف واللام الجنسَ، لا العهد ، وقد جاء ذلك صريحًا في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ ، و : ﴿ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[1].

**والجهة الثانية :** أنه أراد النكرة في المعنى ، ثم ينصرفُ إلى المعهود بقرينة ، والقرينةُ شيئان : أحدُهما : قوله ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[2]، فأبدل الثاني من الأول فتخصَّص. والثاني: أن الغرض هدايتهم إلى صراط مستقيم ، وقد ثبت بالدليل أن الإسلام هو الصراطُ المستقيمُ ، ولا مستقيم سواه[3].

وزاد في حسن التنكير هنا ما دخله من المعنى ، وذلك أن تقديره: أدِمْ هدايتك لنا ، فإنك إذا فعلت ذلك بنا فقد هديتنا إلى صراط مستقيم ، فجرى حينئذ مجرى قولك : لئن لقيت رسول الله ﷺ لتَلْقَيَنَّ منه رجلا متناهيا في الخير ، ورسولا جامعًا لسُبُل الفضل ، فقد آلت به الحال إلى معنى التجريد[4].

---

(١) الأنعام آية : ١٦١.

(٢) الفاتحة آية : ٧ .

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/ ٩٨ .

(٤) المحتسب ١/ ٤١.

٥) ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [ آية / ٧ ] :

قرأ ( أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ) **بثلاثة أوجه :**

**أحدها:** ( أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمِ ) بكسر الهاء ، وجَرِّ الميم من غير بلوغ ياء[١]، وعلته أنه اكتفى بالكسرة من الياء استخفافاً [٢]، وقال أبو البقاء : إنما كسرت الميم اتباعًا لكسرة الهاء[٣].

**والوجه الثانى :** ( أَنْعَمْتَ عليهِمِى ) بكسر الهاء والميم ، ووصلها بالياء ، وكذلك فيهى وبهى وفيهمى، ونحوهن[٤] . ووجه ذلك: أنه كُسِرت الهاءُ لوقوع الياء قبلها ساكنة، وضَعُف الهاء؛ لأنه ليس بحاجز حصين ، فصار اللفظ بها من بعدُ « عَلَيْهِمُو » ، فكرهوا الخروج من كسر الهاء إلى ضم الميم ، ثم الواو من بعدها ،فكسروا الميم لذلك، فصارت « علَيهِمُو » فانقلبت الواو ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها ، فصارت « عَلَيْهِمِى »[٥].

وكذلك يصل ميم الجمع بياء ، إذا كان قبل الميم كسر نحو : ﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ﴾[٦]، وهكذا فى جميع القرآن

---

(١) إعراب القرآن ١/ ١٢٠، زاد فى مختصر شواذ القرآن ص٩، والبحر المحيط ١/ ٢٦عمرو ابن فائد

(٢) المحتسب ١/ ٤٤ ، ٤٥ .

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٠٢ بتصرف

(٤) شواذ القراءة ورقة ١٦ ، إعراب القرآن ١/ ١٧٥ ، البحر المحيط ١/ ٢٦ ، زاد فى المحتسب ١/ ٤٤ عمرو بن فائد.

(٥) المحتسب ١/ ٤٤، ٤٥ ، وينظر إعراب القرآن ١/ ١٧٥ .

(٦) البقرة آية : ٧ .

الكريم ، وذلك لمناسبة كسر ماقبلها ، ولذلك يصلها بواو إذا كان قبلها ضم نحو : ﴿ أَنفُسَهُمْ وَمَا ﴾[1]، فهى فى قراءته تابعة لما قبلها كسراً وضماً [2].

**والوجه الثالث :** ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمِى ) بضم الهاء ، وميم مكسورة بعدها ياء[3]، وإنما كسرت الميم بعد الضمة ؛ لأن الهاء حاجز غير حصين ، فكأن الميم وقعت بعد الياء فى ( عَلَيْهِمْ )[4]، قال ابن جنى : وفى هذا الوجه نظر ؛ وذلك أنه كُره ضمة الهاء ، وضمة الميم ، ووقوع الواو من بعد ذلك ، فأبدلت ضمة الميم من « عَلَيْهُمُو » كسرةً ، فصارت « عَلَيهُمِو » ، فأبدلت الواو ياءً للكسرة قبلها ، فصارت «عَلَيْهُمِى »[5].

❋

(١) البقرة آية : ٩ .

(٢) القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضى ص ٢٥ نشر/ دار الكتاب العربى ببيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

(٣) زاد فى المحرر الوجيز ١/ ١٢٤ نسبتها إلى عمرو بن فائد وقال القرطبى : حكاها الحسن البصرى عن العرب. الجامع لأحكام القرآن ١/ ١٤٩، وينظر البحر المحيط ١/ ٢٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٠٢.

(٥) المحتسب ١/ ٤٥ .

## سورة البقــرة

١) ﴿ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى ﴾ [ آية / ٢ ] :

قرأ الحسن البصرى(لا رَيْبًا فِيهِ)بالنصب والتنوين[١]، وخرّج على **وجهين:**

**الأول :** أن تُعَلَّقَ « فى » بـ(رَيْبَ ) ، فيكون ( رَيْبَ ) عاملاً فيما بعده، وفى الخبر على هذا **وجهان :**

**أحدهما :** محذوف[٢] تقديره: لا ريبًا فيه لكم ، أو نحو ذلك، ونظيرُه قولهم : لا مروراً بزيد إذا نَوَّنْتَ .

**الثانى :** الخبر قوله تعالى ": ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ، أى لا يرتاب فيه المتقون ، و ( هُدًى ) هذا حال من الهاء[٣].

**والوجه الثانى :** أن يكون ( رَيْبًا ) مفعولا به ، أى لا أجدُ ريبًا فيه ، ويجوز أن يكون مصدرًا ، أى لا يرتابُ فيه ريبًا [٤].

وقرأ ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ بإدغام الهاء فى الهاء[٥].

---

(١) شواذ القراءة ورقة ١٨، الإتحاف ١/ ٣٧٢ ، ومن دون نسبة فى إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٠٧

(٢) واختاره أبو حيان ؛ لأن الخبر فى باب « لا » العاملة عمل « إن » إذا علم لم تلفظ به بنوتميم ، وكثر حذفه عند أهل الحجاز . البحر المحيط ١/ ٣٧.

(٣) ينظر إعراب القرآن ١/ ١٨٠ ، والتبيان ١/ ١٦ ، والبحر المحيط ١/ ٣٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٠٨، وينظر إعراب القرآن ١/ ١٧٩ ، والإتحاف ١/ ٣٧٢ .

(٥) وافقه ابن محيصن ، واليزيدى بخلف عنهما ، والمطوعى وهى قراءة أبى عمرو بخلف عنه ، وكذا يعقوب من المصباح . الإتحاف ١/ ٣٧٢ .

٢) ﴿ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [ آية / ٤ ] :

قرأ بقصر المد المنفصل؛ إلغاءً لأثر الهمز؛ لعدم لزومه باعتبار الوقف[١].

وقال أبو زرعة : وإنما لم يمد ؛ لأنه أراد الفرق بين ما المدة فيه لازمة لاتزول بحال ، وبين ماهي فيه عارضة قد تزول فى بعض الأحوال نحو : ﴿ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ ، فإنها تزول عند الوقف ، والتى لا تزول نحو ﴿ دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾[٢]، ﴿ وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾[٣]، فجعل ذلك فرقًا بينهما[٤].

٣) ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [ آية / ٦ ] :

قرأ بتحقيق الهمزتين من غير مد[٥]؛ لأن الأولى همزة التسوية ، والثانية همزة أَفْعَل، فقد جاءَ على الأصل ، وإن استثقل اجتماعُ

(١) وافقه ابن محيصن ، وهى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وأبى جعفر . الإتحاف ١/ ٣٧٤.

(٢) البقرة آية :١٧١ . (٣) البقرة آية : ٢٢.

(٤) حجة القراءات لأبى زرعة ص ٨٥ تحقيق أ/ سعيد الأفغانى ، ط / مؤسسة الرسالة ببيروت ، ط الخامسة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

(٥) أى من دون ألف بينهما ، وكذا قرأ الكوفيون وابن ذكوان ، وروح وخلف . السبعة فى القراءات لابن مجاهد ص ١٣٧ تحقيق د/ شوقى ضيف ، ط/ دار المعارف بالقاهرة ط الثانية، التيسير فى القراءات السبع لأبى عمرو الدانى ، ص ٣٦ تصحيح / أو تويرتزل، ط/ دار الكتب العلمية ببيروت ، ط الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م ، الكافى فى القراءات السبع لأبى عبد الله الزعينى ص ٤٤ تحقيق أ/ أحمد محمود عبد السميع الشافعى ، ط/ دار الكتب العلمية ببيروت ، ط الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ١/ ٣٦٣ تصحيح أ/ على محمد الضباع ، ط/ دار الكتب العلمية ببيروت ، الإتحاف ١/ ٣٧٦ .

الهمزتين ، فإن المثلَ قد جاء مثله في حروف الحلق نحو : ﴿ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ ﴾ [1] و « ريح حامد » و « فَهِهْتُ » و « كَعَعْتُ » [2]، وما أشبه ذلك ، وقد استعْمِلَ في الهمزة نَفْسها ذلك نحو : رَأَس، وسَأَل وإن كان قليلا ، فجمعوا بين الهمزتين وأدغموا إحداهما في الأخرى، فهذا دليل على جواز الجمع بينهما .

قال ابن أبي مريم: ويُحَسِّنُ هذه القراءة أن الهمزة الأولى غير لازمة للكلمة؛ لأنها همزة التسوية، وما لا يلزم الكلمة فهو بمنزلة مالا يُعْتَدُّ به [3].

٤) ﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ [ آية / ٧ ] :

قرأ : ( غِشَاوَةٌ ) حيث جاء بخمسة أوجه:

---

(١) الحج آية : ٦٥ .

(٢) يقال : فَهِهْتَ يارجلُ فَهَهًا ، أي : عَيِيت . وكَعَّ الرجلُ يكعُّ كعوعًا ، أي : جَبُنَ. تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري فهه ٦/ ٢٢٤٥، وكعع ٣/ ١٢٧٧ تحقيق أ/ أحمد عبد الغفور عطا ، ط/ دار العلم للملايين بيروت ، ط الثانية ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

(٣) الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ١/ ٢٤١ تحقيق د/ عمر حمدان الكبيسي ، ط الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م جدة ، شرح الهداية ١/ ٤٢، ٤٣ ، وينظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٦٦ تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم ط/ مؤسسة الرسالة بيروت ، ط السادسة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م ، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ١/ ٥٩ تحقيق د/ عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين، ط/ مطبعة المدني بالقاهرة ، ط الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م ، وحجة القراءات ص ٨٦ ، وكشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات لأبي الحسن الباقولي ١/ ١٧٦ تحقيق د/ عبد القادر عبد الرحمن السعدي ، ط/ دار عمار بالأردن ، ط الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

**أحدها** : ( غُشَاوَةٌ ) بضم الغين ، ورفع التاء [1] **والوجه الثانى** : ( غَشَاوَةٌ ) بفتح الغين ، وضم التاء[2]. **والوجه الثالث** : ( غَشَاوَةً ) بفتح الغين ، ونصب التاء[3]. **والوجه الرابع** : (غِشْوَةً) بكسر الغين، ونصب التاء من دون ألف[4]. **والوجه الخامس** : (عُشَاوَةٌ) بعين مهملة مضمومة[5].

وكل ذلك لغات فيها [6]، فالغين من الغشاء ، وهو غطاء على العين[7]، والعَيْنُ من عَشِى بصرهُ ، إذا قَلَّ إدراكه به [8].

---

(١) إعراب القرآن ١/ ١٨٦، مختصر شواذ القرآن ص١٠، المحرر الوجيز ١/ ١٥٨، شواذ القراءة ورقة ١٩، الجامع لأحكام القرآن ١/ ١٩١، وزاد أبو حيان أنها فى قراءة زيد بن على. البحر المحيط ٤٩١، ومن دون نسبة فى الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشرى ١/ ١٦٤ تحقيق أ/ محمد الصادق قمحاوى ، ط/ مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة. والدر المصون ١/ ١١٣.

(٢) مختصر شواذ القرآن ص١٠، ونسبت فى إعراب القرآن ١/ ١٩١، والجامع لأحكام القرآن ١/ ١٩١ إلى أبى حيوة، وفى البحر المحيط ١/ ٤٩ إلى عبيد بن عمير ، ومن دون نسبة فى الكشاف ١/ ١٦٤، والدر المصون ١/ ١١٣، والإتحاف ١/ ٣٧٧.

(٣) شواذ القراءة ورقة ١٩.

(٤) شواذ القراءة ورقة ١٩.

(٥) الإتحاف ١/ ٣٧٧، ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص١٠ إلى طاووس ، وفى البحر المحيط ١/ ٤٩ إلى بعضهم ، ومن دون نسبة فى الكشاف ١/ ١٦٤ ، والدر المصون ١/ ١١٣.

(٦) ينظر اللسان عشاء ٤/ ٢٩٦١، وغشا ٥/ ٣٢٦١ ، والتبيان فى إعراب القرآن لأبى البقاء العكبرى ١/ ٢٣ تحقيق أ/ على محمد البجاوى، ط/ عيسى البابى الحلبى بالقاهرة ، ١٩٧٦م.

(٧) ينظر مجاز القرآن لأبى عبيدة ١/ ٣١ تحقيق د/ محمد فؤاد سزكين ، ط/ الخانجى ، ومعانى القرآن ، وإعرابه لأبى إسحاق الزجاج ١/ ٤٧ تحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبى. ط/ عالم الكتب ببيروت ، ط الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، واللسان غشا ٤/ ٢٩٥٩ .

(٨) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١١٨، وينظر البحر المحيط ١/ ٤٩، واللسان عشا ٤/ ٢٩٥٩.

٥ ) ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [ آية / ١٠ ] :

قـرأ : ( يَكْذِبُونَ ) بفتح الياء ، وسكون الكاف ، وتخفيف الذال، من الكذب ؛ لإخبار الله تعالى عن كذبهم[١]، ووجه ذلك أن الله تعالى قد أخبر عن هؤلاء بالكذب فى هذه الآية، وهو محمول على ما قبله ؛ لأنه قال تعالى : ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢]، فأخبر أنهم كاذبون فى قولهم : ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾ فقال: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ أى بكذبهم فى قولهم ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾.

وأيضا فإن التخفيف محمول على ما بعده ؛ لأنه قال تعالى ذكره بعد ذلك : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [٣]، فقولهم لشياطينهم ( إِنَّا مَعَكُمْ) دليل على كذبهم فى قولهم للمؤمنين : ( آمَنَّا )، فحسنت القراءة بالتخفيف ؛ ليكون الكلام على نظام واحد ، مطابق لما قبله ، ولما بعده .

---

(١) الإتحاف ١/ ٣٧٨ ، زاد مكى بن أبى طالب أنها فى قراءة أبى عبد الرحمن ، وقتادة ، وطلحة ، وابن أبى ليلى ، والأعمش ، وعيسى بن عمر . الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ١/ ٢٢٨ تحقيق د/ محيى الدين رمضان ، ط/ مؤسسة الرسالة ببيروت ، ط الخامسة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م وهى أيضا قراءة الكوفيين ، وكذا خلف . ينظر السبعة ص١٤٣، والتذكرة فى القراءات لأبى الحسن بن غلبون ٢/ ٣١٠ تحقيق د/ عبد الفتاح بحيرى إبراهيم ، ط/ مطابع الزهراء للإعلام العربى بالقاهرة ، ط الثانية ١٤١١هـ١٩٩١م ، والتيسير ص ٦٢، والكافى ص٧٧، والتلخيص فى القراءات الثمان لأبى معشر الطبرى ص٢٠٧. تحقيق د/ محمد حسن عقيل موسى، ط/ مطبعة العمرانية بالجيزه ط / الثانية ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م ، والنشر ٢/ ٢٠٧ .

(٢) البقرة آية : ٨ .

(٣) البقرة آية : ١٤.

وأيضا فإن هذا الإخبار لا يخلو أن يكون عن المنافقين، أو عن المشركين أو عنهما جميعا، فإن كان عن المنافقين فقد قال فيهم : ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (١)، وإن كان عن المشركين فقد قال فيهم : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ﴾ (٢)، وإن كان عنهما جميعا فقد أخبرنا عنهم فى هذين الموضعين بالكذب ، فالكذب أولى بالآية(٣).

٦ ) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ [ آية / ١١، ١٣ ] :

قرأ : ( قِيلَ) حيث وقع ، ﴿ وَغِيضَ الْمَاءُ ﴾ (٤)، ﴿ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ ﴾ (٥)، ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ ﴾(٦)، ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٧)، ﴿وَسِيقَ ﴾ معا (٨)، ﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾(٩)، ﴿ سِيئَتْ وُجُوهُ ﴾(١٠) بإشمام كسرة أو ائلهن الضم (١١).

---

(١) المنافقون آية : ١ .
(٢) المؤمنون آية : ٩٠ ، ٩١.
(٣) الكشف ١/ ٢٢٨، شرح الهداية ١/ ١٥٤، حجة القراءات ص ٨٩، الموضح ١/ ٢٤٦، ٢٤٧.
(٤) هود آية : ٤٤.
(٥) الزمر آية : ٦٩ .
(٦) الفجر آية : ٢٣.
(٧) سبأ آية : ٥٤ .
(٨) الزمر آية : ٧١ ، ٧٣.
(٩) هود آية : ٧٧ ، والعنكبوت آية : ٣٣ .
(١٠) الملك آية : ٢٧.
(١١) زاد مكى بن أبى طالب أنها فى قراءة يحيى بن يعمر ، والأعمش . الكشف ١/ ٢٣٢ ، وزاد فى الإتحاف ١/ ٣٧٩ أنها قراءة الشنبوذى . تابعه هشام والكسائى ورويس فى إشمام الأفعال السبعة، وافقهم ابن ذكوان فى إشمام السين من ( سئ )، (سيئت )، ( وسيق ) ، والحاء من ( حيل ) فقط .
ووافقهم المدنيان فى إشمام السين من ( سئ)، ( سيئت ) فقط حيث وقعتا . ينظر السبعة ص١٤٣، والتذكرة ٢/ ٣١٠، والكشف ١/ ٢٢٩، والتيسير ص ٦٢، والكافى ص ٧٧ ، والتلخيص ص ٢٠٧، ٢٠٨، والإقناع فى القراءات السبع لأبى جعفر الأنصارى ص ٣٧٢ تحقيق أ/ أحمد فريد المزيدى ، ط/ دار الكتب العلمية ببيروت ، ط الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م والكنز فى القراءات العشر لابن الوجيه الواسطى ص ١٢٦=

وكيفية النطق بالإشمام فى مثل هذا ، أن يلفظ على الفاء بحركة تامة مركبة من حركتين : ضمة وكسرة إفرازاً لا شيوعا ، جزء الضمة مقدّم وهو الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ، ومن ثَمَّ تمحَّضت الياء. كذا ذكره الجعبرى[1] وغيره[2]. والظاهر من كلام الشاطبى أن جزء الكسرة مقدم.

ثم إطلاقهم يدل على التساوى فى قدرهما ، ولم أرَ من قيَّدَهُ به غيره ، وقد قال السخاوى[3]: « فى عبارة الشاطبى تنبيه على أن أول الفعل لا يكسر بكسرة خالصة » . ثم قال : « وحقيقة هذا الإشمام أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتمال كسرة فاء الفعل، وتُميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا ، إذ هى تابعة لحركة ما قبلها ». وهذا وجه من عَبَّر عن الإشمام بالإمالة ؛ لأن الحركة ليست بضمة محضة ، ولا كسرة خالصة ، كما أن الإمالة ليست بكسر محض ولا فتح خالص .

ثم قال : « والغرض بهذا الإشمام الذى هو حركة مركبة من حركتين : ضمة وكسرة، الدلالة على هاتين الحركتين فى الأصل، أما

---

=تحقيق أ/ هناء الحمصى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، ط الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ، والنشر ٢/ ٢٠٨، والإتحاف ١/ ٣٧٨، ٣٧٩.

(١) كنز المعانى للجعبرى ١/ ورقة ١٤٨.

(٢) شرح الطيبة للنويرى ٤/ ٧ ، الإتحاف ١/ ٣٧٩.

(٣) فتح الوصيد فى شرح القصيد ورقة ٤٥٧ ـ ٤٥٩. رسالة دكتوراه بتحقيق د/ نبيل محمد إبراهيم الجوهرى ، محفوظة فى مكتبة كلية أصول الدين بطنطا ، والمكتبة المركزية بجامعة الأزهر تحت رقم ٤٧٩٧.

الضمة ففى الفاء ، وأما الكسرة ففى العين ؛ لأن الأصل « فُعِل » مبنى لما لم يسم فاعله » . وهذا يدل على ماقاله الجعبرى من أن : جزء الضمة مقدم . كما تقدم . ثم قال : فلما كان هذا الإشمام دالاً على الأصل صارت الكلمة كأنها منطوق بها على أصلها من غير تغيير .

وقال أبو شامة : والمراد بالإشمام فى هذه الأفعال : أن ينحى بكسر أوائلها نحو الضمة ، وبالياء بعدها نحو الواو فهى حركة مركبة من حركتين : كسر وضم ؛ لأن هذه الأوائل وإن كانت مكسورة فأصلها أن تكون مضمومة ؛ لأنها أفعال ما لم يسم فاعله ، فأشمت الضم دلالة على أنه أصل ما تستحقه وأبقوا شيئا من الكسر ، تنبيها على ما تستحقه من الإعلال انتهى. وهذا أيضا يدل على ما قدمنا من أن : جزء الكسر مقدم على جزء الضم أ. هـ.

ثم قال : ومنهم من جعل حقيقته : أن تضم الأوائل ضما مشبعا. وقيل : مختلسا ، وقيل : بل هو إيماء بالشفتين إلى ضمة مقدرة ، مع إخلاص كسر الأوائل . ثم القارئ مخير فى ذلك الإيماء ، إن شاء قبل اللفظ أو معه أو بعده، والأصح ماذكرناه أولا [1].

وقال صاحب النجوم الطوالع : والمراد بالإشمام هنا : أن يلفظ بأول الفعل محركا بحركة تامة مركبة من حركتين : ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ، هذا

(١) إبراز المعانى ص ٣٢١ .

هو الصواب ومن قال بخلافه ، فكلامه إما مؤول أو باطل ، لا تجوز القراءة به .

ووجه الإشمام : التنبيه على حركة فاء الفعل الأصلية ، وهي الضمة ، إذ الأصل في « قيل » : قُوِلَ مبني للمجهول ، استثقلت الكسرة على الواو ، فنقلت إلى القاف بعد حذف ضمتها ، وقلبت الواو ياء ؛ لانكسار ما قبلها ، وأشير إلى ضمة القاف ؛ تنبيها على الأصل ، ومن شأن العرب في كثير من كلامها المحافظة على بقاء ما يدل على الأصول ، وهي لغة عامة أسد، وقيس وعقيل ومن جاورهم[1].

وأيضا فإن هذه أفعال بُنِيت للمفعول ، فمن أشم ، أراد أن يُبْقي في الفعل ما يدل على أنه مبني للمفعول لا للفاعل[2].

٧) ﴿وتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ﴾ [آية/ ١٧]:

قرأ: (فِي ظُلُمَاتٍ) حيث ورد في القرآن الكريم بإسكان اللام تخفيفًا[3]، وهي لغة مسموعة[4].

---

(١) كنز المعاني للجعبري ١/ ورقة ١٤٩، شرح الطيبة للنويري ٤/ ٧، ٨ الإتحاف ١/ ٣٧٩.

(٢) الكشف ١/ ٢٣٠، وينظر حجة القراءات ص ٩٠ ، وشرح الهداية ١/ ١٥٦ ، ١٥٧ ، والموضح ١/ ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

(٣) الكشاف ١/ ٢٠١، الإتحاف ١/ ٣٨٠، وزاد في إعراب القرآن ١/ ٩٣، ومختصر شواذ القرآن ص ١٠، والمحتسب ١/ ٥٦، والبحر المحيط ١/ ٨٠ أنها في قراءة أبي السمال. ونسبت في الجامع لأحكام القرآن ١/ ٢١٣، وفتح القدير ١/ ٤٦ إلى الأعمش.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٢٨، وينظر المحتسب ١/ ٥٦، ٥٧، والتبيان ١/ ٣٥، والبحر المحيط ١/ ٨٠، واللسان ظلم ٤/ ٢٧٥٩.

٨) ﴿مِّنَ الصَّوَاعِقِ﴾ [آية/ ١٩]:

قرأ: (مِّنَ الصَّوَاقِعِ) بتقديم القاف على العين[١]، قال النحاس: وهى لغة تميم، وبعض بنى ربيعة[٢]، ومنه قول أبى النجم:

يَحكِين بالمَنْقُولَةِ القَّواطِعِ
تَشَقُّقَ البَرْقِ عن الصَّوَاقِعِ[٣]

والأصل وقوع القاف بعد العين، لقولهم: صَعِق[٤]. قال الزمخشرى: وليس بقلب للصواعق؛ لأن كلا البناءين سواء فى التصريف، وإذا استويا كان كل واحد بناء على حياله[٥]، واستظهره السمين الحلبى، لثبوتها لغةً مستقلة[٦].

٩) ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ﴾ [آية/ ١٧]:

قرأ: (يَخْطَفُ) حيث جاء بخمسة أوجه:

**أحدها**: (يَخَطَّفُ) بفتح الياء والخاء، مع تشدد الطاء[٧]،

(١) مختصر شواذ القرآن ص ١١، شواذ القراءة ورقة ٢٠، الإتحاف ١/ ٣٨٠.

(٢) إعراب القرآن ١/ ١٩٤، المحرر الوجيز ١/ ١٩٢، الجامع لأحكام القرآن ١/ ٢١٩، البحر المحيط ١/ ٨٦، الدر المصون ١/ ١٧٣، وينظر اللسان صعق ٤/ ٢٤٥٠.

(٣) البيتان من شواهد الجامع لأحكام القرآن ١/ ٢١٩، واللسان صق ٤/ ٢٤٧١، وروايتهما: يحكون».

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٢٩، ١٣٠.

(٥) الكشاف ١/ ٢١٧.

(٦) الدر المصون ١/ ١٧٣.

(٧) المحرر الوجيز ١/ ١٩٤، البحر المحيط ١/ ٩٠، الدر المصون ١/ ١٧٩، وزاد القرطبى أنها فى قراءة أبى رجاء. الجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٢٣.

**والأصل**: يَخْتَطِفُ، فأبدلت تاء الافتعال ـ بعد إلقاء حركتها على الخاء ـ طاءً للإدغام[1] في الطاء؛ لأنهما من مخرج واحد، ولأن التاء مهموسة، والطاء مجهورة، والمجهور أقوى صوتًا من المهموس، ومتى كان الإدغام يُقَوِّى الحرف المُدْغم حسن ذلك[2].

**والوجه الثاني**: (يَخَطِّفُ) بفتح الياء والخاء، وتشديد الطاء المكسورة[3]. وأصله يَخْتَطِفُ، فنقلت حركة التاء إلى الخاء[4]، وقلبت التاء طاءً، وأدغمت في الطاء؛ لأنهما من مخرج واحد، ثم كسرت الطاء على أصل التقاء الساكنين[5].

**والوجه الثالث**: (يَخِطِّفُ) بفتح الياء، وكسر الخاء والطاء مشددة[6]، وإنما كسرت الخاء اتباعًا لكسرة

(١) الدر المصون ١/ ١٧٩، وينظر معاني القرآن للأخفش ١/ ٢١٠ تحقيق د/ عبد الأمير محمد أمين الورد، ط / عالم الكتب، ط الأولى ١٩٨٥م، وإعراب القرآن ١/ ١٩٦، والجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٢٣، والتبيان، ١/ ٣٧.

(٢) المحتسب ١/ ٥٩، وينظر سر صناعة الإعراب لابن جنى ١/ ١٧٤ تحقيق أ/ مصطفى السقا وآخر، ط/ مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة، ط الأولى ١٩٥٤م.

(٣) إعراب القرآن ١/ ١٩٥، الكشاف ١/ ٢١٩، الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٨٠، اللسان خطف ٢/ ١٢٠٠، زاد أبو حيان أنها فى قراءة الجحدرى وابن أبى إسحاق. البحر المحيط ١/ ٩٠، ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص ١١ إلى الأعمش، ومن دون نسبة فى معانى القرآن للفراء ١/ ١٨ تحقيق أ/ أحمد يوسف نجاتى وآخر، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ط الثانية ١٩٨٠م، ومعانى القرآن للأخفش ١/ ٢١٠، والتبيان ١/ ٣٧، والدر المصون ١/ ١٧٩.

(٤) ينظر إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٢٣.

(٥) ينظر الدر المصون ١/ ١٧٩.

(٦) زاد الكرمانى أنها فى قراءة عاصم الجحدرى، وقتادة. شواذ القراءة ورقة ٢١، وزاد النحاس وغير واحد نسبتها إلى أبى رجاء العطاردى. إعراب القرآن ١/ ١٩٥، المحرر الوجيز ١/ ١٩٣، الجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٢٢، البحر المحيط ١/ ٩٠، وحكاها الأخفش رواية عن يونس. معانى القرآن ١/ ٢٠٩، ٢١٠، وحكاها الفراء عن بعضهم. معانى القرآن ١/ ١٧، ١٨، مختصر شواذ القرآن ص ١١، ومن دون نسبة فى التبيان ١/ ٣٧.

الطـــاء[1]، قال النحاس: وزعم سيبويه والكسائى أن أصل هذه القراءة يَخْتَطِف، ثم أدغمت التاء فى الطاء، فالتقى ساكنان، وكسرت الخاءُ لالتقاء الساكنين[2]، فاستغنى بحركتها عن نقل الحركة إليها، فصار يَخطِّفُ[3].

والوجه الرابع: (يِخطِّفُ) بكسر الياء والخاء مشددة الطاء[4]، وأصله يَخْتَطِف، فنقلت حركة التاء إلى الخاء، ثم أدغمت التاءُ فى الطاء؛لأنهما من مخرج واحد، ثم كسرت الخاء اتباعًا لكسرة الطاء، وكسرت الياء اتباعًا أيضًا، فصارت «يِخطِّفُ» فكسرها تبعُ التبع[5].

وقال الأخفش: إنما كسرت الخاء؛ لاجتماع الساكنين[6]، وهذا رأى البصريين[7]، وذكر ذلك الزجاج، ورد على من أنكر ذلك فقال: وزعم بعض النحويين[8] أن الكسر لالتقاء الساكنين ههنا خطأ، وأنه

---

(١) الدر المصون ١/ ١٧٩، إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٣١، ١٣٢.

(٢) إعراب القرآن ١/ ١٩٦، المحرر الوجيز ١/ ١٩٣، الجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٢٣.

(٣) المحتسب ١/ ٥٩.

(٤) الكشاف ١/ ٢١٩، شواذ القراءة ورقة ٢١، الإتحاف ١/ ٣٨٠، زاد أبو حيان أنها فى قراءة الأعمش، البحر المحيط ١/ ٩٠، ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص ١١ إلى الأعمش وحده، ومن دون نسبة فى معانى القرآن ١/ ١٧، ١٨، ومعانى القرآن للأخفش ١/ ٢١٠، ومعانى القرآن وإعرابه ١/ ٦٠، وإعراب القرآن ١/ ١٩٥، والمحتسب ١/ ٥٩، والتبيان ١/ ٣٧.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٣٠/ ١٣١، وينظر المحرر الوجيز ١/ ١٩٤، والجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٢٣، والتبيان ١/ ٣٧، والدر المصون ١/ ١٧٩.

(٦) معانى القرآن ١/ ٢١٠.

(٧) إعراب القرآن ١/ ١٩٦، اللسان خطف ٢/ ١٢٠٠.

(٨) وهو يحيى بن زياد الفراء. ينظر معانى القرآن له ١/ ١٨، وإعراب القرآن ١/ ١٩٦.

يلزم من قال هذا، أن يقول في يَعَضٌّ: يَعِضٌّ، وفي يَمُدُّ: يُمِدُّ. وهذا خلط غير لازم؛لأنه لو كسرها ههنا لالتبس ما أصله يَفْعَلُ ويَفْعُل بما أصله يَفْعِل، و«يخطف» ليس أصله هذا، ولا يكون مرة على يَفْتَعَل، ومرة على يَفْتَعِل، فكُسر لالتقاء الساكنين في موضع غير ملبس، وامتنع في المُلْبِس من الكسر؛ لالتقاء الساكنين، وألزم حركة الحرف الذي أدغمه لتدل الحركة عليه[1].

**والوجه الخامس:** (يَخْطَفُ) بفتح الياء، وسكون الخاء، وكسر الطاء وتخفيفها[2]، على قول بعض العرب في الماضي: خَطَفَ بفتح الطاء ـ مثل ضَرَبَ ـ يَخْطَفُ بالكسر[3]، وهي لغة قليلة[4]، صرح بهذا أبو الحسن الأخفش حيث قال: وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف[5].

وذهب ابن مجاهد إلى أن هذا غَلَطٌ، واستدل على ذلك بأن أحداً لم يقرأ: ﴿إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾[6] بفتح الطاء، فيقرأ هذا الحرف (يَخْطَفُ)[7].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ١/ ٩٥، ٩٦، تهذيب اللغة خطف ٧/ ٢٤١، ٢٤٢، اللسان خطف ٢/ ١٢٠٠.

(٢) زاد في المحتسب ١/ ٦٢، وشواذ القراءة ورقة ٢١ أنها في قراءة مجاهد، واستبدل المهدوي بمجاهد، أبا الرجاء. المحرر الوجيز ١/ ١٩٣، البحر المحيط ١/ ٩٠، ونسبت في إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والمحرر الوجيز ١/ ١٩٣ إلى علي بن الحسين ويحيى بن وثاب، وزاد في البحر المحيط ١/ ٨٩، وفتح القدير ١/ ٤٨ أنها في قراءة مجاهد، ونسبت في مختصر شواذ القرآن ص ١١ إلى أنس بن مالك.

(٣) المحرر الوجيز ١/ ١٩٣، البحر المحيط ١/ ٨٩.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٣٢.

(٥) معاني القرآن ١/ ٢٠٩، إعراب القرآن ١/ ١٩٥، الجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٢٣.

(٦) الصافات آية: ١٠.

(٧) المحتسب ١/ ٦٢، الجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٢٣، البحر المحيط ١/ ٨٩.

١٠) ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ﴾ [آية/ ٢٤]:

قرأ: (وُقُودُهَا) بضم الواو[١]، وفيه وجهان:

**أحدهما**: هو بمعنى المفتوح، وهما لغتان.

**الوجه الثاني**: أن الوَقُود بالفتح: الحَطَبُ، وبالضم التوقد[٢]، فعلى هذا يكون التقدير: أصحابُ توقُّدها الناس[٣]،وقال أبو البقاء: ويكون في الكلام حذف مضاف، تقديره: توقدها احتراق الناس، أو تلهب الناس، أو ذو وقودها الناس[٤].

١١) ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ﴾ [آية/ ٢٦]:

قرأ: (وَمَا يُضَلَ) بالياء، وفتح الضاد، على ما لم يسم فاعله، ونصب (الْفَاسِقِينَ)[٥].

---

(١) زاد في إعراب القرآن ١/ ٢٠١، والجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٣٦ أنها في قراءة مجاهد وطلحة بن مصرف، ونسبت إليهما في مختصر شواذ القرآن ص ١١، وزاد في المحرر الوجيز ١/ ٢٠٤ أبا حيوة، واستبدل في المحتسب ١/ ٦٣ بأبي حيوة، عيسى بن عمر الهمذاني ونسبت إليه وحده في الكشاف ١/ ٢٥٠، وزاد في البحر المحيط ١/ ١٠٧ الأربعة.

(٢) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٣٤ تعليق/ فؤاد سزكين، ط/ مكتبة الخانجي بمصر، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ٢١٢، ومعاني القرآن وإعرابه ١/ ٦٧، وإعراب القرآن ١/ ٢٠١ والمحتسب ١/ ٦٣، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي ١/ ٨٣، تحقيق أ/ حاتم صالح الضامن، ط/ مؤسسة الرسالة ببيروت، ط الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، والكشاف ١/ ٢٥٠، والتبيان ١/ ٤١، والجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٣٥، والبحر المحيط ١/ ١٠٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٣٧.

(٤) التبيان ١/ ٤١، وينظر المحتسب ١/ ٦٣، والبحر المحيط ١/ ١٠٧.

(٥) زاد في شواذ القراءة ورقة ٢٢ أنها في قراءة ابن مسعود وعطاء.

١٢) ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ﴾ [آية/ ٣١]:

قرأ: (وعُلِّمَ) بضم العين، وكسر اللام، مبنيًا للمفعول، و(آدَمُ) بالرفع على النيابة عن الفاعل[١]، وحذف الفاعل للعلم به من السياق[٢].

١٣) ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِن كُنتُمْ صادقين﴾ [آية/ ٣١]:

قرأ: (هؤَلاَءِ إِنْ) بتحقيق الهمزتين على الأصل[٣]، وعلة ذلك أنه لما جاز انفصال الهمزة الأولى من الثانية، آل الأمر إلى جواز انفراد كل واحدة من الأخرى، وذلك غير ثقيل، فجاز الجمع بينهما محققتين، إذ الأولى فى كلمة، والثانية فى كلمة أخرى[٤].

وعلة أخرى: أن الهمزة حرف من حروف الحلق، فكما يجوز اجتماع حرفين من حروف الحلق، نحو قوله: ﴿أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ﴾[٥]، و«ريح حامد» وما أشبه ذلك، كذلك يجوز اجتماع الهمزتين[٦].

---

(١) الإتحاف ١/ ٣٨٤، زاد فى مختصر شواذ القرآن ص ١٢ أنها فى قراءة يزيد اليزيدى. ونسبت فى المحتسب ١/ ٦٤ إلى يزيد البربرى، ويبدو أنه تصحيف، ونسبت فى البحر المحيط ١/ ٤٥ إلى اليمانى ويزيد اليزيدى، ومن دون نسبة فى الكشاف ١/ ٢٧٣، والتبيان ١/ ٤٨، والجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٧٩.

(٢) ينظر المحتسب ١/ ٦٥، وإعراب القراءات الشواذ / ١٤٤، والبحر المحيط ١/ ١٤٥.

(٣) وافقه الأعمش، وتابعه الكوفيون وابن عامر، وكذا روح وخلف فى تحقيق الهمزتين. الإتحاف ١/ ٣٨٤، ٣٨٥، وينظر السبعة ص ١٤٠، والتيسير ص ٢٦، ٢٧، والتبصرة ص ٧٧، ٧٨، والكافى ص ٤٥، والتلخيص ص ١٧٤. والإقناع ص ٢٣٥، ٢٣٦، والنشر ١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٦.

(٤) الكشف ١/ ٧٣، ٧٤.

(٥) الحج، آية: ٦٥.

(٦) شرح الهداية ١/ ٤٢.

١٤) ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [آية/ ٣٣]:

قرأ: (أَنْبِئْهُم﴾ بثلاثة أوجه:

أحدها: (أَنْبِيهِمْ) بالياء، وكسر الهاء[١]، قَلَب الهمزة ياءً من أجل الكسرة قبلها، ولم يقلبها قلبًا قياسيًا؛ لأنه لو كان كذلك لحذفت الياء[٢].

وذهب ابن جنى إلى قياسية التخفيف فقال: وأما كسر الهاء ـ وأنت تنوى بـ «أنبيهم» التخفيف القياسى ـ فهو على معاملة اللفظ، وذلك أن الملفوظ به الآن، وإن كان تخفيفًا، إنما هو الياء، كما تكسر فى نحو «عليهم و«إليهم»[٣].

**والوجه الثانى:** (أَنْبِيْهُمْ) بالياء، وضم الهاء[٤]. على قياس التخفيف الصريح، وأما الضم فمن وجهين:

أحدهما: وهو الأظهر إخراجها على الأصل فيه.

والآخر: وهو أن هذه الياء ليست بلازمة، وإنما اجتلبها تخفيف الهمزة، وذلك أن الهمزة إذا سكنت مكسورًا ما قبلها فتخفيفها

---

(١) زاد فى المحرر الوجيز ١/ ٢٤٠ أنها فى قراءة الأعرج، واستبدل فى شواذ القراءة ورقة ٢٣ بالأعرج، ابن عامر، وفى الإتحاف ١/ ١٨٦ وافق الحسن حمزة على البدل مع كسر الهاء إلا أنه عم الوصل والوقف. ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص ١٢ إلى ابن أبى عبلة، ومن دون نسبة فى الكشاف ١/ ٢٧٣، والتبيان ١/ ٥٠، والبحر المحيط ١/ ١٤٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٤٦، التبيان ١/ ٥٠.

(٣) المحتسب ١/ ٧٠.

(٤) المحتسب ١/ ٦٦.

القياسى أن تخلصها فى اللفظ ياءً، وذلك قولك فى ذئب: ذيب، وفى بئر: بير، فقوله: (أنبيهم) بياء ساكنة، ينبغى أن يكون على التخفيف القياسى، لا على أنه أبدل الهمزة ياءاً إبدالا مستكرهًا، على حد قولهم فى البدل: قريت كأعطيت، فإنما كان ذلك كذلك من قِبَل أنه لو أبدل لكان قد أخرج الهمزة على أصلها إلى ذوات الياء، ولو كان فعل ذلك لوجب حذفه كما تحذف لام أعطيت وأغزيت للوقف والجزم، كما حذفها فى القراءة الأخرى لما أبدل فقال: (أَنْبِهِمْ).

وإذا كان (أَنْبِيهِمْ) إنما هو على التخفيف القياسى، فكأن الهمزة حاضرة؛ لأنها هى الأصل ، إذا كان التخفيف له أحكام التحقيق، فكما تكون الهاء مضمومة مع التحقيق فى قوله : (أَنْبِئْهُم)، فكذلك تكون مضمومة مع التخفيف فى قولك: (أَنْبِيْهُمْ)؛ لأن حكم الهمزة المخففة حكم المحققة[1].

قال ابن جنى: وقد يجوز عندى فى قراءة الحسن ـ رحمه الله ـ هذه أن يكون أراد «أنبهم» كقراءته فى الأخرى، إلا أنه أشبع الكسرة فشأ عنها ياء، فقال: «أنْبيهم»، كما قد يجوز ذلك فى قوله:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِى ... بِمَا لاَقَتْ لُبُونُ بَنِى زِيَادِ[2]

(١) المحتسب ١/ ٦٧، ٦٨.

(٢) البيت من الوافر، وهو لقيس بن زهير، و«اللبون» من الشاه والإبل: ذات اللبن. وبنو زيادهم الكملة: الربيع، وعمارة، وقيس، وأنس، بنو زياد بن سفيان العبسى. وأمهم فاطمة بنت الخرشب.

والمراد لبون الربيع بن زياد، وكان أم الربيع على راحلتها فأخذ قيس بن زهير بزمامها، وذهب به مرتهنًا لها بدرع كان قيس بن زهير قد أعارها الربيع فمطله بها. فى قصة من أيام العرب. =

فإنه أشبع الكسرة فمطها ، فبلغت ياءً، وعليه الرواية الأخرى التى ذكرها أبو الحسن، وهى قوله: ألم يأتك.

وعليه أيضًا ما وجَّه بعضهم قوله:

..... كَأَنْ لَمْ تَرَىَ قَبْلِى أَسِيرًا يَمَانِيا[1]

قال: أراد «لَمْ تَرَ» ثم أشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفًا، فإذا جاز ذلك ساغ الضم فى الهاء أيضًا على ضمتها[2].

**والوجه الثالث:** (أَنْبِهِمْ) بكسر الهاء من غير همز على وزن أعْطِهم[3]، قال ابن جنى[4]: هذا على إبدال الهمزة ياء، على أنك تقول:

---

= والشاهد فيه قوله: «أَلَمْ يَأْتِكَ» حيث أثبت الياء للضرورة الشعرية. ويروى: «وهل أتاك» ، و«أَلَمْ يأتكَ»، و«وألم يبلغك» ولا شاهد فى هذه الروايات وهو من شواهد: الكتاب لسيبويه ٣/ ٣١٦ تحقيق د/ عبد السلام محمد هارون، ط/ مطبعة المدنى بمصر ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ٢٤، ١٠/ ١٠٤ ط/ عالم الكتب بيروت، ومكتبة المتنبى بالقاهرة، والخصائص لابن جنى ١/ ٣٣٣، ٣٣٧ تحقيق أ/ محمد على النجار، ط / دار الهدى بيروت ط الثانية، وسر صناعة الإعراب لابن جنى ١/ ٧٨، ٢/ ٦٣١ تحقيق أ/ حسن هنداوى، ط / دار القلم بدمشق ط الأولى ١٩٨٥م، والمحتسب ١/ ٦٧، ٢١٥، ومغنى اللبيب لابن هشام ١/ ١٠٨، ٢/ ٣٨٧ تحقيق أ/ محمد محى الدين عبد الحميد، ط/ المكتبة العصرية، صيدا البنان ١٩٨٧م وخزانة الأدب للبغدادى ٨/ ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢ تحقيق د/ عبد السلام محمد هارون، ط/ مكتبة الخانجى بالقاهرة ط الثالثة ١٩٨٩م والمقاصد النحوية للعينى ١/ ٢٣٠ مطبوع مع خزانة الأدب، ط/ دار صادر بيروت، واللسان أتى ١/ ٢٢.

(١) عجز بيت من الطويل، وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثى، وصدره:

وَتَضْحَكُ منى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ

والشاهد فى قوله «لَمْ تَرَىَ» حيث أثبت الألفَ فى «تَرَى» رغم جزمها، وقد خرج على وجهين: أولهما: أن الأصل : «ترين» فجزم بحذف النون. والثانى: أن أصله: «ترأى» فحذف الألف للجزم، وخفف الهمزة وجعلها ألفًا، ونقل حركتها إلى الساكن قبلها.

وهو من شواهد: سر صناعة الإعراب ١/ ٧٦، ومغنى اللبيب ١/ ٢٧٧، وشرح المفصل ٥/ ٩٧، ١٠/ ١٠٧، والمحتسب ١/ ٦٩، واللسان شمس ٤/ ٢٣٢٥، قدر ٥/ ٤٥٤٦، هذا ٦/ ٤٦٤٣.

(٢) المحتسب ١/ ٦٨، ٦٩.

(٣) مختصر شواذ القرآن ص ١٢، المحتسب ١/ ٦٦، شواذ القراءة ورقة ٢٣، زاد فى البحر المحيط ١/ ١٤٩ أنها فى قراءة الأعرج، وابن كثير من طريق القواس.

(٤) المحتسب ١/ ٦٦، المحرر الوجيز ١/ ٢٤٠.

أنبيت كأعطيت، قال: وهذا ضعيف فى اللغة؛ لأنه بدل لا تخفيف، والبدل عندنا لا يجوز إلا فى ضرورة الشعر انتهى كلام أبى الفتح.

وما ذكر من أنه لا يجوز إلا فى ضرورة الشعر، ليس بصحيح؛ لأن البدل جاء فى سعة الكلام، حكى الأخفش فى الأوسط أن العرب تحول من الهمزة موضع اللام ياءً، فيقولون: قريت، وأخطيت، وتوضيت، قال: وربما حولوه إلى الواو، وهو قليل، نحو: رفوت، والجيد رَفَأْتُ، ولم أسمع رَفَيْتُ. انتهى كلام الأخفش، ودَلَّ ذلك على أنه ليس من ضرائر الشعر كما ذكر أبو الفتح، وهو قوله تعالى: ﴿أَنَبِّئُهُم بِأَسْمَائِهِمْ﴾[1].

ويجوز على هذه القراءة (أَنْبِهُمْ) على أصل حركة الهاء، وهو الضم، كقراءة من قرأ: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وبِدَارِهُو الأَرْضَ﴾[1].

١٥) ﴿فَأَزَالَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ [آية ٣٦]:

قرأ (فَأَزَالَهُمَا) بألف بعد الزاى، مع تخفيف اللام من غير إمالة[3]، وعلته أنه جعله من الزوال، وهو التنحية، واتبع فى ذلك مطابقة معنى ما قبله على الضد، وذلك أنه قال تعالى ذكره لآدم: ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾[4]، فأمرهما بالثبات فى الجنة، وضد

(١) البحر المحيط ١/ ١٤٩، الدر المصون ١/ ٢٦٩.

(٢) القصص آية: ٨١، المحتسب ١/ ٦٧.

(٣) زاد فى الكشف ١/ ٢٣٦ أنها فى قراءة الأعرج، وطلحة، وزاد فى البحر المحيط ١/ ١٦١، ١٦٢ أبا رجاء وحمزة، وهى قراءة حمزة بن حبيب الزيات. السبعة ص ١٥٤، والتذكرة ١/ ٣١٢، والتيسير ص ٦٣، والتبصرة ص ١٤٨، الكافى ص ٧٨، والتلخيص ص ٢٠٩، والإقناع ص ٣٧٣، والكنز ص ١٢٦، والنشر ٢/ ٢١١.

(٤) الأعراف آية: ١٩.

الثبات الزوال، فسعى إبليس اللعين فأزالهما بالمعصية عن المكان الذى أمرهما الله بالثبات فيه مع الطاعة، فكان الزوال به أليق؛ لما ذكرنا.

وأيضًا فإنه مطابق لما بعده فى المعنى؛ لأن بعده: (فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فيه)، والخروج عن المكان هو الزوال عنه، فلفظ الخروج عن الجنة يدل على الزوال عنه[1].

وليس فى الكلام ثمة تكرار إذا قرىء (فأزالهما) وبعده (فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فيه) باعتبار أن الإزالة والإخراج واحد، وإنما لم يكن هناك تكرار؛ لأن معنى (أَخْرَجَهُمَا): صار سببًا لإخراجهما، وإذا صار سببًا للإخراج لم يدل على الإزالة، فهما غيران[2].

١٦) ﴿فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [آية/ ٣٨]:

قرأ (فَلاَ خَوْفَ عَلَيهِم) بفتح الفاء، وحذف التنوين[3]، ووجهه أنه أراد نفى جميع أنواع الخوف؛ لأن (لا ) إذا بُنِى مع النكرة على الفتح، كان النفى به عامًا، نحو: لاَ رَجُلَ فى الدار، فإنه نفى كون جميع أجناس الرجال فى الدار؛ لأنه جوابُ: هَلْ من رجل فى الدار؟ فكما أن : هل من رجل فى الدار عامٌ فى الاستفهام، كذلك: لا رَجُلٌ عامٌ فى النفى، فإذن (لا خَوْفَ) آكد فى نفى الخوف، لما فيه من عموم النفى بجنس الخوف[4].

---

(١) الكشف ١/ ٢٣٥، ٢٣٦، وينظر حجة القراءات ص ٩٤، وشرح الهداية ١/ ١٦٢، والموضح ١/ ٢٦٨.

(٢) كشف المشكلات ١/ ١٨٨، وينظر شرح الهداية ١/ ١٦٢، ١٦٣.

(٣) زاد فى إعراب القرآن ١/ ٢١٦ نسبتها إلى عيسى بن عمر، وابن أبى إسحاق. وزاد فى الجامع لأحكام القرآن ١/ ٣٢٩ الزهرى ويعقوب، وزاد فى الإتحاف ١/ ٣٨٩ يعقوب وحده، وهى قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمى فى الكنز ص ١٢٦، ١٢٧، والنشر ٢/ ٢١١.

(٤) الموضح ١/ ٢٧٠.

١٧) ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/ ٤٠]:

قرأ (إِسْرَائِيلَ) بثلاثة أوجه:

أحدها: (إِسْرَايِيلَ) بغير مد، وبهمزة لينة[١].

والوجه الثاني: (إِسْرَالَ) بغير همز ولا ياء[٢].

والوجه الثالث: (إِسْرَائِن) بنون بدل اللام[٣]، قال الشاعر:

يَقُولُ أَهْلُ السُّوقِ لَمَّا جِينَا ... هَذَا وَرَبُّ البَيْتِ إِسْرَائِينَا[٤]

كما قالوا: سجيل وسجين، ورفلّ ورفنّ، وجبريل وجبرين، أبدلت بالنون، كما أبدلت النون بها في أصيلان، قالوا: أصيلال[٥].

وكل ذلك لغات فيها، والكلمة أعجمية في الأصل، ومن عادة العرب أن تتلاعب بالأعجمي[٦].

---

(١) زاد في الجامع لأحكام القرآن ١/ ٣٣١ أنها في قراءة الزهري، وزاد في شواذ القراءة ورقة ٢٤ العمري، واستبدل في المحرر الوجيز ١/ ٢٦٧ بالعمري، ابن أبي إسحاق، وزاد في المحتسب ١/ ٧٩ عيسى الثقفي والأعمش.

(٢) مختصر شواذ القرآن ص ١٢، الإتحاف ١/ ٣٩٠، ومن دون نسبة في التبيان ١/ ٥٧.

(٣) زاد في البحر المحيط ١/ ١٧٢ نسبتها إلى الزهري، وابن أبي إسحاق وغيرهم.

(٤) البيت من الرجز، ولم أهتد إلى قائله، والشاهد فيه قوله: «إسرائينا» يريد: إسرائيلا، فقلب اللام نونًا.

وهو من شواهد الأمالي لأبي علي القالي ٢/ ٤٤ط / دار الكتاب العربي بيروت، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام ص ٤٥٨ تحقيق أ/ عباس مصطفى الصالحي، المكتبة العصرية بيروت، ط الأولى ١٩٨٦، وجمهرة اللغة لابن دريد ط/ دار صادر للطباعة والنشر بيروت.

(٥) البحر المحيط ١/ ١٧٣.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٥٤، وينظر المحتسب ١/ ٨٠.

وعزا أبو جعفر النحاس الوجه الثالث إلى بنى تميم فقال: وتميم يقولون: إسرائين[1].

١٨) ﴿وَإِيَّاىَ فَارْهَبُونِ﴾ [آية/ ٤٠]:

قرأ (فَارْهَبُونى)، وكذلك (فَاتَّقُونِى)[2]، (وَلَا تَكْفُرُونى)[3]. ونحوهن فى جميع القرآن بإثبات الياء فى الوصل[4].

وإنما قرأه بالياء من هذه الحروف، تمسكًا بالأصل[5]؛ لأن الأصل فى (فَارْهَبُونِى) وأمثاله هو إثبات اليـاء؛ لأن الياء هو ضمير المنصوب فى هذا الموضع، والنونُ دِعَامَةٌ أُدْخِلَتْ لـيبقى آخر الكلمة التى لحقتها هذه الياء على حاله من حركـة أو سكونٍ أو واوٍ أو ياءٍ، ولا يتغيرُ لولا هذه النونُ لانكسر ما كان قبل الياء من حرف صحيح، وانقلب ما كان من حرف علة، فأدخلت النونُ، لتُكْسرَ لأجل الياء، ويسلم ما قبلها من التغيير[6]، فإذا كان كذلك فالياء هى الأصل فى الضمير وإثبات الياء فى هذه المواضع هو الأصل الذى عليه الوضع[7].

(١) إعراب القرآن ١/ ٢١٧، وينظر اللسان سرا (٣/ ٢٠٠٥).

(٢) البقرة آية: ٤١.

(٣) البقرة آية: ١٥٢.

(٤) الإتحاف ١/ ٣٩٠، وافقه العباس عن أبى عمرو. شواذ القراءة ورقة ٢٤، وأثبتها يعقوب، وسلام، وابن أبى إسحاق فى الحالين: الوصل والوقف. شواذ القراءة ورقة ٢٤، وينظر الكنز ص ١٣٨، والنشر ٢/ ٢٣٧، والإتحاف ١/ ٣٩٠.

(٥) إثبات الياء فى الوصل والوقف لغة الحجازيين. الإتحاف ص ١١٣ تعليق/ على محمد الضباع، مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى بالقاهرة.

(٦) وهى التى تسمى نون الوقاية.

(٧) الموضح ١/ ٢٧١، ٢٧٢.

١٩) ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/ ٤٧]:

قرأ (نِعْمَتِيْ الَّتِي) بإسكان الياء حيث وقع القرآن الكريم[١] تخفيفًا؛ لأن أصلها التحريك، كتحريك الضمائر «لكَ» و«بِكَ» ، ثم حذفها الحَسَنُ في الوصل؛ لالتقاء الساكنين[٢].

٢٠) ﴿فَتُوبُوا إِلَى ' بَارِئِكُمْ﴾ [آية/ ٥٤]:

قرأ (بَارِيكُمْ) بغير همز، وسكون الياء[٣].

٢١) ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [آية/ ٥٨]:

قرأ (نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) بأربعة أوجه:

**أحدها**: (يَغْفِرْ) بالياء المفتوحة، و(خَطِيئَاتُكُمْ) على أنه جمع مؤنث سالم، مع كسر التاء، أي يغفر الله[٤].

**والوجه الثاني**: (نَغْفِرْ) بالنون وكسر الفاء، فأسند الفعل إلى الله عزَّ وجلَّ وحجته أن بعده: (وسَنَزِيدُ المُحْسِنِين) فهو مسند إلى الله تعالى، و(خَطَئَاتِكُمْ) بالجمع وكسر التاء[٥].

**والوجه الثالث**: (تُغْفَر) بالتاء مضمومة، فأنث لتأنيث لفظ

---

(١) زاد في شواذ القراءة ورقة ٢٤ أنها في قراءة الأعمش، والمفضل، وزاد في الإتحاف ١/ ٣٩٠ ابن محيصن.

(٢) إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، المحرر الوجيز ١/ ٤٧٢.

(٣) شواذ القراءة ورقة ٢٥.

(٤) المحرر الوجيز ١/ ٣٠٩، والبحر المحيط ١/ ٢٢٣، ومن دون نسبة في الدر المصون ١/ ٣٧٨.

(٥) مختصر شواذ القرآن ص ١٣، زاد في شواذ القراءة ورقة ٢٥ أنها في قراءة الأعمش.

(الخطايا)؛ لأنها جمع (خطيئة» على التكسير، و(خَطِيئاتكم) بالجمع ورفع التاء فيها[1].

**والوجه الرابع:** (تُغْفَر) بالتاء المضمومة، وفتح الفاء، و(خَطِيئَتَكُمْ)[2].

٢٢) ﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [آية/ ٦٠]:

قرأ (عَشَرَةَ) بفتح الشين،[3] وهى لغة[4]، من اللغات التى وردت فى هذه الكلمة.

قال ابن عطية: وهى لغة ضعيفة[5]. وقال المهدوى: فتح الشين غير معروف، ويحتمل أن تكون لغة، وقد نصَّ بعض النحويين على أن فتح الشين شاذٌّ[6].

٢٣) ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ [آية/ ٦١]:

---

(١) شواذ القراءة ورقة ٢٥.

(٢) إعراب القرآن ١/ ٢٣٠.

(٣) زاد فى شواذ القراءة ورقة ٢٥ أنها فى قراءة الأعمش، ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص ١٣، والمحتسب ١/ ٥٨ إلى الأعمش وحده، وزاد فى الإتحاف ١/ ٣٩٥ المطوعى، وزاد فى المحرر الوجيز ١/ ٣١٣، والبحر المحيط ١/ ٢٢٩ ابن الفضل الأنصارى، ومن دون نسبة فى الكشاف ١/ ٢٨٤، والتبيان ١/ ٦٧، والتفسير الكبير للرازى ٣/ ٩٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٦٤، وينظر معانى القرآن للأخفش ١/ ٢٧١، ومعانى القرآن وإعرابه ١/ ١١٢، وإعراب القرآن ١/ ٢٣٠، والمحتسب ١/ ٨٤، ٨٦، والكشاف ١/ ٢٨٤، والتبيان ١/ ٦٧، والبحر المحيط ١/ ٢٢٩، والإتحاف ١/ ٣٩٥.

(٥) المحرر الوجيز ١/ ٣١٣.

(٦) البحر المحيط ١/ ٢٢٩.

قرأ (اهْبِطُوا) بضم الباء[1]، (مصْرَ) بترك التنوين[2]، ووقف عليه بغير ألف كالوقف على (ادْخُلُوا مِصْرَ)[3]. و(اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ)[4].

والوجه أنه أُريد به مصر بعينها، وهى مصر فرعون، فيكون فيه العلمية والتأنيث المعنوى[5].

٢٤) ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آية/ ٦١]:

قرأ (وَبَاؤُا) بتخفيف الهمزة[6].

٢٥) ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [آية/ ٦١]:

قرأ (وَيَقْتُلُونَ) بوجهين:

أحدهما: (وَيُقَتِّلُونَ) بالتشديد للتكثير[7].

---

(١) زاد فى مختصر شواذ القرا ص ١٤ أنها فى قراءة أبى حيوة شريح.

(٢) زاد فى المحرر الوجيز ١/ ٣١٩ نسبتها إلى أبان بن تغلب، واستبدل فى الإتحاف ١/ ٣٩٥ بأبان بن تغلب، الأعمش، ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص ١٤ إلى الأعمش وحده، وزاد عليهما فى البحر المحيط ١/ ٢٤٣ طلحة بن مصرف، وزاد فى التفسير الكبير ٣/ ١٠٠، والجامع لأحكام القرآن ١/ ٤٢٩، وفتح القدير ١/ ٩٢ أنها فى مصحف أبى، وقراءة ابن مسعود.

(٣) يوسف آية: ٩٩.

(٤) يوسف آية: ٢١.

(٥) ينظر معانى القرآن وإعرابه ١/ ١١٦، والمحرر الوجيز ١/ ٣١٩، والجامع لأحكام القرآن ١/ ٤٢٩، والبحر المحيط ١/ ٢٣٥، والإتحاف ١/ ٣٩٥.

(٦) ورويت أيضًا عن العمرى. شواذ القراءة ورقة ٢٦.

(٧) شواذ القراءة ورقة ٢٦، زاد فى الجامع لأحكام القرآن ١/ ٤٣١ أنها رويت عن على رضى الله عنه، ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص ١٤، والكشاف ١/ ٢٨٥، والبحر المحيط ١/ ٢٣٦ إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه وحده، ومن دون نسبة فى الدر المصون ١/ ٣٩٩.

**والوجه الثاني** : ( وَتَقْتُلُونَ ) بالتاء ، التفاتاً إلى الخطاب الأول بعد الغيبة [1] .

٢٦) ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [ آية / ٦٢ ] :

قرأ (وَلَاخَوْفَ عَلَيْهِمْ ) بالنصب ، من غير تنوين على التبرئة[2] .

٢٧) ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ﴾ [ آية / ٧٠]:

قرأ ( إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ) **بثلاثة أوجه** :

**أحدها** : ( إِن البَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيناَ ) بتخفيف الشين ، وضم الهاء[3] ، جعله مضارعا ، والأصل : تَتَشَابَهُ ، فحذفت التاء الثانية؛ لاجتماع التاءين [4] ، وماضيه تَشَابَه ، وفيه ضمير يعود على البقرة ، على أن البقر مؤنث [5] .

**والوجه الثاني** : (إِنَّ الْبَقَرَ تَشَّابَهُ عَلَيْنَا ) بتشديد الشين ، وضم الهاء[6] جعله فعلا مستقبلا، وأنثه ، والأصل: تَتَشَابَهُ ، ثم أدغم

---

(١) ينظر المحرر الوجيز ١/ ٣٢٠ ، والبحر المحيط ١/ ٢٣٦ ، والدر المصون ١/ ٣٩٩ .

(٢) إعراب القرآن ١/ ٢٣٣ ، المحرر الوجيز ١/ ٣٢٠ ، البحر المحيط ١/ ٢٤٢ .

(٣) مختصر شواذ القرآن ص ١٤ ، الجامع لأحكام القرآن ١/ ٤٥٢ ، والبحر المحيط ١/ ٢٥٤. ونسبت فى المحرر الوجيز ١/ ٣٤٥ إلى يحيى بن يعمر ، وغير منسوبة فى إعراب القرآن ١/ ٢٣٦ ، والكشاف ١/ ٢٨٨ ، والتبيان ١/ ٧٥ .

(٤) ينظر إعراب القرآن ١/ ٢٣٦ ، والمحرر الوجيز ١/ ٣٤٥ ، والدر المصون ١/ ٤٢٦ .

(٥) البحر المحيط ١/ ٢٥٤ .

(٦) إعراب القرآن ١/ ٢٣٦ ، شواذ القراءة ورقة ٢٦ ، وزاد فى الجامع لأحكام القرآن ١/ ٤٥١، والبحر المحيط ١ / ٢٥٤ نسبتها إلى الأعرج ، وزاد فى المحرر الوجيز ١/ ٣٤٥ أنها فى قراءة يحى بن يعمر، ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص ١٤إلى ابن مسعود ، ومن دون نسبة فى معانى القرآن للأخفش ١/ ٢٨٠ ، وجامع البيان لابن جرير الطبرى ١/ ٣٥٠ ط / دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت لبنان ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ومعانى القرآن وإعرابه ١/ ١٢٧، والتبيان ١/ ٧٥ ، والدر المصون ١/ ٤٢٦.

التاء الثانية ـ بعد إبدالها شينا ـ فى الشين[1] ، لتقارب مخرجها ، ومخرج الشين[2] ؛ فتصير شينا مشددة ، وترفع الهاء بالاستقبال ، والسلامة من الجوازم والنصب[3] ، وفيه ضمير يعود على البقر[4] ، قال السمين الحلبى : وكلا الوجهين مقيس[5] .

**والوجه الثالث** : ( إِنَّ الْبَقَرَ مُتَشَابَهٌ عَلَيْنَا ) بميم وتاء مرفوعة الهاء ، منونة فى الوصل ، وتخفيف الشين[6] ، على أنه اسمُ فاعلٍ[7] .

٢٨) ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلا أَمَانِيَّ ﴾ [ آية / ٧٨]:

قرأ ( الأَمَانِيْ ) ، ( أَمَانِيهُمْ )[8] ، و ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلا أَمَانِيْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾[9] ، ﴿ وفِي أُمْنِيَتِهِ ﴾[10] ، بتخفيف الياء فيهن ، مع إسكان

(١) إعراب القرآن ١/ ٢٣٦ ، وينظر المحرر الوجيز ١/ ٣٤٥، والتبيان ١/ ٧٥ ، والجامع لأحكام القرآن ١/ ٤٥١ ، والبحر المحيط ١/ ٢٥٤ ، والدر المصون ١/ ٤٢٦ .

(٢) معانى القرآن وإعرابه ١/ ١٢٨ ، إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٧٤ ، ومخرج التاء مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا ، أما مخرج الشين فهو من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى . الكتاب ٤/ ٤٣٣ ،سر الصناعة ١/ ٥٢ ، ٥٣ ، شرح المفصل ١٠/ ١٢٤ ، الممتع فى التصريف لابن عصفور ١/ ٦٧٠ تحقيق د/ فخر الدين قباوة منشورات / دار الآفاق الجديدة ببيروت ، ط الرابعة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

(٣) جامع البيان ١/ ٣٥٠

(٤) البحر المحيط ١/ ٢٥٤ .

(٥) الدر المصون ١/ ٤٢٦ .

(٦) الإتحاف ١/ ٣٩٨ ، ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص ١٤ إلى ابن مسعود فى رواية . وعزاها أبو حيان للأعمش. البحر المحيط ١/ ٢٥٤ .

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٧٤ .

(٨) البقرة آية : ١١١ .

(٩) النساء آية : ١٢٣.

(١٠) الحج آية : ٥٢ .

الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك ، وهو على كسر الهاء ، من (أَمَانِيهِمْ) ؛ لوقوعها بعد ياء ساكنة [1].

والأمانِيُّ جمع أُمْنِيَّة ، وهو أُفْعُولة [2]، أصلها أُمْنُوية ، اجتمعت ياء وواو ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء فى الياء [3] ، وهى من « مَنَى » إذا قَدَّر ؛ لأن المتمنى يقدر فى نفسه ، ويحرز ما يتمناه ، وجَمَعَها بتشديد الياء ؛ لأنه أفاعيل، وإذا جمعت على أفاعل ، خففت الياء ، والأصل التشديد؛ لأن الياء الأولى فى الجمع هى الواو التى كانت فى المفرد التى انقلبت فيه ياء.

فوجه قراءة التخفيف ، جمعه على أفاعل ، ولم يعتد بحرف المد الذى فى المفرد ، كما يقال فى جمع مفتاح : مفاتيح ومفاتح [4].

٢٩) ﴿ لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ ﴾ [ آية / ٨٣] :

قرأ ( لاَ يَعْبُدُونَ ) بياء الغيب [5]؛ لأن مبنى الكلام أول الآية

---

(١) وافقه أبو جعفر يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة . شواذ القراءة ورقة ٣٠ ، النشر ٢/ ٢١٧، ٢١٨، الإتحاف ١/ ٤١٢.

(٢) تهذيب اللغة منى ١٥/ ٥٣١، الصحاح منا ٦/ ٢٤٩٨، اللسان منى ٦/ ٤٢٨٣.

(٣) ينظر كتاب التكملة لأبى على الفارسى ص ٥٩٠ تحقيق أ/ كاظم بحر المرجان ، ط/ مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل بالعراق ١٤٠١هـ/ ١٩٨١، وشرح المفصل ١٠/ ٢٣، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى المعروف بابن أم قاسم ٦/ ٤٧، ٤٨ تحقيق د/ عبد الرحمن سليمان ، نشر/ مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م .

(٤) الإتحاف ١/ ٣٩٨، ٣٩٩ .

(٥) وافقه ابن محيصن والأعمش ، وهى قراءة ابن كثير وحمزة والكسائى . الإتحاف ١/ ٤٠٠، وينظر السبعة ص ١٦٣، والتذكرة ٢/ ٣١٦ ، والتيسير ص ٦٤، والتبصرة ص ١٥١ ، والكافى ص ٧٩، والتلخيص ص ٢١١، والإقناع ص ٣٧٤ ، والكنز ص ١٢٨ ، والنشر ٢/ ٢١٨.

على الغيبة وهو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ، فإجراء الكلام على ما ابتدئ به أول الآية ، وافتتح به الكلام أولى وأشبه من الإنصراف عنه إلى الخطاب [1].

وأيضا فقد جاء على الغيبة ما وقع بعد القول فى نحو قوله تعالى : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾[2]، فلأن يجئ سواه على الغيبة أولى [3].

٣٠) ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [ آية / ٨٣] :

قرأ ( حُسْنَى ) من غير تنوين بوزن « فُعْلَى » [4]، وقد وجَّه العلماء هذه القراءة بوجهين :

**الأول** : أن تكون مصدرا ، مثل بُشْرَى ورُجْعَى ، وضُعِّفَ هذا[5] بأن مجئ المصدر على « فُعْلَى » غير مقيس ، بل هو مقصور

(١) حجة القراءات ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، وينظر الحجة فى القراءات السبع ص ٨٣، والكشف ١/ ٢٤٩، وكشف المشكلات ١/ ٢٠٧ ، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ١٨١.

(٢) الأنفال آية : ٣٨ .

(٣) الموضح ١/ ١٨٦.

(٤) الإتحاف ١/ ٤٠١ ، وقد حكى الأخفش هذه القراءة عن بعضهم فى معانى القرآن ١/ ٣٠٩، ونسبت إليه فى مختصر شواذ القرآن ص ١٥ ، وإعراب القرآن ١/ ٢٤١، والمحتسب ٢/ ٣٦٣، والجامع لأحكام القرآن ٢/ ١٦، وعزاها أبو حيان إلى أبىّ بن كعب ، وطلحة بن مصرف . البحر المحيط ١/ ٢٨٥، ومن غير نسبة فى معانى القرآن وإعرابه ١/ ١٣٧، والكشاف ١/ ٢٩٣، والبيان ١/ ١٠٣، والتبيان ١/ ٨٤.

(٥) ينظر معانى القرآن للأخفش ١/ ٣٠٩، ومعانى القرآن وإعرابه ١/ ١٦٣ ، ١٦٤، وإعراب القرآن ١/ ٢٤١، والبيان ١/ ١٠٣، ونسب القرطبى تضعيف هذا الوجه إلى أبى جعفر النحاس . الجامع لأحكام القرآن ٢/ ١٦.

على السماع ، فكونه مصدراً يتوقف على قول العرب : حسن حُسْنَى ، كما قالت : رجع رُجْعَى ، وبشر بُشْرَى .

**الوجه الثانى** : أن تكون صفة لموصوف محذوف، تقديره : مقالة حسنى ، أو كلمة حسنى[1]، لا على أن حسنى أفعل تفضيل ، تأنيث الأحسن ، إذ لو كانت كذلك ، لوجب اقترانها بـ « أل » ، أو إضافتها إلى معرفة ، كما هو مقرر فى النحو [2]، بل على أنها مجردة عن التفضيل ، فمعنى مقالة حسنى ، أو كلمة حسنى : ذات حسن ، فالمقصود مجرد الوصف بالحسن من غير تفضيل[3] .

٢١) ﴿ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [ آية / ٨٥] :

قرأ ( تُقَتِّلُونَ أَنْفُسَكُمْ ) ، و ﴿ فَلِمَ تُقَتِّلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾[4] بضم التاء الأولى ، وفتح القاف ، وكسر التاء الثانية مشددة[5]،من قَتَّلَ مشدداً، والمقصود من التضعيف : التكثير[6].

---

(١) الإتحاف ١/ ٤٠١.

(٢) ينظر إعراب القرآءات السبع ١/ ٨٤ ، وكتاب المفضل فى شرح المفصل لعلم الدين السخاوى ١/ ٨٤١ رسالة دكتوراه بتحقيق د/ عبد الكريم جواد كاظم ، محفوظة فى كلية اللغة العربية بالقاهرة ، ط/ دار المصطفى للطبع والنشر بالقاهرة ، والمساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك ٢/ ١٧٤ - ١٧٦ تحقيق د/ محمد كامل بركات ، ط/ دار الفكر بدمشق ط الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ، والبيان ١/ ١٠٣.

(٣) القراءات الشاذة ص ٣٠، ٣١ .

(٤) البقرة آية : ٩١ .

(٥) شواذ القراءة ص ٢٨ ، المحرر الوجيز ١/ ٣٧٩، البحر المحيط ١/ ٢٩١، الإتحاف ١/ ٤٠١، زاد المهدوى فى تفسيره فيما ذكر أبو حيان نسبتها إلى أبى نهيك والزهرى. البحر المحيط ١/ ٢٩١، وعزيت فى الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٢٠، وفتح القدير ١/ ١٠٨ إلى الزهرى وحده .

(٦) ينظر إعراب القرآءات الشواذ ١/ ١٨٤، والمحرر الوجيز ١/ ٣٧٩.

٣١) ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [ آية / ٨٥] :

قرأ ( تَظَاهَرُونَ ) بوجهين :

أحدهما ( يُظَاهِرُونَ ) بالياء المضمومة ، والهاء المكسورة[١].

**والوجه الثاني** : ( تَظَّهَّرُونَ ) بتشديد الظاء والهاء ، مع فتحهما ، وحذف الألف[٢]. على أن أصله : تتظهرون ، فأدغمت التاء الثانية ـ بعد قلبها ظاء ـ في الظاء ، و الماضي تَظَّهَّرَ على زنة تكَلَّمَ ، ومعناهما واحد ، وهوالتعاون والتناصر [٣].

٣٢) ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ ﴾ [ آية / ٨٥] :

قرأ ( أَسْرَى ) بفتح الهمزة ، وإسكان السين من غير ألف ، على وزن « فَعْلَى » ، جمع أسير بمعنى مأسور[٤].

و« فعيل » إذا كان بمعنى « مفعول » جمع على « فَعْلَى » ، نحو : جريح وجَرْحَى، وقتيل وقَتْلَى، وصريع وصَرْعَى، لأن معنى ذلك :

---

(١) شواذ القراءة ورقة ٢٨ ونسبت في مختصر شواذ القرآن ص ١٥ إلى بعض البصريين ، وهارون بن موسى .

(٢) الإتحاف ١/ ٤٠١ ، ونسبت في إعراب القرآن ١/ ٢٤٤ إلى قتادة ، وزاد في البحر المحيط ١/ ٢٩١ أنها في قراءة مجاهد ، ورويت عن أبي عمرو .

(٣) البحر المحيط ١/ ٢٩١، الإتحاف ١/ ٤٠١.

(٤) وافقه الأعمش . الإتحاف ١/ ٤٠١ ، وزاد في الكشف ١/ ٢٥١، أنها في قراءة ابن وثاب، وابن أبي إسحاق ، والنخعي ، وطلحة ، وعيسى . وهي قراءة حمزة بن حبيب الزيات . ينظر السبعة ص ١٦٤، والتذكرة ٢/ ٣١٧، والتيسير ص ٦٤، والتبصرة ص ١٥١، والكافي ص ٨٠ ، والتلخيص ص ٢١١، والكنز ص ١٢٨، والنشر ٢/ ٢١٨.

مقتول ومجروح ومصروع ، وكذلك، معنى أسير: مأسور، فهو «فعيل» بمعنى « مفعول »[1].

وقراء ( تُفَادُوهُمْ ) بضم التاء، وفتح الفاء وألف بعدها[2] ،وماضيه فَادَى، وهو من باب المفاعلة الواقعة من اثنين ؛ لأن كل واحد من الفريقين يدفع مَن عنده من الأسارى ، ويأخذ مَنْ عند الأخرين من الأسرى ، فكل واحد مفاد فاعل ، والفاعلان بابهما المفاعلة[3].

وأيضا فإن المفاعلة قد تكون من واحد ، فيكون معناه معنى قراءة مَنْ قرأ ( تَفْدُوهُمْ ) بغير ألف[4] فيتفق معنى القراءتين[5] .

٣٤) ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ﴾ [ آية / ٨٥] :

قرأ ( تُرَدُّونَ ) بالتاء على الخطاب[6]، رداً على قوله : ﴿تَقْتُلُونَ

---

(١) شرح الهداية ١/ ١٧٣ ، ١٧٤، وينظر حجة القراءات ص ١٠٤، والكشف ١/ ٢٥١، وكشف المشكلات ١/ ٢١٠، والموضح ١/ ٢٨٨ ، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ١٨٥.

(٢) وافقه المطوعي ، وهي قراءة نافع وعاصم والكسائي ، وكذا أبي جعفر ويعقوب . الإتحاف ١/ ٤٠٢، وينظر السبعة ص ١٦٤، والتذكرة ٢/ ٣١٧، والتيسير ص ٦٤، والتبصرة ص ١٥١، والكافي ص ٨٠، والكنز ص ١٢٨، والنشر ٢/ ٢١٨.

(٣) ينظر معاني القرآن للأخفش ١/ ٣١٢، والحجة في القراءات السبع ص ٨٤ ، وحجة القراءات ص ١٠٤، ١٠٥، وشرح الهداية ١/ ١٧٤، وكشف المشكلات ١/ ٢١١، والموضح ١/ ٢٨٨، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ١٨٦، والتبيان ١/ ٨٧ ، والبحر المحيط ١/ ٢٩١.

(٤) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر . ينظر السبعة ص ١٦٤، والتذكرة ٢/ ٣١٧، والتيسير ص ٦٤، والتبصرة ص ١٥١، والكافي ص ٨٠، والتلخيص ص ٢١١، والإقناع ص ٣٧٤، والكنز ص ١٢٨، والنشر ٢/ ٢١٨، والإتحاف ١/ ٤٠٢.

(٥) الكشف ١/ ٢٥٢.

(٦) إعراب القرآن١/ ٢٤٥، الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٢٣، فتح القدير ١/ ١٠٩ ، وزاد في البحر المحيط ١/ ٢٩٤ نسبتها إلى ابن هرمز باختلاف عنهما ، ونسبت في مختصر شواذ القرآن ص ١٥ إلى السلمي .

أَنفُسَكُمْ ﴾[1]، وقال أبو حيان : وهومناسب لقوله : ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ ﴾، قال : ويحتمل أن يكون التفاتًا بالنسبة إلى قوله : ﴿ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ ﴾، فيكون قد خرج من ضمير الغيبة إلى ضمير الخطاب[2].

٣٥) ﴿ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ﴾ [ آية / ٨٧] :

قرأ ( بِالرُّسْلِ ) بإسكان السين للتخفيف[3]، وكذا كل ما جاء من لفظه ، سواء اقترن بالضمير، أو تجرد عنه[4] ، وهو لغة تميم وأسد، وعامة قيس[5] .

٣٦) ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ [ آية / ٨٨] :

قرأ ( غُلُف ) بضم اللام[6]، جمع غلاف ، مثل : خُمُر جمع خمار ، ومُثُل جمع مِثال ، والمعنى على هذه القراءة : أن قلوبنا أوعية للعلم تعى ما تخاطب به، لكنها لا تفقه ما تحدث به[7]، فلو كان ما

(١) التبيان ١/ ٨٨ ، إعراب القرآات الشواذ ١/ ١٨٦.
(٢) البحر المحيط ١/ ٢٩٤.
(٣) شواذ القراءة ورقة ٢٨، زاد فى البحر المحيط ١/ ٢٩٩ أنها فى قراءة يحيى بن يعمر . ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص ١٥ إلى يحيى بن يعمر وحده .
(٤) وافقه أبو عمرو فى المقترن بضمير جمع نحو : ( رسلهم )، و ( رسلكم) ، و ( رسلنا ) ، استثقل توالى أربع متحركات ، فسكن تخفيفا . البحر المحيط ١/ ٢٩٩ ، ووافقه المطوعى فى المجرد عن الضمير . القراءات الشاذة ص ٣١ .
(٥) الإتحاف ١/ ٤٠٦ ، وينظر البحر المحيط ١/ ٢٩٩.
(٦) زاد فى شواذ القراءة ورقة ٢٨ نسبتها لابن عباس والزهرى وابن محيصن . واستبدل فى الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٢٥ بالزهرى ، الأعرج ، وزاد فى البحر المحيط ١/ ٣٠١ ابن هرمز، وهى مروية عن أبى عمرو ، ونسبت فى الإتحاف ١/ ٤٠٣ لابن محيصن وحده ، وذكر فى مختصر شواذ القرآن ص ١٥، والكشاف ١/ ٢٩٥ أنها رويت عن أبى عمرو.
(٧) ينظر معانى القرآن وإعرابه ١/ ١٤٣ ، وإعراب القرآن ١/ ٢٤٦ ، والكشاف ١/ ٢٩٥ ، والبيان ١/ ١٠٦، والتبيان ١/ ٨٩ ، والجامع لأحام القرآن ٢/ ٢٥، والبحر المحيط ١/ ٣٠١، والإتحاف ١/ ٤٠٣.

تقوله حقا لوعته قلوبنا، أو المعنى أن قلوبنا أوعية للعلم ، فلا حاجة لها إلى علمك[1].

٣٧) ﴿ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا ﴾ [ آية / ٩١] :

قرأ ( بِمَا أَنْزَلَ ) بفتح الهمزة والزاى[2].

٣٨) ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ [ آية / ٩١] :

قرأ ( فَلِمَ تُقَتِّلُونَ ) بضم التاء ، وفتح القاف ، وتشديد التاء مكسورة ، وكذلك : ( وَتُقَتِّلُونَ أَنفُسَكُمْ )[3].

٣٩) ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾ [ آية / ٩٣] :

قرأ ( بِهُو إِيْمَانُكُمْ ) بضم الهاء ، ووصلها بواو[4] ، وهى لغة ، والضم فى الأصل، لكن كسرت فى أكثر اللغات ، لأجل كسرة الباء ، وعنى بإيمانهم الذى زعموا فى قولهم : ( نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا )، وأضاف الأمر إلى إيمانهم على طريق التهكم ، كما قال أصحاب شعيب : ﴿ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ ﴾[5] .

---

(١) ينظر كشف المشكلات ١/ ٢١٣، والقرآءات الشاذة ص ٣١.

(٢) زاد فى مختصر شواذ القرآن ص ١٥ نسبتها إلى قتادة .

(٣) البقرة آية : ٨٥ ، وزاد فى شواذ القراءة ورقة ٢٩ أنها رويت عن ابن محيصن وكرداب.

(٤) زاد فى البحر المحيط ١/ ٣٠٩ أنها فى قراءة مسلم بن جندب.

(٥) هود آية : ٨٧ ، البحر المحيط ١/ ٣٠٩.

٤٠) ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [ آية / ٩٦] :

قرأ ( بِمَا تَعْمَلُونَ ) بالتاء [١]، على سبيل الالتفات ، والخروج من الغيبة إلى الخطاب ، وهذه الجملة تتضمن التهديد والوعيد [٢].

٤١) ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ [ آية / ٩٧] :

قرأ ( جِبْرِيلَ) بوجهين : ـ

**أحدهما** : (جَبْرَائِل ) بفتح الجيم والراء ، وألف بعدها ، وهمزة مكسورة بعد الألف ، من غيرياء [٣]، فيكون عنده من قبيل المد المتصل ، فقراءته كقراءة شعبة من طريق يحيى بن آدم ، غير أنه يزيد الألف بعد الراء [٤].

**والوجه الثانى** : ( جَبْرِيلَ ) بفتح الجيم ، وكسر الراء ، وياء بعدها من غيره همز [٥] ، مثل سَمْوِيل ، وهو اسم طائر ، وأنشد فى ذلك بعضهم :

---

(١) الدر المصون ٢/ ١٦ ورويت أيضا عن قتادة والأعرج ، وهى قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمى. المحرر الوجيز ١/ ٤٠٥ البحر المحيط ١/ ٣١٦ .

(٢) البحر المحيط ١/ ٣١٦ ، وينظر المحرر الوجيز ١/ ٤٠٥ والدر المصون ٢/ ١٦ .

(٣) الإتحاف ١/ ٤٠٩

(٤) القراءات الشاذة ص ٣١ .

(٥) زاد فى جامع البيان ١/ ٤٣٦ ، وإعراب القرآن ١/ ٢٥٠ ، والدر المصون ٢/ ١٩ أنها فى قراءة عبد الله بن كثير .

وأضاف فى البحر المحيط ١/ ٣١٨ ابن محيصن ، ونسبت إلى ابن كثير وحده فى السبعة ص ١٦٦ ، والتذكرة ١/ ٣١٩ ، ص ٦٤ ، والتبصرة ص ١٥٢ ، والكافى ص ٨١ ، والتلخيص ص ٢١٢ ، والإقناع ص ٣٧٥ ، والكنز ص ١٢٩ ، والنشر ٢/ ٢١٩ .

بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ لِخْمٌ بِأَجْمَعِهَا
مَا وَازَنَتْ رِيشَةً مِنْ رِيشِ سَمْوِيلاَ [1]

قال عبد الله بن كثير : رأيت رسول الله ﷺ فى المنام فأقرأنى ( جَبْرِيل ) فأنا لا أقرأ إلا كذلك [2] .

وقال الفراء : لا أحبها ؛ لأنه ليس فى كلام العرب « فَعْلِيل»[3]. ورده أبو حيان وغيره فقال : وما قاله ليس بشئ ؛ لأن ما أدخلته العرب فى كلامها على قسمين : منه ما تلحقه بأبنية كلامها كلجام ، ومنه مالا تلحقه بها كإبْرَيْسَم ، فـ (جَبْرِيل ) بفتح الجيم من هذا القبيل[4] ، فهو يجرى مجرى الإبْرَيْسَم ، والفِرِنْد ، والآجر ونحو ذلك مما تمحض فى وزن الأعجمى ، ولم يُوَافق شيئا من أبنيتهم ، وقد تكلموا على ما نُقِل إليهم . ولم يتصرَّفُوا فيه [5] .

٤٢) ﴿ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾ [ آية / ٩٨] :

قرأ ( وَمِيكَالَ ) بغير همز ولاياء بعدها بوزن « مِفْعَال » كميقات ، ومِيزَان ، ومثقال [6] ، ومنه قول بعضهم فى مدح النبىﷺ:

---

(١) جامع البيان ١/ ٤٣٦ ، والبيت لم أهتد إلى قائله .
(٢) حجة القراءات ص ١٠٧.
(٣) البحر المحيط ١/ ٣١٨ ، الدر المصون ٢/ ١٩ ، صرح بهذا أيضا ابن جرير الطبرى فى جامع البيان ١/ ٤٣٦ ، وأبو جعفر النحاس فى إعراب القرآن ١/ ٢٥٠ .
(٤) البحر المحيط ١/ ٣١٨ ، الدر المصون ٢/ ١٩ ، وينظر الكشف ١/ ٢٥٥ ، وشرح الهداية ١/ ١٧٦ ، وكشف المشكلات ١/ ٢١٩ ، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ١٨٩ .
(٥) الموضح ١/ ٢٩٢ .
(٦) وافقه اليزيدى ، وهى قراءة أبى عمرو ويعقوب ، وحفص عن عاصم . الإتحاف ١/ ٤٠٩، وينظر السبعة ص ١٦٧، والتذكرة ١/ ٣١٩ ، والتيسير ص ٦٥ ، والتبصرة ص ١٥٢ ، والكافى ص ٨١ ، والتلخيص ص٢١٢، والإقناع ص ٣٧٥ ، والكنز ص ١٢٩ ، والنشر ٢/ ٢١٩.

ويومَ بدرٍ لقَيْنَاكُمْ لَنَا مَـــــدَدٌ

فِيهِ مَعَ النَّصْرِ مِيكَالٌ وجِبْرِيلُ [1]

وهو أكثر ارتضاءً عندهم ؛ لأنه على وزن « مِـفْعَالَ » من أبنيتهم وأمثلتهم كسرْ دَاح ، وقِنْطَار ، وشِـمْلال ، ومفـتاح [2]، وهى لـغـــة الحجازيين [3].

٤٣) ﴿ أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا ﴾ [ آية / ١٠٠ ] :

قرأ ( عُـوهِدُوا ) بضم العين، وواو بعـدها، وكسـرالهاء ، مـبنيا للمـفـعـول [4] ، والـواوُ بدلٌ مـن الألـف [5] ، وهى مـخـالفـة لرسم المصحف [6]،وانتصب (عوهدوا) ـ على هذه القراءة ـ على أنه مصدر

(١) حجة القراءات ص ١٠٨ ، والبيت من بحر البسيط من قطعة لكعب بن مالك فى ديوانه ص ٢٥٥ تحقيق أ/ سامى مكى العانى ، ط / مطبعة المعارف ببغداد ، ط الأولى ١٩٦٦م/ ١٣٨٦هـ منشورات/ مكتبة النهضة ببغداد ، قالها يُجيبُ ابنَ العاص ، وضرار بن الخطاب فى يوم أحد . والشاهد فـــى قولـــه : « ميكَالٌ و جبرِيلُ » حيث جاء موافقًا للغة أهـل الحجاز وهـو من شواهد حجة القراءات ص ١٠٨ ، والحجة للقراء السبعة ٢/ ١٣٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢/ ٣٨ ، والبحر المحيط ١/ ٣١٨ ، وفتح الوصيد ٢/ ورقة ٢٤ ، واللآلى الفريدة لأبى عبد الله الفاسى ١/ ورقة ١٥٣ مخطوط فى دار الكتب المصرية تحت رقم ٥٠ قراءات ، والدرة الفريدة للمتنجب الهمذانى ٢/ ورقة ١٨مخطوط فى مكتبة الأزهر تحت رقم (١٣٤٤) خ (٨١٣٤٠) ع قراءات برواية : « جبريلُ وميكالُ » .

(٢) الموضح ١/ ٢٩٢ ، الكشف ١/ ٢٥٥ بتصرف .

(٣) الإتحاف ١/ ٤٠٩ .

(٤) مختصر شواذ القرآن ص ١٦ ، الإتحاف ١/ ٤١٠ ، زاد فى المحرر الوجيز ١/ ٤١٢ ، والبحر المحيط ١/ ٣٢٤ أنها فى قراءة أبى رجاء . وغير معزوة فى الكشاف ١/ ٣٠٠ ، والتفسير الكبير ٣/ ٢٠٠ ، والدر المصون ٢/ ٢٦ .

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٩٠ .

(٦) البحر المحيط ١/ ٣٢٤ ، الإتحاف ١/ ٤١٠ .

بمعنى معاهدة ، أو على أنه مفعول ثان ، على تضمين ( عوهدوا ) معنى أُعْطُوا ، ونائب الفاعل ، وهو الواو فى محل المفعول الأول[1].

٤٤) ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ ﴾ [آية / ١٠٢ ] :

قرأ ( وَاتَّبَعَوْا مَاتَتْلُوا الشَّيَاطُونَ) بواو بدلا من الياء ، وفتح النون، حيث وقع بشرط أن يكون مرفوعا كما هنا [2] ، قال أبو حيان : وهو شاذ ، قاسه على قول العرب : « بستان فلان حوله بساتون » ، رواه الأصمعى .

قالوا : والصحيح أن هذا لحْنٌ فاحش . وقال أبو البقاء : شبه فيه الياء قبل النون بياء جمع الصحيح [3] ، وهو قريب من الغلط.

وقال السجاوندى: خطَّأه الخازريجى [4]. وقال ابن جنى : هو كالغلط من قارئه [5] . وقال غيره : الواحدُ شَيَاط مصدرٌ ، ثم وُصِفَ به ، وجُمِع جَمْعَ التصحيح [6] .

---

(١) القراءات الشاذة ص ٣٢ .

(٢) شواذ القراءة ورقة ٢٩ ، الكشاف ١/ ٣٠١ ، التبيان ١/ ٩٩ ، الإتحاف ١/ ٤١٠ ، اللسان شطن ٤/ ٢٢٦٥ ، وأضاف فى المحرر الوجيز ١/ ٤١٤ ، والبحر المحيط ١/ ٣٢٦ ، والدر المصون ٢/ ٢٨ الضحاك . ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص ١٦ إلى الحسن بن على رضي الله عنه وابن عباس .

(٣) التبيان ١/ ٩٩ ، الدر المصون ٢/ ٢٨ .

(٤) البحر المحيط ١/ ٣٢٦ .

(٥) ينظر المحتسب ٢/ ١٣٣ ، والتبيان ١/ ٩٩ ، والبحر المحيط ١/ ٣٢٦ ، وفى اللسان شطن ٤/ ٢٢٦٥ نجد أن ابن منظور قد نسبه لثعلب .

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٩١ .

٤٥) ﴿ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [ آية / ١٠٢ ] :

قرأ ( المَلَكَيْنِ ) بكسر اللام [١] ، أراد : داودَ وسليمانَ ، قاله ابن أبزى [٢] ، و« ما » على هذا القول نافية ، وضعَّف هذا القول ابن العربى [٣] . وقال الحسن : علْجَيْن [٤] ، كان فى ذلك الزمان [٥] . وقيل : لَمَّا نَزَلَ المَلَكان صار مَلَكَيْن [٦] .

٤٦) ﴿ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [ آية / ١٠٢ ] :

قرأ : ( هَارُوتُ وَمَارُوتُ ) بالرفع [٧] ، فيجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أى : هما هاروت وماروت إن كانا ملكين [٨] .

---

(١) الكشاف ١/ ٣٠١ ، زاد فى التفسير الكبير ٣/ ٢١٨، وفتح القدير ١/ ١٢٠ أنها فى قراءة الضحاك وابن عباس . وأضاف فى الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٥٢ ابن أبزى. وأضاف فى البحر المحيط ١/ ١٢٩ أبا الأسود الدؤلى ، ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص ١٦ إلى الحسن بن على رضي الله عنه ، وابن عباس . وغير معزوة فى معانى القرآن وإعرابه ١/ ١٦٠ ، والتبيان ١/ ٩٩ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٥٢ ، البحر المحيط ١/ ٣٢٩ ، فتح القدير ١/ ١٢٢ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٥٢ .

(٤) العلج : الرجل من كفار العجم ، وقيل : حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه . اللسان علج ٤/ ٣٠٦٥ .

(٥) الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٥٢ ، البحر المحيط ١/ ٣٢٩ ، وعزى أيضا إلى ابن أبى حاتم عن الضحاك . فتح القدير ١/ ١٢٢ .

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٩٢ ، وينظر معانى القرآن ١/ ٦٤ .

(٧) زاد فى البحر المحيط ١/ ٣٣٠ نسبتها للزهرى . ونسبت فى مختصر شواذ القرآن ص ١٦ ، والكشاف ١/ ٣٠١ والتفسير الكبير ٣/ ٢٢٠ إلى الزهرى وحده .

(٨) ينظر الكشاف ١/ ٣٠١ ، والتفسير الكبير ٣/ ٢٢٠ .

وقيل : مبتدأ ، و ( ببابل ) خبره [1] ، وجاز أن يكون بدلا من (الشياطين ) الأول ، والثانى ، على قراءة من رفعه إن كانا شيطانين[2].

٤٧) ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ [ آية / ١٠٢]:

قرأ ( بَيْنَ الْمَرْءِ ) **بوجهين** :-

**أحدهما** : ( بَيْنَ الْمَرِ ) بفتح الميم ، وكسر الراء خفيفة من غير همز [3]، والوجه فيه أنه ألقى حركة الهمزة على الراء ، وحذفها تخفيفا ، مثل الخَبَ [4]، وهو قياسٌ مُطَّرد[5].

**والوجه الثانى** : ( بَيْنَ الْمِرْءِ ) بكسر الميم والهمز [6] ، فيحتمل أن يكون ـ الكسر ـ لغة مطلقا ، ويحتمل أن يكون ذلك للإتباع ، وذلك أن ( الْمَرْء ) لغة ، وهى أن فاءَهُ تَتْبَعُ لامَه ، فإن ضُمَّ ضُمَّتْ ، وإن فُتِحَ فُتِحَتْ ، وإن كُسِرَ كُسِرَتْ ، تقول : « ما

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٩٣ .

(٢) البحر المحيط ١/ ٣٣٠ .

(٣) شواذ القراءة ورقة ٣٠ ، زاد فى المحتسب ١/ ١٠١ إنها فى قراءة قتادة ، وأضاف فى المحرر الوجيز ١/ ٤٢٣ ، والبحر المحيط ١/ ٣٣٢ ، والدر المصون ٢/ ٤١ الزهرى .

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٩٣ .

(٥) الدر المصون ٢/ ٤١ ، وينظر المحتسب ١/ ١٠١ ، والبحر المحيط ١/ ٣٣٢ .

(٦) زاد فى المحرر الوجيز ١/ ٤٢٣ ، والبحر المحيط ١/ ٣٣٢ ، والدر المصون ٢/ ٤٠ نسبتها إلى الأشهب العقيلى، واقتصر فى المحتسب ١/ ١٠١ على نسبتها للأشهب العقيلى وحده .

قام المُرْءُ » بضم الميم ، و « رأيت المَرْءَ » بفتحها ، و « مررت بالمِرْءِ »[1] .

٤٨) ﴿ لا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ [ آية / ١٠٤]:

قرأ ( لا تَقُولُوا رَاعِنًا ) هنا ، وفى سورة النساء [2] بالتنوين[3] ، ووجه هذه القراءة أن ( رَاعِناً ) مصدر بمعنى الرعونة ، وهى الحمق والجهل ، ونصبه بالقول قبله، أى لا تقولوا رُعُونة وهجراً من القول كما يقول غيركم[4] .

ويصح أن يكون صفة لمصدر محذوف ، أى قولا راعنا ، أى ذارعونة وقبح[5] ، وهو على طريق النسب كـ « لابن » و « تامر » لما كان القول سبباً فى السب اتصف بالرعن ، فنهوا فى هذه القراءة عن أن يخاطبوا الرسول بلفظ يكون فيه ، أو يُوهم شيئا من الغض مما يستحقه ﷺ من التعظيم ، وتلطيف القول وأدبه[6] .

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠ ، وينظر المحتسب ١/ ١٠٢ .

(٢) فى قوله تعالى : ( وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ ) آية : ٤٦ .

(٣) معانى القرآن ١/ ٧٠ ، جامع البيان ١/ ٤٧ ، معانى القرآن وإعرابه ١/ ١٦٥ ، إعراب القرآن ١/ ٢٥٤ ، مختصر شواذ القرآن ص ١٦ ، الكشاف ١/ ٣٠٢ ، شواذ القراءة ورقة ٣٠ ، الجامع لأحكام القران ٢/ ٦٠ ، فتح القدير ١/ ١٢٤ ، زاد فى المحرر الوجيز ١/ ٣٢٦ ، والبحر المحيط ١/ ٣٣٨ ، والإتحاف ١/ ٤١١ عزوها إلى ابن أبى ليلى ، وأبى حيوة . وابن محيصن .

(٤) ينظر معانى القرآن ١/ ٧٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ١/ ١٦٦ ، وإعراب القرآن ١/ ٢٥٤ ، والكشاف ١/ ٣٠٢ والمشكل ١/ ١٠٨ ، والبيان ١/ ١١٦ ، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ١٩٥ ، ١٩٦ ، والجامع لأحكام القرآن ١/ ٦٠ .

(٥) ينظر جامع البيان ١/ ٤٧٢ ، والتبيان ١/ ١٠١ ، والإتحاف ١/ ٤١١ .

(٦) البحر المحيط ١/ ٣٣٨ .

٤٩) ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [ آية / ١٠٦ ] :

قرأ ( أَوْ تَنْسَهَا ) بناء فوقية مفتوحة ، وسين مفتوحة بعدها ، من غير همز [١] ، وهى من النسيان ، والخطاب فيها موجه إلى النبى ﷺ أراد : أو تَنْسها أنت يا محمد [٢] ، كما فى قوله تعالى : ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ۝٦ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [٣] .

٥٠) ﴿ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ ﴾ [ اية / ١٠٨ ] :

قرأ ( كَمَا سِيْلَ ) بكسر السين ، وياء ساكنة بعدها [٤] ، وهو على لغة من قال : سِلْتُ أَسَالُ ، مثل خِفْتُ أخاف ، أصله : سولت ، فالياء منقلبة عن واو [٥] . ويجوز أن يكون على بدل الهمزة ياء ساكنة على غير قياس ، فانكسرت السين من أجل الياء [٦] ، قال النحاس : بدل الهمزة بعيد [٧] .

---

(١) الإتحاف ١/ ٤١١ ، زاد فى المحتسب ١/ ١٠٣ ، والبحر المحيط ١/ ٣٤٣ أنها فى قراءة سعد بن أبى وقاص ، ويحيى بن يعمر . واقتصر فى مختصر شواذ القرآن ص ١٦ على عزوها لسعد بن أبى وقاص وحده . وغير معزوة فى جامع البيان ١/ ٤٧٨ .

(٢) جامع البيان ١/ ٤٧٨ ، المحتسب ١/ ١٠٣ ، الكشاف ١/ ٣٠٣ .

(٣) سورة الأعلى آية : ٦ .

(٤) إعراب القرآن ١/ ٢٥٥ ، المحرر الوجيز ١/ ٤٤٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٧٠ ، الدر المصون ٢/ ٦٥ ، زاد فى البحر المحيط ١/ ٣٤٦ عزوها إلى أبى السمال ، وأضاف فى شواذ ورقة ٣٠ الزهرى .

(٥) التبيان ١/ ١٠٤ ، وينظر الحجة للقراء السبعة ٢/ ٢١٨ ، ومعانى القرآن وإعرابه ١/ ١٦٩ ، والبحر المحيط ١/ ٣٤٦ ، والدر المصون ٢/ ٦٥ .

(٦) المحرر الوجيز ١/ ٤٤٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٧٠ .

(٧) إعراب القرآن ١/ ٢٥٥ ، الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٧٠ .

٥١) ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا ﴾ [ آية / ١١٥ ]:

قرأ ( تَوَلَّوا ) بفتح التاء واللام[١] **وفيها وجهان** : ـ

**أحدهما** : أن يكون مضارعا ، والأصل : تَتَوَلَّوا من التولية ، فحذف إحدى التاءَيْنِ تخفيفا ، نحو : ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ ﴾[٢] .

**والثاني** : أن يكون ماضياً ، والضمير للغائبين ، ردًا على قوله : ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ ﴾[٣] ، فتتناسقُ الضمائرُ . وقال أبو البَقاء[٤] « والثاني أنه ماضٍ ، والضمير للغائبين ، والتقدير : أينما يَتَوَلَّوا » . يعني أنه وإن كان ماضياً لفظاً فهو مستقبلٌ معنىً ، ثم قال : « وقد يجوز أن يكون ماضيا قد وقع ، ولا يكون « أيْنَ » شرطا في اللفظ ، بل في المعنى ، كما تقول : « مَاصَنَعْتَ صَنَعْتُ » إذا أرَدْتَ الماضي ، وهذا ضعيفٌ ، لأنَّ « أَيْنَ » إما شرطٌ أو استفهام ، وليس لها معنىً ثالثاً » . انتهى قال السمين : وهذا غير واضح[٥] .

وعلى كل منهما فهو من التولية ، وهي الإقبال على الشئ ،

---

(١) إعراب القرآن ١/ ٢٥٧ ، مختصر شواذ القرآن ص ١٦ ، الكشاف ١/ ٣٠٧ ، المحرر الوجيز ١/ ٤٥٦ ،شواذ القراءة ٣٠ ، الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٧٩ ، البحر المحيط ١/ ٣٦٠ ، الدر المصون ٢/ ٨١ ، الإتحاف ١/ ٤١٢ .

(٢) سورة القدر آية : ٤ .

(٣) سورة البقرة آية : ١١٤ ، ينظر إعراب القراءات الشواذ ١/ ٢٠٠ ، وإعراب القرآن ١/ ٢٥٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٢/ ٧٩ ، والبحر المحيط ١/ ٣٦٠ .

(٤) التبيان ١/ ١٠٨ .

(٥) الدر المصون ٢/ ٨١ ، ٨٢ ، لعل أبا البقاء يعني أن « أين » تكون شرطية واستفهامية ، ومن المعلوم أن الشرط يكون بمعنى الاستقبال ، ثم قال : إنها قد تكون شرطية ، ولكن بمعنى الماضي ، وضَعَّف ورودها على ذلك .

والمعنى : فأى جهة وليتم فيها وجوهكم للعبادة فهى لله يثيبكم على عبادتكم فيها [1].

٥٢) ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [ آية / ١٢٥ ] :

قرأ ( وَاتَّخَذُوا ) بفتح الخاء [2] على الخبر عمَّن كان قبلنا من المؤمنين ، أنهم اتخَذُوا من مقام إبراهيم مصلى ، فهو مردود على ماقبله من الخبر وما بعده ، والتقدير : واذكر يا محمد إذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمْناً . واذكر إذ اتَّخَذَ الناس من مقام إبراهيم مصلى ، واذكر إذ عهدنا إلى إبراهيم ، فكله خبر، فيه معنى التنبيه والتذكير لما كان ، فحُمِل على ما قبله وما بعده ، ليتفق الكلام ويتطابق ، فـ « إذ » محذوفة مع كل خبر ؛ لدلالة « إذ » الأولى الظاهرة على ذلك [3] .

٥٣) ﴿ وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ ﴾ [ آية / ١٢٨ ] :

قرأ ( مُسْلِمينَ لك ) بكسر الميم ، وفتح النون على أنه جمع مذكر سالم [4] ، أى : اجعلنا وأتباعنا مُسْلِمينَ [5] ، ويكون دعاء

---

(١) القراءات الشاذة ص ٣٢.

(٢) الإتحاف ١/ ٤١٧ ، وهى قراءة نافع وابن عامر .ينظر السبعة ص ١٧٠ ، والتذكرة ٢/ ٣٢٢ والتيسير ص ٦٥ ، والتبصرة ص ١٥٥ ، والكافى ص ٨٢ ، والتلخيص ص ٢١٤ ، والإقناع ص ٣٧٦ ، والكنز ص ١٣٠ ، والنشر ٢/ ٢٢٢ .

(٣) الكشف ١/ ٢٦٣ ، وينظر حجة القراءات ص ١١٣ ، وشرح الهداية ١/ ١٨٢ ، وكشف المشكلات ٢/ ٢٣٢ ، والموضح ١/ ٢١٨ ، ٢٩٩ .

(٤) الإتحاف ١/ ٤١٨ ، زاد فى مختصر شواذ القرآن ص ١٧ ، وشواذ القراءة ورقة ٣٢ عزوها لعوف الأعرابى ونسبت فى البحر المحيط ١/ ٣٨٨ لابن عباس وعوف الأعرابى . ومن دون نسبة فى الكشاف ١/ ٣١١ .

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/ ٢٠٦ .

لهما وللموجود من أهلهما كهاجر ، قال أبو حيان : وهذا أولى من جعل لفظ الجمع مراداً به التثنية ، وإن قيل به هنا [1] .

٥٤) ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ ﴾ [ آية / ١٣٣ ] :

قرأ ( وَإِلَهَ أَبِيْكَ ) بالياء على الإفراد [2] ، **وتخريج هذه القراءة على وجهين :**

**أحدهما :** أن يكون مفرداً ، وفيه على هذا وجهان : أحدهما : أن يكون مفرداً فى اللفظ ، مراداً به الجمع ، وعليه ففى ( إبراهيم ) وما بعده حينئذ ثلاثة أوجه : أحدها : أنه بدل ، والثانى : أنه عطف بيان ، الثالث : أنه منصوب بإضمار « أعنى » فالفتحة على هذا علامةٌ للنصب ، وعلى القولين قبله علامةٌ للجرِّ ، لعدم الصرف ،وفيه دليل على تسمية الجدِّ والعمِّ أبا ، فإن إبراهيم جَدُّه ، وإسماعيل عمُّه [3] .

والثانى : أن يكون مفرداً فى اللفظ والمعنى ، فعلى هذا يكون (إبراهيم ) بدلا منه ، و(إسماعيل وإسحاق ) عطفا على ( أَبِيْكَ ) تقديره : وإله إسماعيل وإسحاق [4] .

والوجه الثانى : أن يكون جمع سلامة بالياء والنون ، وإنما حذفت منه النون للإضافة ، وقد جاء جمع أب على « أبون » رفعا، و« أبين » نصباً وجرّاً ، حكاها سيبويه [5] ، قال الشاعر :

---

(١) البحر المحيط ١/ ٣٨٨ ، وصرح به الزمخشرى فى الكشاف ١/ ٣١١ .

(٢) الإتحاف ١/ ٤١٩ . (٣) الدر المصون ٢/ ١٣٠، ١٣١ . (٤) التبيان ١/ ١١٩ .

(٥) الكتاب ٣/ ٤٠٥ ، وقد ذُكِرَ الوجهان فى إعراب القرآن ١/ ٢٦٥ ، و المحتسب ١/ ١١٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٢ ، والكشاف ١/ ٣١٤ ، والتبيان ١/ ١١٩ والمحرر الوجيز ١/ ٤٩٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٢/ ١٣٨ ، والبحر المحيط ١/ ٤٠٢ ، والدر المصون ٢/ ١٣٠ ، ١٣١ ، وفتح القدير ١/ ١٤٦ .

فَلَمَّا تَبَيَّنَّ أَصْوَاتَنَا بَكَيْنَ وَفَدَّيْنَنَا بِالأَبِينَا [1] .

ومثله قول الآخر :

فَقُلْنَا أَسْلِمُوا إِنَّا أَبُوكُمْ ..... [2] .

٥٥) ﴿ قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ ﴾ [ آية / ١٣٩ ] :

قرأ ( أَتُحَاجُّونَّا ) بإدغام نون الرفع فى نون الضمير ، وكذلك كل نونين فى كلمة نحو : ( وَيَدْعُونَنَا ) [3] ، و( وَتَدْعُونَنِى ) [4] ، و (مِمَّا تَدْعُونَنَا ) [5] وجاز الجمع بين ساكنين هنا ، وهما الواوُ والنونُ الأولى ؛ لأن قبل الواو ضمة ، وطالَ المدُّ فيها ، فجرت مجرى

---

(١) البيت من بحر المتقارب ، وهو لزياد بن واصل السلمى ، وهو شاعر جاهلى .
وهو من شواهد الكتاب ٣/ ٤٠٦ ، والمقتضب ٢/ ١٧٤ ، والخصائص ١/ ٣٤٦ ، وأمالى ابن الشجرى ٢/ ٣٧ وشرح المفصل ٣/ ٣٧ ، والخزانة ٢/ ٢٧٥ ، واللسان أبى ١/ ١٥ برواية « تعرفن » . هذا بالإضافة إلى أنه من شواهد مصادر الهامش آنف الذكر .
والشاهد فيه جمع « أب » جمع سلامة على « أبين » ، وهو جمع غريب ؛ لأن جمع السلامة إنما يكون فى الأعلام والصفات المشتقة .

(٢) صدر بيت من بحر الوافر المعصوب ، لم أقف على قائله ، وهو من شواهد الجامع لأحكام القرآن ٢/ ١٣٨ ، والدر المصون ٢/ ١٣١ .

(٣) سورة الأنبياء آية : ٩٠ .

(٤) سورة غافر آية : ٤١ .

(٥) سورة إبراهيم آية : ٩ ، زاد فى شواذ القراءة ورقة ٣٢ أنها فى قراءة ابن محيصن ، وأضاف فى البحر المحيط ١/ ٤١٢ زيد بن ثابت ، والأعمش . وهى كذلك فى الدر المصون ٢/ ١٤٥ باستثناء ابن محيصن : ونسبت فى إعراب القرآن ١/ ٢٦٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٢/ ١٤٥ ، وفتح القدير ١/ ١٤٨ إلى ابن محيصن وحده ، زاد فى مختصر شواذ القرآن ص ١٧ زيد بن ثابت ، ونسبت فى الكشاف ١/ ٣١٦ إلى زيد بن ثابت وحده ، واستبدل فى الإتحاف ١/ ٤١٩ بزيد بن ثابت ، المطوعى .

الحركة الفاصلة[1] ، وصار مثل :دَابَّة والحَاقَّة [2] . قال الزجاج : وهذا وجه جيد [3] . وقال النحاس : وهذا جائز إلا أنه مخالف للسواد [4] .

٥٦) ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [ آية / ١٤٠ ] :

قرأ ( عَمَّا يَعْمَلُونَ )بالياء [5] على لفظ الغيبة .

❋

(١) ينظر معاني القرآن للأخفش ١/ ٣٤٠ ، ومعاني القرآن وإعرابه ١/ ١٩٧ ، وإعراب القرآن ١/ ٢٦٧ ، والبحر المحيط ١/ ٤١٢ ، والدر المصون ٢/ ١٤٥ .

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/ ٢١١ ، ٢١٢ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ١/ ١٩٧ .

(٤) الجامع لأحكام القران ٢/ ١٤٥، ١٤٦ .

(٥) ورويت أيضا عن الزهري وقتادة . شواذ القراءة ورقة ٣٢ .

# الخاتمة

## ونتائج البحث

لاشك أن الحياة فى ظلال كتاب الله متعة ، وسعادة لا يَعْدلها شىء من متاع الحياة الزائل ، إلا أن الاتصال المباشر بالمعانى ، والهدايات التى نزلت على قلب نبينا محمد ﷺ أجل قدراً ، وأشرف منزلة من مباشرة الألفاظ المجردة نطقا وأداء .

وبعد : فإنى أحمد الله ـ عز وجل ـ أن هيأ لى الأسباب الباعثة إلى كتابة هذا البحث ، ووفقنى لإتمام قراءة الحسن البصرى، وتوجيهها من لغة العرب ، وفى نهاية هذه المرحلة الممتعة الشاقة أسجل أهم النتائج التى توصلت إليها :

**أولا** : القراءات المقبولة نزلت وحياً ، ولم تكن من اجتهاد رسول الله ﷺ ، و اختلاف القراءات اختلاف تنوع ، لا اختلاف تعارض وتناقض .

**ثانيا** : مصدر اختلاف القراءات ، الأسانيد المتواترة التى تثبت أن الرسول ﷺ قرأ بها جميعا ، ولم تنشأ عن الرسم العثمانى، كما يزعم المستشرقون وأذنابهم .

**ثالثا** : الأصول فى القراءات كثيرة ومتنوعة ، ويراد بها القواعد العامة المطردة التى عززتها الأسانيد الصحيحة ، وليست سبعة فقط كما رأى بعض العلماء .

**رابعا** : القراءات الشاذة مصدر صحيح لقضايا اللغة ، والنحو والصرف. وإن اختلف العلماء فى الاستشهاد بها فى الأحكام الشرعية .

**خامسا** : القراءات مصدر لتقنين النحو ، وضبط قواعده ، ولا يصح أن نحكم عليها بما قرره النحاة من قواعد ، على أساس بيت

مجهول القائل ، أو عبارة قالها عربى فى البادية .

**سادسا** : أن القراءات العشر صحيحة ،ومتصلة السند برسول الله ﷺ ، فيصح قراءة القرآن بأى وجه منها ، وأن مازاد على العشر ، فهو شاذ لا يجوز قراءة القرآن به .

**سابعا** : مدى اهتمام الأمة الإسلامية بالقرآن الكريم قراءاته المختلفة ، وانقطاع بعض العلماء لتلقى القراءات ، وتعليمها ، والتأليف فيها.

هذه هى أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا البحث فإن كنت قد أصبت ، ووفقت فيما قصدت ، فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم ، وإن تكن الأخرى فحسبى أننى بذلت جهدى قدر طاقتى ، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

وختاما : أسأل الله العلى القدير أن يتقبل هذا العمل ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يوفقنى دائما لخدمة كتابه ، وأن يجعله فى ميزان حسناتى ، وزخرا لى ولوالدى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

اللهم آمين

وصل اللهم على نبينا « محمد » وعلى آله وصحبه أجمعين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

**دكتور/ أبو هواش إسماعيل عبد الرحمن**

**مدرس أصول اللغة**

**بكلية الدراسات الإسلامية والعربية**

**للبنين بالقاهرة**

# فهرس المصادر والمراجع

## أولا : المخطوطات


١ ـ التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل لأبى العباس أحمد بن عمار المهدوى ت نحو ٤٤٠هـ محفوظ فى المكتبة الظاهرية برقم (٥٠٤، ٥٠٥) تفسير .

٢ ـ شواذ القراءة واختلاف المصاحف لأبى عبد الله الكرمانى : محمد بن أبى نصر بن عبد الله الكرمانى ت ٦٠٠هـ ـ مخطوط فى مكتبة الأزهر تحت رقم ٢٢٤ قراءات .

٣ ـ الكامل فى القراءات الخمسين لأبى القاسم الهذلى : يوسف بن على بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلى ت ٤٦٥هـ ـ مخطوط فى مكتبة الأزهر برواق المغاربة تحت رقم ٣٦٩ .


## ثانيا : الرسائل العلمية


١ ـ فتح الوصيد فى شرح القصيد لعلم الدين السخاوى على بن محمد ت ٦٤٣هـ « دكتوراه » تحقيق د/ نبيل محمد إبراهيم الجوهرى محفوظة فى مكتبة كلية أصول الدين بطنطا ، والمكتبة المركزية بجامعة الأزهر تحت رقم ٤٧٩٧ .

٢ ـ المفضل فى شرح المفصل لعلم الدين السخاوى على بن محمد ت ٦٤٣هـ « دكتوراه » تحقيق د/ عبد الكريم جواد كاظم ـ محفوظة بكلية العربية بالقاهرة ط/ دار المصطفى للطبع والنشر بالقاهرة .

## ثالثا: المطبوعات


١ ـ إبراز المعانى من حرز الأمانى فى القراءات السبع لأبى شامة : عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقى ت ٦٦٥هـ ـ ت أ/ إبراهيم عطوه عوض ـ ط/ مطبعة مصطفى البابى الحلبى .

٢ ـ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى البنا ت ١١١٧هـ ـ ت د/ شعبان محمد إسماعيل ـ ط/ عالم الكتب بيروت ـ ط الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

٣ ـ أسد الغابة فى معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير الجزرى ت ٦٣٠هـ ـ ط/ الشعب بالقاهرة ١٩٧٠م .

٤ ـ الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ ـ ط/ دار نهضة مصر بالفجالة القاهرة .

٥ ـ إعراب القراءات الشواذ لأبى البقاء العكبرى : عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبرى ت ٦١٦هـ ـ ت أ/ محمد السيد أحمد عزوز ـ ط/ عالم الكتب بيروت لبنان ـ ط الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .

٦ ـ إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس : محمد بن أحمد بن إسماعيل النحاس ت ٣٣٨هـ ـ ت د/ زهير غازى زاهد ـ ط/ عالم الكتب ـ ط الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

٧ ـ الأمالى لأبى على إسماعيل بن القاسم القالى ت ٣٥٦هـ ـ ط/ دار الكتاب العربى ببيروت لبنان .

٨ـ الأنساب لأبى سعيد السمعانى : عبد الكريم بن محمد بن منصور ت ٥٦٢هـ ـ نشر / محمد أمين دمج بيروت لبنان ـ ط الثانية ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

٩ـ الإنصاف فى مسائل الخلاف لأبى البركات بن الأنبارى ت ٥٧٧هـ ط/ دار الفكر بالقاهرة .

١٠ ـ البحر المحيط لأبى حيان : محمد بن يوسف بن على بن حيان أثير الدين الأندلسى ت ٧٤٥هـ ـ ط/ دار الفكر ـ ط الثانية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

١١ ـ تاج اللغة وصحاح العربية لأبى نصر الجوهرى : إسماعيل بن حماد الفارابى ت ٣٩٣ ـ ت أ / أحمد عبد الغفور عطا ـ ط/ دار العلم للملايين بيروت ـ ط الثانية ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

١٢ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : تصنيف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ت ٧٤٨هـ ـ ت د/ عمر عبد السلام تدمرى ـ ط/ دار الكتاب العربى بيروت لبنان ـ ط الثانية ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .

١٣ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى : أحمد بن على ت ٤٦٣هـ ـ ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

١٤ـ التبصرة فى القراءات تأليف : مكى بن أبى طالب القيسى ت ٤٣٧هـ ـ منشورات / معهد المخطوطات العربية بالكويت ـ ط الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ م .

١٥ ـ التبيان فى إعراب القرآن لأبى البقاء العكبرى : عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبرى ت ٦١٦هـ ـ ت أ/ على محمد البجاوى ـ ط/ عيسى البابى الحلبى بالقاهرة ١٩٧٦م .

١٦ ـ التذكرة فى القراءات تأليف أبى الحسن بن غلبون : طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرى ت ٣٩٩هـ ـ ت د/ عبد الفتاح بحيرى إبراهيم ـ ط/ الزهراء للإعلام العربى بالقاهرة ـ ط الثانية ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

١٧ ـ التفسير الكبير للفخر الرازى محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن على ت ٦٠٦هـ ـ ط/ دار إحياء التراث العربى بيروت ـ ط الثالثة .

١٨ ـ التكملة لأبى على الحسن بن عبد الغفار الفارسى ت ٣٧٧هـ ـ ت أ / كاظم بحر المرجان ـ ط/ مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ـ منشورات / جامعة الموصل بالعراق ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

١٩ ـ تهذيب الكمال فى أسماء الرجال لأبى الحجاج المزى : يوسف عبد الرحمن المزى ٧٤٢هـ ـ ت د/ بشار عوّاد معروف ـ ط/ مؤسسة الرسالة .

٢٠ـ تهذيب اللغة لأبى منصور الأزهرى : محمد بن أحمد ت ٣٧٠هـ ـ ت د/ عبد السلام محمد هارون ـ ط/ سجل العرب بالقاهرة .

٢١ ـ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك للمرادى المعروف بابن أم قاسم ـ ت ٧٤٩هـ تحقيق د/ عبد الرحمن سليمان ـ نشر / مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .

٢٢ـ التيسير فى القراءات السبع لأبى عمرو : عثمان بن سعيد الدانى ت ٤٤٤هـ ـ عنى بتصحيحه / أوتو يرتزل ـ ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ـ ط الأولى ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

٢٣ـ الجامع لأحكام القرآن لأبى عبد الله القرطبى : محمد بن أحمد الأنصارى ت ٦٧١هـ ـ ط/ دار إحياء التراث العربى بيروت لبنان .

٢٤ ـ جمهرة اللغة لأبى بكر بن دريد محمد بن الحسن ت ٣٢١هـ ـ ط/ دار صادر للطباعة والنشر ببيروت .

٢٥ ـ الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه الحسين بن أحمد بن خالويه ت ٣٧٠هـ ـ ت د/ عبد العال سالم مكرم ـ ط/ مؤسسة الرسالة بيروت ـ ط السادسة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .

٢٦ـ الحجة للقراء السبعة لأبى على الحسن بن عبد الغفار الفارسى ت ٣٧٧هـ ـ ت أ / بدر الدين قهوجى ، وأ / بشير جويجاتى ـ ط / دار المأمون للتراث بدمشق ـ ط الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

٢٧ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى ت ٤٣٠هـ ـ ط/ دار الفكر بيروت لبنان .

٢٨ـ الخصائص لأبى الفتح عثمان بن جنى ت ٣٩٢هـ ـ ت أ / محمد على النجار ـ ط / دار الهدى ببيروت .

٢٩ ـ الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون تأليف السمين الحلبى : أحمد بن يوسف ت ٧٥٦هـ ـ ت د/ أحمد محمد الخراط ـ ط/ دار القلم دمشق ـ ط الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٣٠ـ ديوان إبراهيم ابن هرمة القرشى ـ ت . أ/ محمد نفاع ، و د/ حسين عطوان ـ مطبوعات/ مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩م

٣١ـ ديوان الأعشى الكبير ـ ت.د/ محمد محمد حسين مطر ـ المطبعة النموذجية.

٣٢ـ ديوان علقمة التميمى ت.أ/ الصقال ـ الخطيب ـ ط / حلب ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

٣٣ـ ديوان عنترة ت.أ/ محمد سعيد المولوى ـ بيروت .

٣٤ـ ديوان كثيّر عزة نشر / هنرى بيرس ـ الجزائر ، ومطبوعة د/ إحسان عباس بيروت .

٣٥ـ ديوان كعب بن مالك الأنصارى ت ٥٠هـ ـ ت أ/ سامى مكى العانى ـ ط / مطبعة المعارف ببغداد ـ ط الأولى ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م .

٣٦ ـ رجال صحيح مسلم لابن منجويه الأصبهانى أبوأحمد بن على الأصبهانى ت ٤٢٨ هـ ـ ت أ / عبد الله الليثى ـ ط/ دار المعرفة بيروت لبنان ط الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

٣٧ ـ رصف المبانى فى شرح حروف المعانى للمالقى : أحمد بن عبد النور ت ٧٠٢هـ ـ ت د/ أحمد محمد الخراط ـ مطبوعات / مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .

٣٨ـ السبعة فى القراءات لابن مجاهد : أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر البغدادى العطشى ت ٣٢٤هـ ـ ت د/ شوقى ضيف ، ط/ دار المعارف بالقاهرة ـ ط الثانية .

٣٩ ـ سر صناعة الإعراب أبى الفتح عثمان بن جنى ت ٣٩٢هـ ـ ت أ / حسن هنداوى ـ ط / دار القلم بدمشق ـ ط الأولى ١٩٨٥م.

٤٠ـ سير أعلام النبلاء تصنيف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ت ٧٤٨هـ ـ ت أ / مأمون الصاغرجى وآخرين ـ ط/ مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ـ ط الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٤١ ـ شرح الأشمونى على ألفية بن مالك تصنيف/ نور الدين على ابن محمد بن عيسى بن محمد الأشمونى ت ٩٠٠هـ ـ ت أ / محمد محى الدين عبد الحميد ـ ط/ مصطفى البابى الحلى ـ ط الثانية ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م .

٤٢ ـ شرح ابن عقيل على الألفية لقاضى القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل ت ٧٦٩هـ ـ ت أ / محمد محى الدين عبد الحميد ـ ط / دار مصر للطباعة ـ ط العشرون ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

٤٣ـ شرح القصائد العشر للتبريزى ـ ت.أ/ محمد محيى الدين عبد الحميد ـ ط/ مصر ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

٤٤ ـ شرح الكافية الشافية لجمال الدين بن مالك ت ٦٧٢هـ ـ ت د/ عبد المنعم أحمد هريدى ـ ط / دار المأمون للتراث .

٤٥ ـ شرح المفصل تأليف / موفق الدين ابن يعيش بن على بن النحوى ت ٦٤٣هـ ـ ط / عالم الكتب ببيروت ـ ومكتبة المتنبى بالقاهرة .

٤٦ـ الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها تصنيف : أحمد بن فارس ـ ت ٣٩٥هـ ت. أ/ مصطفى الشويمّى ، منشورات مؤسسة بدران ـ ط الأولى ١٩٦٣م.

٤٧ـ الطبقات الكبرى تصنيف / محمد بن سعد ت ٢٣٠هـ ـ ط/ دار صادر بيروت .

٤٨ـ العين لأبى عبد الرحمن : الخليل بن أحمد الفراهيدى ت ١٧٥هـ ـ ت د/ مهدى المخزومى ـ ود/ إبراهيم السامرائى ـ ط/ دار الرشيد ـ منشورات / وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ١٩٨٢م .

٤٩ـ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى : محمد بن محمد ابن محمد الجزرى ت ٨٣٣هـ ـ عنى بنشره / ج . برجستراسر. ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ـ ط الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

٥٠ ـ فتح القدير الجامع بين فنى الرواية من علم التفسير للشوكانى: محمد بن على بن محمد ت ١٢٥٠هـ ـ ط/ دار الفكر للطباعة والنشر ببيروت ـ ط الثالثة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م .

٥١ ـ الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية للجمل: سليمان بن عمر العجيلى ت ١٢٠٤هـ ـ ط/ مطبعة عيسى البابى الحلبى بالقاهرة .

٥٢ ـ الفهرست لابن النديم : محمد بن أبى يعقوب إسحاق ت ٣٨٥هـ ـ نشر / دار المعرفة بيروت لبنان ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م .

٥٣ـ القاموس المحيط تصنيف مجد الدين أبى ظاهر: محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادى ت ٨١٧هـ ـ ط/ المطبعة الأميرية ـ ط الثالثة ١٣٠٢هـ .

٥٤ ـ قطر الندى وبل الصدى لابن هشام جمال الدين بن يوسف بن أحمد ت ٧٦١هـ ـ ت أ / محمد محى الدين عبد الحميد .

٥٥ ـ الكتاب لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠ هـ ـ ت د/ عبد السلام محمد هارون ـ ط/ مطبعة المدنى بمصر ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

٥٦ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل لأبى القاسم الزمخشرى : محمود بن عمر بن محمد بن عمر جار الله ت ٥٣٨هـ ـ ت أ / محمد الصادق ـ ط/ مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة .

٥٧ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها تأليف مكى بن أبى طالب القيسى ت ٤٣٧ هـ ـ ت د/ محى الدين رمضان ، ط/ مؤسسة الرسالة بيروت ـ ط الخامسة ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

٥٨ ـ الكنز فى القراءات العشر تصنيف ابن الوجيه الواسطى : عبدالله بن عبد المؤمن ت ٧٤٠هـ ، ت أ/ هناء الحمصى ـ ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ـ ط الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

٥٩ـ اللباب فى تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الجزرى ت ٦٣٠هـ ط/ دار صادر بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م .

٦٠ـ لسان العرب لابن منظور : محمد بن مكرم ت ٧١١هـ ـ ت أ/ عبد الله على الكبير وآخرين ـ ط / دار المعارف بالقاهرة .من دون تاريخ طبع .

٦١ـ مجاز القرآن لأبى عبيدة معمر بن المثنى ت ٢٠٩هـ ـ ت د/ محمد فؤاد سزكين ـ ط / الخانجى .

٦٢ـ المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبى الفتح: عثمان بن جنى ت ٣٩٢هـ ـ ت أ/ على النجدى ناصف وآخرين ، ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

٦٣ ـ المحرر الوجيز فى تفسير القرآن العزيز لابن عطية: محمد ابن عبد الحق بن غالب بن تمام ت ٥٤١هـ ـ ت أ / الرَّحالى الفاروق وآخرين ـ ط/ مؤسسة دار العلوم بالدوحة ـ ط الأولى ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م .

٦٤ـ المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة لابن سيدة على بن إسماعيل النحوى اللغوى الأندلسى ت ٤٥٨هـ ـ ت أ / مصطفى السقا ، ود/ حسين نصار ، ط/ مصطفى البابى الحلبى ، ط الأولى ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م .

٦٥ـ مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ت ٣٧٠هـ ـ ط/ مكتبة المتنبى بالقاهرة .

٦٦ ـ المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك جمال الدين: محمد بن عبد الله ت ٦٧٢هـ ـ ت د/ محمد كامل بركات ـ ط / دار الفكر بدمشق ـ ط الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

٦٧ ـ مشكل إعراب القرآن تأليف: مكى بن أبى طالب القيسى ت ٤٣٧هـ ت د/ حاتم صالح الضامن ـ ط/ مؤسسة الرسالة ببيروت ـ ط الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

٦٨ـ المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للفيومى : أحمد بن محمد بن على المقرى ت ٧٧٠هـ ـ ط/ دار القلم بيروت لبنان.

٦٩ـ معانى القراءات لأبى منصور الأزهرى : محمد بن أحمد ت ٣٧٠هـ ـ ت د/ عيد مصطفى درويش ، ود/ عوض بن حمد القوزى ـ ط / دار المعارف بالقاهرة ـ ط الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م .

٧٠ ـ معانى القرآن: لأبى زكريا الفراء: يحيى بن زياد بن عبد الله ت ٢٠٧هـ ـ ت أ / أحمد يوسف نجاتى ، وأ / محمد على النجار ـ ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ط الثانية ١٩٨٠م .

٧١ ـ معجم الأدباء : لشهاب الدين: ياقوت بن عبد الله الحموى البغدادى ت ٦٢٦هـ ـ ط/ دار المأمون ـ ط الأخيرة .

٧٢ ـ معجم البلدان لشهاب الدين: ياقوت بن عبد الله الحموى البغدادى ت ٦٢٦هـ ـ ط/ دار بيروت . ودار صادر للطباعة والنشر ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م .

٧٣ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار تصنيف شمس الدين : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ت ٧٤٨هـ ـ ت أ / بشار عواد معروف وآخرين ـ ط / مؤسسة الرسالة بيروت ـ ط الثانية ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

٧٤ ـ مغنى اللبيب لابن هشام جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ت ٧٦١هـ ـ ت أ/ محمد محى الدين عبد الحميد ـ ط / المكتبة العصرية صيدا لبنان ١٩٨٧م .

٧٥ ـ المقاصد النحوية للعينى ـ مطبوع مع خزانة الأدب ـ ط / دار صادر بيروت .

٧٦ـ المقرب لابن عصفور: على بن مؤمن بن محمد بن منظور الأشبيلى ت ٦٦٩هـ ـ ت أ / أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبورى ـ ط / مطبعة العانى ببغداد.

٧٧ـ المنصف لأبى الفتح عثمان بن جنى ت ٣٧٢هـ ـ ت أ / إبراهيم مصطفى وآخرين ـ ط / مصطفى البابى الحلبى بمصر ـ ط الأولى.

٧٨ ـ الموضح فى وجوه القراءات وعللها لابن أبى مريم : نصر بن على بن محمد أبو عبد الله الشيرازى الفارسى ت بعد ٥٦٥هـ ت د/ عمر حمدان الكبيسى ـ منشورات/ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ـ ط الأولى ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .

٧٩ـ النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى: محمد بن محمد بن محمد الدمشقى ت ٨٣٣هـ ـ تصحيح أ / على محمد الضباع ـ ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

٨٠ـ النوادر فى اللغة لأبى زيد: سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى ت ٢١٧هـ ـ ت د/ محمد عبد القادر ـ ط / دار الشروق بيروت والقاهرة ـ ط الأولى ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

٨١ـ همع الهوامع للحافظ جلال الدين: عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر السيوطى ت ٩١١هـ ، ط/ مصر ١٣٧٢هـ .

٨٢ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان أحمد بن محمد ابن أبى بكر ت ٦٨١هـ ـ ت د/ إحسان عباس ـ ط/ دار صادر بيروت .

٨٣ ـ الوافى بالوفيات للصفدى : خليل بن أيبك ت ٤٦٣ هـ ـ تصدرها جمعية المستشرقين الألمانية بعناية جماعة من العرب والمستشرقين بيروت ١٩٦٢م .

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| المقدمة | ٨٧١ ـ ٨٧٧ |
| الفصل الأول: الحسن البصري حياته وآثاره | ٨٧٩ ـ ٩٠٥ |
| المبحث الأول: التعريف بالحسن البصري وحياته | ٨٨١ ـ ٨٩٧ |
| اسمه ونسبه، ولقبه وكنيته | ٨٨١ ـ ٨٨٣ |
| مولده ونشأته | ٨٨٣ ـ ٨٨٤ |
| أخلاقه وبعض صفاته | ٨٨٤ ـ ٨٨٦ |
| قوته وشجاعته | ٨٨٦ ـ ٨٨٧ |
| فصاحته وبلاغته | ٨٨٧ ـ ٨٨٩ |
| زهده وورعه | ٨٨٩ ـ ٨٩١ |
| شيوخه | ٨٩١ ـ ٨٩٦ |
| وفاته | ٨٩٦ ـ ٨٩٧ |
| المبحث الثاني: آثاره | ٨٩٨ ـ ٩٠٥ |
| الفصل الثاني: مصادر قراءة الحسن البصري | ٩٠٦ ـ ٩١٨ |
| الفصل الثالث: قراءة الحسن البصري وتوجيهها من لغة العرب | ٩١٩ ـ ٩٧١ |
| سورة الفاتحة | ٩١٩ ـ ٩٢٤ |
| سورة البقرة | ٩٢٥ ـ ٩٧١ |
| الخاتمة ونتائج البحث | ٩٧٢ ـ ٩٧٣ |
| فهرس المصادر والمراجع | ٩٧٥ ـ ٩٨٨ |
| فهرس الموضوعات | ٩٨٩ ـ |